



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



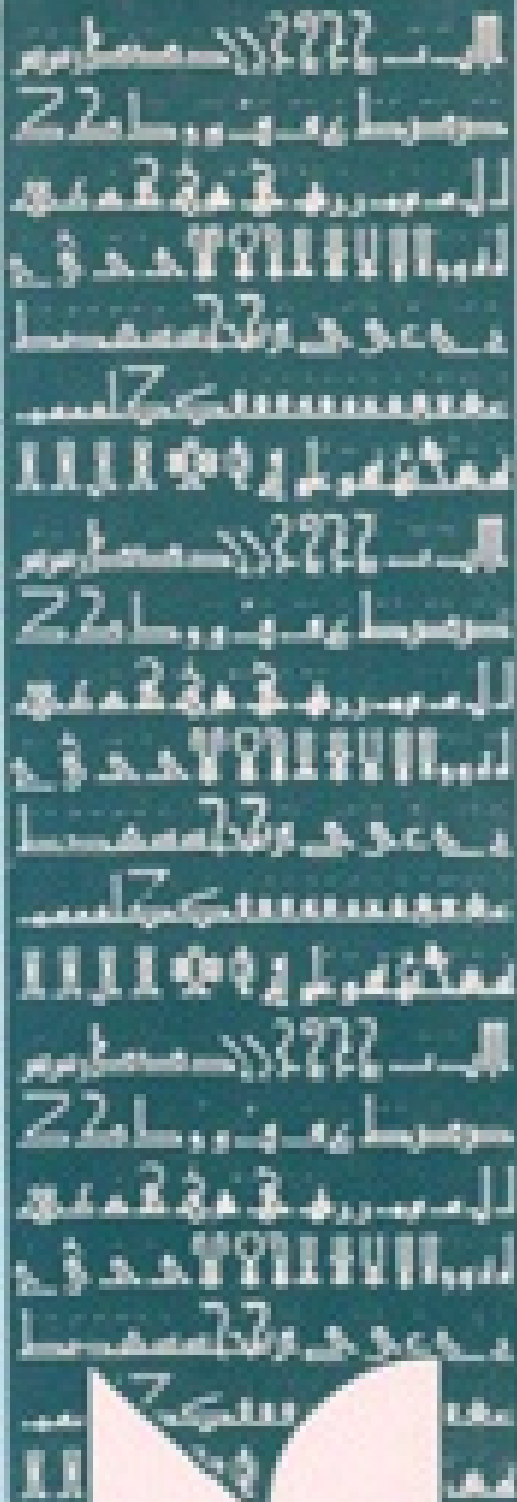
ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها
مؤسسة التراث بدار السلام - القاهرة

العدد الثالث - السنة الأولى - شباط ٢٠٠٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة تراثنا

كاتب:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريرآ الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
8	تراثنا المجلد 3
8	هوية الكتاب
8	اشارة
9	الفهرس
141	المقدمة
142	مادّة (س. ن. د) لغوياً، ومشتقاتها
143	السند لغة واصطلاحاً
144	الإسناد لغة واصطلاحاً
145	المُسند لغة واصطلاحاً
146	الكتاب المسمّى ب- « المُسند »
147	« أُسند عنه » موارد استعمال الطوسى له
148	ختلاف العلماء فيه لفظاً ومعن
149	الإحتمال الأول : أن الرواى أُسندَ عن الإمام مع الواسطة
150	جوابه بوجوه ثلاثة
152	الإحتمال الثانى أن الرواى سمع الحديث من الإمام
152	جوابه
153	الإحتمال الثالث : تلقى الحديث من الراوى سماعاً لا الأخذ من الكتاب
153	جوابه
153	الإحتمال الرابع : أن الحافظ ابن عقدة أُسندَ عن الراوى فى رجاله
154	دفعه بامور ثلاثة
157	الإحتمال الخامس : أن الشيوخ أُسندُوا عن الراوى
157	وجوابه. ص: 114

- 159 الإحتمال السادس : أنَّ الشيخ الطوسي يقول : أُشِيدُ أنا عنه
- 159 دفع هذا الإحتمال
- 160 الإحتمال السابع : - وهو المختار - أنَّ الراوي أُسْنَدَ الحديث عن الإمام أى رفع نقلاً عن الإمام الحديث إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وعمل مسنداً للإمام ..
- 160 توضيح هذا الإحتمال من الناحية اللغوية والإصطلاحية فى لفظ « أُسْنَدَ » ولاحظ ص 5 - 6 ..
- 162 الأمر الأوّل : أنَّ الفعل معلوم الفاعل ، وفاعله هو الراوي
- 163 الأمر الثانى : أنَّ الضمير المجرور فى (عنه) يعود إلى الإمام
- 164 الأمر الثالث : أنَّ الأحاديث التى يرويها الموصوفون بهذه الصفة إنّما هى على منهج الإسناد ، مرفوعة من الإمام إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله
- 165 الأمر الرابع : أنَّ الموصوفين أَلْفَوْا كتباً باسم « المسند » ..
- 165 الذين رويوا بالمنهج المذكور لكنهم لم يؤلّفوا ، فلم يوصفوا -
- 169 الذين رويوا ووُصِفوا وذكر الأعلام لهم كتباً على المنهج المذكور وقد ذكرنا ستة عشر شخصاً منهم عثرنا على أسماء كتبهم ..
- 176 ملاحظة : أنّ أكثر الموصوفين لم يؤلّفوا إلا كتاباً واحداً ، فلا بدّ أن يكون على المنهج المذكور
- 179 السؤال الأوّل : لماذا لم تعرف كتب الموصوفين كلّهم ؟
- 179 الجواب عنه ..
- 180 السؤال الثانى : إسماعيل بن الإمام الكاظم عليه السلام له كتاب على المنهج المذكور ، فلماذا لم يوصف فى كلام الشيخ ؟
- 181 الجواب عنه ..
- 183 القيمة العلمية لهذا الوصف ..
- 183 الإلتزام بالمنهج المذكور فى حقّ الأئمّة ليس إلاّ ممّن لا يعتقد بامانتهم حيث لا يعتقد بحجّية آرائهم ، فيحتاج إلى الإسناد إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله ..
- 184 مواجهة الأئمّة عليهم السلام المثل هذا الاعتراض ..
- 184 روايات يقول الإمام فيها إنّ حديثه حديث أبيه ، وحديث أبيه حديث جدّه ، إلى أن يصل إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فأحاديثهم كلّها مسندة ، ولو أرسلوها ..
- 184 تعرّض علماء الدراية لهذا الاعتراض والجواب عنه ..
- 185 العامة لا يعتبرون إلاّ الحديث المرفوع إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله
- 185 أكثر الموصوفين هم من رجال العامة ..
- 185 من التزم بهذا الوصف من رجالنا فاتّما هدف الى الاحتجاج بذلك على العامة ..
- 186 إنّ الكلمة بنفسها لا تدلّ على المدح أو القدرح الرجالى ..
- 186 تفسير ظاهرة قلّة الروايات عن الموصوفين ..

187	بناء الشيخ فى تأليفه كتاب الرجال على الجمع والفهرسة تبعاً للروايات سواء من طرق العامة أو الخاصة .. 142
187	الخاتمة ، وفيها خلاصة رأينا فى البحث ..
189	الهوامش ..
203	فهرس المصادر والمراجع ..
206	فهرس المحتوى ..
310	تعريف مركز ..

تراثنا المجلد 3

هوية الكتاب

المؤلف: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

الطبعة: ٠

الموضوع: مجلة تراثنا

تاريخ النشر: ١٤٠٦ هـ.ق

الصفحات: ٢١٧

نسخة مقروءة على النسخة المطبوعة

ص: 1

إشارة

الفهرس

كلمة العدد	5
نظرات سريعة فى فنّ التحقيق (3)	7
تطور الفقه عند الشيعة فى القرنين 4 و5 (2)	14
أهل البيت فى المكتبة العربية (3)	38
دليل المخطوطات (2)	59
المصطلح الرجالى : أسند عنه	98
من ذخائر التراث	
منظومة تقريب المنطق للشهرستانى	157
كتاب قضاء حقوق المؤمنين للصورى	171
من أنباء التراث	207
قسم اللغة الانكليزية	224

لعلّ تساؤلاً داعب أفكار بعض قراء « تراثنا » الحريصين عليها ، عن هدف النشر وخطتها ، فهم يخشون عليها أن يطغى عليها جانب من جوانب بحر التراث الواسع العميق. لأنّ ألوان الرؤية التراثية في زماننا هذا متشعبة :

فمنها - مثلاً - لون يقَدِّس الماضي على علاته فيعيش التراثى ابن القرن الرابع عشر الهجرى فكراً كالفكر الذى عاشه ابن القرن الرابع. وهذا مندثر ماض به الزمن.

ومنها لون يرى التراث مجدداً لأمة مضت وقد جاء الزمان الحاضر بالجديد الذى لا بدّ منه ، والذى يرى هذا الرأى يعيش التراث أمجاداً ذاهبة ويعيش الحاضر منبت الصلة بالأمة التى يعتزّ - هو - بتراثها ! وتابعاً لأمة أخرى شرقية أو غربية - لا فرق - .

وهذا انفصامى مريض الفكر ترى بيته على الطراز الغربى لكنّ فرشته قديم أثرى ، تجدد بدل الوسائد فيه رحال الإبل.

ولون يرى أنّ التراث مجد وحياة : هو مجد بما حقّق للبشرية فى القرون الماضية من تقدّم وإسعاد للإنسانية ، وهو حياة بما أنّنا أمة لها ماض عريق - لا يمكن لعاقل أن يفرط به - وهو ماض حىّ لأنّ فيه حياة البشرية ونجاتها .. ولا يضرّ الحق والعدل قدمهما فى حياة الانسان.

وهذا حىّ مجاهد .. والحياة عقيدة وجهاد.

ولكن لهذه الحياة تكاليفها .. وحاجاتها.

فنحن نقول لقرائنا الكرام: إنّ « تراثنا » نشرة تعنى بالتراث حفظاً وصيانة، ودرساً واستفادة، وتطبيقاً على واقع مرّ لم يجن من الحضارات! غير الاسلامية - فى الأعمّ الأغلب - إلا وسائل الدمار التى جعلت من الأرض جحيماً أليم العذاب.

وإنّنا نهتمّ بتراثنا بما أنّه تراث مَنْ مَنّْ الله بهم على البشرية رحمة، محمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين -.

ص: 6

(تحدثنا في العدد السابق عن بعض صفات المحقق ، ونحدث هنا عن أربع صفات أخرى هي :)

5 - الصبر والأناة :

المخطوطات بما رافقها من ظروف سيئة في الغالب ، وبطول الزمن الذي يغير الأحوال ويفعل فعله في الحبر الصلد ، وبعده العهد الذي تغمض معه الواضحات ، وتنبهم السبل .. والمحقق بها هو مجدد لشباب الكتاب وراجع به إلى ما كان عليه كما أخرجه مؤلفه أو قريب منه .-

هذه الامور - وغيرها - تقتضى من المحقق الصبر والجلد في معالجة مخطوطة أحال خطها القدم ، وتنقص من حبرها وورقها بعد العهد ، واعتورها من عوامل الطبيعة وفعل الانسان - مالكا ووارثا وقارئا - ما غير صورتها وأبهم واضحها.

فعلى المحقق أن يكون على ذكر من أن الحبر كثيرا ما ينصل ، وأن الأيدي التي ملكت المخطوطة كثيرا ما تتدخل فيما يظنه فاعله إصلاحا وهو عين الإفساد ، وأن الجلد ربما تهرأ فجدده مجددا غير عارف بالكتاب فغير من ترتيب أوراقه - خصوصا والكثير من المخطوطات خال من أرقام الصفحات معتمد نظام التعليقة الذي كثيرا ما يوهم ، وبعضها خال حتى من هذا النظام - وأن .. وأن .. مضافا إلى ولع العثة بالكتب ، وفعل الرطوبة والجو فيها.

فما يسع المحقق - والحالة هذه - إلا أن يعتدّ بالصبر في مواجهة هذه المشكلات ، ليخرج منها سالماً من تطرّق الأوهام .. إلا أوهاماً هي من طبيعة الإنسان.

أما إن ضجر المحقق فقدَ فقدَ أقوى جننه .. ولا يأمل أن يخرج كتاباً أحسن من نسخة مخطوطة كغيرها من المخطوطات.

ولا يخفى أن من ملازمات الصبر الأناة لأن العجلة مظنة السهو والوهم ، وليجرب المحقق نسخ المخطوط الذي يبغى تحقيقه - والنسخ مرحلة يسرع فيها المحقق بطبعه لأن التدقيق والتنقيح سيأتي بعدها - ولينظر في مرحلة المقابلة - التي تأتي بعد النسخ - ليرى كم سقط من قلمه من كلمات وكم زاد من عنده !

ولئن تسومح بالسرعة في مرحلة النسخ ، فلا يمكن أن يتسامح بها في مرحلة الضبط .. وما يضير المحقق أن يصرف من وقته ساعات - بل أياماً - منقّباً في بطون الكتب مراجعاً للعارفين بالفن .. لضبط مشكل أو تصحيح تصحيف أو إيضاح غامض.

وما أشبه عمل المحقق المتأنى باللؤلؤة الطبيعية في جوف المحارة تستوى كما أراد لها الله تعالى ، ثم تكون زينة تترى بالألوف من لؤلؤ الصناعة السريع إنتاجه.

6 - الأمانة :

يعتز الكاتب بكتابه اعتزازاً بالغاً قد يوازي اعتزازه بولده أو يزيد ، لأنّ ولده امتداد له إلى عدة عقود من الزمان بينما كتابه امتداد خالد له ونعنى بالخلود هنا مفهومه الأرضى أى البقاء الطويل - والانسان بطبعه مفطور على حبّ البقاء ، وما أهرام مصر .. وما تحنيط جثة لنين الملحد إلا شاهد صدق على هذا.

فالمؤلف عندما ينهى كتابه ويضع فيه أعزّ ما عند الانسان - فكره - إنّما يتركه أمانة في أعناق الأجيال ، وهو لا يرضى بتغييره أو تحويره ، وقد نبّه بعضهم في أواخر كتبهم على هذا ولعنوا من بدّل أو غير في مؤلفاتهم.

وما أسوأ ما صنع ناسخ التفسير العظيم - تفسير العياشى - حيث حذف أسانيدَه ، وفي هذا التفسير من درر أحاديث أهل البيت عليهم السلام ما لا يوجد في غيره ، ولو وصلنا مسنداً لكان شأنه في العلم والفكر أى شأن.

فقد جنى ناسخه - كما ترى - جناية علمية كبرى في إغفاله الأمانة عند

ص: 8

نسخه إياه ، وأفقد الأمة الإسلامية بهذا الإغفال درةً يتيمة من درر تراثها.

والمحقق مكلف بهذه الأمانة ، واجب عليه رعايتها ، محرّم عليه خيانتها ، فإن قام بواجبه فيها ونعمت .. وإن خان فإن حساب الله وحساب التاريخ شديد.

ليس للمحقق أن يبدّل أو ينقص أو يزيد في الكتاب الذي يحققه ، فإن أوجب البحث أن يفعل شيئاً من هذا فعليه أن يشير إلى ما أصلح أو زاد أو نقص ، بحيث يتميّز عمله وعمل صاحب الأصل.

لكننا - مع شديد الأسف - نجد في كثير من المطبوعات التي كتب عليها أنها من تحقيق فلان .. زيادة ونقصاً وتبديلاً وتغييراً عمّا رسمه المؤلف لغايات أقل ما يقال فيها إنّها خيانة علمية.

فهذا المحقق المعروف عبدالسلام محمد هارون في تحقيقه ل- « وقعة صفين » لنصر بن مزاحم المنقري - الطبعة الثانية 1382 هـ - ص 231 بعد السطر الثامن رأساً ، قد وقع في وهم لا يسامح عليه ، فقد أسقط نصّاً من الكتاب هو :

[وعن عمر بن سعد ، عن سلام بن سويد ، عن علي عليه السلام في قوله : « وألزمهم كلمة التقوى » قال : هي لا إله إلا الله والله أكبر . قال : هي كلمة النصر] .

مع العلم أنّ هذا النص المحذوف جاء في طبعة إيران على الحجر سنة 1301 هـ - ، ص 119 السطر الثامن ، وقد اعتمد هارون هذه الطبعة أصلاً في تحقيقه ، قال في صفحة ح - ط من مقدمته ل- « وقعة صفين » :

« طبع هذا الكتاب لأول مرة على الحجر في إيران سنة 1301 وهذه الطبعة نادرة الوجود .. وهذه النسخة هي التي قد اتخذتها أصلاً في نشر هذا الكتاب وتحقيقه ، وهي التي اعتبر عنها بلفظ (الأصل) » .

ثم .. هذا الذي أسقط هارون موجود بنصه وفصه في بحار الأنوار للعلامة الكبير الشيخ محمد باقر المجلسي - المتوفى سنة 1111 هـ - رحمه الله تعالى ، في الطبعة الحديثة ج 100 صفحة 37 حديث 35 ، وإيراد المجلسي - رحمه الله - له يدلّ دلالة قاطعة على أخذه له من نسخة مخطوطة أقدم من المطبوعة على الحجر بأكثر من مائتي عام.

وعلق ناشر البحار على الحديث بقوله : « لم نجده في مطبوعة مصر ، ويوجد في طبعة إيران القديمة ص 119 » .

وواضح أنّ النصّ خالٍ مما ينشئ مذهبياً .. فما أدري ما السبب في حذفه !

ثم ليعلم أنّ باب العصبية المذهبية والتحرّب الأعمى أوسع الأبواب التي يؤتّى منها المحقق ، ومثله باب الجهل وعدم الدليل .. وإلا فما على المحقق إن كان نصّ المؤلف لا يوافق هواه أن يثبتته في مكانه ثمّ يعلّق عليه في الهامش.

وقد رأينا من المطبوعات المحرّفة كثيراً من هذا النوع مما يفقد القارئ الثقة بها وبالقائمين عليها ، ويجعله يفضل الطبقات الحجرية بل النسخ المخطوطة على كثير من المطبوعات المحققة الأنيقة !

ولا يظنّ متصدّ لتراثنا أنّ القراء بتلك المنزلة من الجهل ، فقد رأيت أشخاصاً لا يحملون شهادة قديمة ولا حديثه ، ويعدّون في عداد العامة زياً ومعيشة ، لكنّهم - يشهد الله - على درجة من الفهم والتتبع والإحاطة دونها كثيرون من حملة أرقى الشهادات الجامعية.

واما بُنى دينها على العلم لا يتوهمن أحد أن تخلو من العلماء.

أما عصر تحريم قراءة كتب الفئة الفلانية فقد ولى مع طواغيته.

نعم .. يستثنى من ذلك الخطأ الواضح المقطوع به ، أو الزيادة الموضحة لمراد المؤلف .. فليس على المحقق حرج أن يصلح هذا الخطأ أو يزيد هذه الكلمة ، بشرط تمييزها عن عمل المؤلف ، وبشرط إحراز رضا المؤلف.

وهذا الإحراز له دلائل تدل عليه ، ولأذكر مثلاً على ذلك :

لو أنّ محققاً اشتغل في كتاب مؤلفه نحوى معروف ورأى فيه خطأ من الأخطاء النحوية المقطوع بخطئها ، والتي من مذهب المؤلف تخطئتها ، ولم يأت به المؤلف هنا للاستشهاد على مذهب يخالفه .. فإننا هنا نقطع بأنّ هذا الخطأ طارئ على النسخة وأن المؤلف يرضى بإصلاحه.

7 - الذوق الجميل :

الحياة الجافة مملة مصروفة عنها الأنظار ، والحياة العلمية مع ما فيها من لذات عقلية ومتع روحية ، قد يعرض لها ما يسمها بسمة الجفاف .. لذلك نرى أسلوب التدريس يختلف من أستاذ إلى آخر ، فهذا أستاذ يتشوق الطلبة لحضور درسه ويأسون لفوات محاضراته من محاضراته .. وما هذا إلا لذوق منه جميل يصبّ به المدرس في

ص: 10

قال من الإلقاء والتفهيم مشوق.

والكتاب الفلاني غرة في كتب التفسير - مثلاً - لكن إخراج الطباعى و توزيع فقراته صارف للقارئ عن اجتناء يانع ثمراته ، واجتلاء عرائس أفكاره. والكتاب الإسلامى التراثى لم يخرج إلى الناس - فى الأعم الأغلب - بالصورة التى تجذب القارئ وتستهوى المطالع ، إلا أفراداً قد لا تتجاوز عدد الأصابع.

وإلا فأين الطبعة الأنيقة - التى تدعو القارئ للنظر فيها واقتناص فوائدها - من كتاب رياض السالكين ، شرح الصحيفة السجّادية ، على منشئها السلام ، وهو أحسن وأبدع ما ألف على الصحيفة ، ومؤلفه لغوى أديب شاعر صحيح الولاء لآل بيت الرحمة عليهم السلام ..؟!

وقل مثل ذلك فى التفسيرين الجليلين : « التبيان » و « مجمع البيان » لشيخ الطائفة الطوسى ومفسرها الطبرسى نور الله ضريحهما.

وعرّج على الكتب الأربعة : الكافى والفقيه والتهديبين .. ومرّ بنظرى على الشروح الجليّة : « مرآة العقول » و « روضة المتّقين » .. فلن تجد إلا شاكياً يتلو شاكياً من الإهمال وقلة العناية .. بل عدمها.

المحقّق الذوّاقة يستطيع أن يخرج لنا من هذه الدرر الغوالى غرراً فى جبين الدهر ، وينبوعاً رقراقاً من علوم أهل البيت عليهم السلام فيه الرىّ والرواء.

والذوق الجميل هو الذى يفعل بهذه الكتب فعل الجوهري الصنّاع الذى يجعل من حجر كريم - هو كبقية الأحجار فى شكله - زينة لا تقدر بثمن.

فتوزيع فقرات الكتاب ، وتفصيل أبوابه ، وترقيم أحاديثه ، وشرح غامضه ، و تنظيم إحالاته ، والإبداع فى تنويع فهارسه ، التى تجعل مطالب الكتاب من القارئ على طرف الثمام ..

ثم اختيار الحرف الطباعى الجميل والورق المناسب.

هذه الأمور - مجتمعة - تجعل الكتاب يضىء بعضه بعضاً.

8 - الإلتزام :

الدين الإسلامى دين النظام ، فالشارع المقدّس نظّم حياة المسلم تنظيماً دقيقاً فى جميع مناحيها .. ولا يكاد يمرّ بالمسلم أمر من الأمور إلا وقد حسب له الشرع

ص: 11

الشريف حسابه ووضعه فى نصابه.

ومسألة العلم التى أولاها الإسلام مكانة سامية ، وكثر الحث على طلب العلم وحفظه ونشره فى القرآن الكريم والسنة الشريفة مما تغنينا شهرته عن ذكره.

لكن مسألة قد تكون خافية أو قريبة من الخفاء هى مسألة كتب الهدى وكتب الضلال التى ذكرتها الرسائل العملية ورتبت لها أحكاماً تمس موضوعنا ولها به تعلق قوى.

فصيانة عقل الإنسان وفكره وحفظهما مما يندسهما فرض فى الدين لازم .. من أجله حرمت الخمره وأشباهاها.

وقد رسخ هذا المفهوم - مفهوم الإلتزام العلمى والثقافى - فى وجدان المسلم ، فلا تكاد تجد مخطوطة إلا وقد ختمها مؤلفها بطلب الدعاء من القراء ، واعتدادها مما يدخره ليوم القيامة .. وكثيراً ما ختم النساخ كتاباتهم بطلب الدعاء من القارئ أو بطلب إصلاح الخلل أو عدّ النسخ من الأعمال التى يحاسب عليها الإنسان.

هذا ابن البواب الكاتب (- 423 هـ -) الخطاط المعروف ، يقول فى رائيته فى علم الخط (1) :

وارغب بنفسك أن يخط بنانها

خبراً تخلفه بدار غرور

فجميع فعل المرء يلقاه غداً

عند التقاء كتابه المنشور

وهذا البيت السائر الدائر فى خواتيم المخطوطات :

ولا تكتب بخطك غير شىء

يسرك فى القيامة أن تراه

إلى الكثر الكثير مما حفلت به أوائل المخطوطات وخواتيمها.

وقد شاع هذا المفهوم حتى أصبحت نسبة هذه الأشعار مجهولة .. لأنها صارت شعار أمة.

فالمسلم الملتزم الذى يرى نفسه محاسباً على أعماله ، لا يتحف أمته إلا بما يثقل ميزان حسناته غداً ، مما ينفع الناس من الكتب القيمة.

وكان المستشرقون من أضرّ الأعداء بما نشره من تراثنا المحسوب علينا وما قعدوه من قواعد لدراسته ، فتراهم يغرقون الدنيا بطبعات رباعيات الخيام المشككة ،

وهي طبعات مصوّرة أنيقة لكنّها السّم في الدسم .. وبطبعات ألف ليلة وليلة ذات الصور الماجنة التي خَطّتها يراعات مصوّرهم فأبرزت تحلّهم وأطرته بإطار شرقي!

وفي جانب الفكر شغلوا الناس بابن الريوندي الملحد وأمثاله ، وربّوا خادماً وناشراً لهذا الملحد رجلاً ينتسب إلى أسرة علمية دينية ، نشأ في مدرسة إسلامية أوصلته إلى مقاعد جامعة كمبردج في إنكلترة .. وعاد إلينا جاحداً لأسرته منكرّاً لجميل المدرسة العلمية الإسلاميّة التي هيأت له أسباب الدراسة وأوصلته بما لها - الذي هو من أحماس وتبرّعات مؤمنى المسلمين - إلى نيل شهادة الدكتوراه!

فعلى المحقّق المسلم أن لا- يكون ملقط جمر .. يلقط من نار أعداء الأُمّة ويرميه في عقول أبنائها ، وفي تراثنا الكثير الطيّب الذي أجره مضمون لناشره ، وهو مفيد في رفعة الأُمّة وعلوّ شأنها.

ويمكن أن نأخذ من غيرنا خير ما عندهم ممّا يتّفق مع قواعدا وظروفنا .. فنحن أمة لها أصلاتها ولم تعش يوماً على فتات موائد غيرها .. إلّا حين تسلّم القوس غير باريها وصيّر الأُمّة حقل تجارب لأفكار الغربيين والشرقيين التي هي كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار.

ولكن .. أمّا الزبد فيذهب جفاء وأمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ..

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

للموضوع صلة ...

ص: 13

تطور الفقه عند الشيعة في القرنين الرابع والخامس وكتاب المهذب للقاضي ابن البراج (2)

الشيخ جعفر السبحاني

(نشأته العلمية، أسانده وتلاميذه، تأليفه القيمة، حديث عن كتاب المهذب)

قد سبق مّا البحث في العدد السابق من هذه النشرة عن تطور الفقه عند الشيعة الإمامية في القرنين : الرابع والخامس ، وقمنا بترجمة الأقطاب الثلاثة منهم الذين ساهموا في تطوير الفقه وتكامله والآن نلفت نظر القارئ إلى رابعهم ونقول :

الرابع : الشيخ سعد الدين أبو القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن برّاج الطرابلسي ، تلميذ السيد المرتضى ، وزميل الشيخ الطوسي أو تلميذه المعروف بالقاضي تارة ، وبابن البرّاج أخرى ، فقيه عصره ، وقاضي زمانه ، وخليفة الشيخ في الشامات .

وهو أحد الفقهاء الأبطال في القرن الخامس بعد شيخه : المرتضى والطوسي ، صاحب كتاب « المهذب » في الفقه وغيره من الآثار الفقهية فهو - قدس سرّه - اقتفى خطوات شيخ الطائفة من حيث التبويب والتفريع ، ويعدّ الكتاب من الموسوعات الفقهية البديعة في عصره .

وهذا الكتاب هو الذي يزقه الطبع إلى القراء الكرام في العالم الإسلامي ، وسوف تقف على مكانة الكتاب وكيفية التصحيح والتحقيق في آخر هذه المقدمة .

ولأجل ذلك يجب علينا البحث عن المؤلف والكتاب حسبما وقفنا عليه في

غضون الكتب ومعاجم التراجم ، وما أوحى إلينا مؤلفاته ، وآثاره الواصلة إلينا.

وقبل كل شيء نذكر أقوال أئمة الرجال والتراجم في حقه ، فنقول :

1 - يقول الشيخ منتجب الدين في الفهرس عنه : القاضى سعد الدين أبو القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن براج ، وجه الأصحاب ، وفقههم ، وكان قاضياً بطرابلس ، وله مصنفات ، منها : « المهذب » و « المعتمد » و « الروضة » و « المقرّب » و « عماد المحتاج في مناسك الحاج » أخبرنا بها الوالد ، عن والده ، عنه (1).

2 - ويقول ابن شهر آشوب في « معالم العلماء » (2): أبو القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز ، المعروف بابن البراج ، من غلمان (3) المرتضى رضى الله عنه ، له كتب في الاصول والفروع ، فمن الفروع : الجواهر ، المعالم ، المنهاج ، الكامل ، روضة النفس في أحكام العبادات الخمس ، المقرّب ، المهذب ، التعريف ، شرح جمل العلم والعمل للمرتضى رحمه الله (4).

3 - وقال الشهيد في بعض مجاميعه - في بيان تلامذة السيد المرتضى - : ومنهم أبو القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن براج ، وكان قاضى طرابلس ، ولاء القاضى جلال الملك رحمه الله.

وكان أستاذ أبي الفتح الصيداوى ، وابن رزح [كذا] ، من أصحابنا.

وقال الشيخ على الكركى في إجازته للشيخ برهان الدين أبى إسحاق إبراهيم بن على - فى حقّ ابن البرّاج - : الشيخ السعيد ، خليفة الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى بالبلاد الشامية ، عزّ الدين عبدالعزيز بن نحرير بن البرّاج قدّس سرّه (5).

4 - وقال بعض تلامذة الشيخ على الكركى ، فى رسالته المعمولة فى ذكر أسامى مشائخ الأصحاب : ومنهم الشيخ عبدالعزيز بن البرّاج الطرابلسى ، صنّف

ص: 15

1- بحار الأنوار ج 102 ص 441 ، وقد طبع فهرس منتجب الدين فى هذا الجزء من أجزاء البحار.

2- معالم العلماء ص 80.

3- المراد من الغلمان فى مصطلح الرجاليين هو الخصيص بالشيخ ، حيث أنّه تلمذ عليه وصار من بطانة علومه.

4- معالم العلماء ص 80.

5- رياض العلماء ج 3 ص 144.

كتباً نفيسة منها : المهذب ، والكامل ، والموجز ، والإشراق ، والجواهر ، وهو تلميذ الشيخ محمد بن الطوسي .

5 - وقال الأفتدى فى الرياض : وقد وجدت منقولاً عن خط الشيخ البهائى ، عن خط الشهيد أنه تولّى ابن البرّاج قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين سنة ، وكان للشيخ أبى جعفر الطوسى أيام قراءته على السيد المرتضى كلّ شهر إثنا دیناراً ولا بن البرّاج كلّ شهر ثمانية دنانير ، وكان السيد المرتضى يجرى على تلامذته جميعاً .

6 - ونقل عن بعض الفضلاء أنّ ابن البرّاج قرأ على السيد المرتضى فى شهور سنة تسع وعشرين وأربعمائة إلى أن مات المرتضى ، وأكمل قراءته على الشيخ الطوسى ، وعاد إلى طرابلس فى سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وأقام بها إلى أن مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وقد نيف على الثمانين (1)

7 - ونقل صاحب الروضات عن « أربعين الشهيد » ، نقلاً عن خطّ صفى الدين المعد الموسوى : إنّ سيدنا المرتضى - رضى الله عنه - كان يجرى على تلامذته رزقاً ، فكان للشيخ أبى جعفر الطوسى رحمه الله أيام قراءته عليه كل شهر إثنا عشر دیناراً وللقاضى كلّ شهر ثمانية دنانير ، وكان وقف قرية على كاخذ الفقهاء (2)

8 - وقال عنه التفريشى فى رجاله : فقيه الشيعة الملقب بالقاضى ، وكان قاضياً بطرابلس (3).

9 - وقام المولى نظام الدين القريشى فى نظام الأقوال : عبدالعزيز ابن البرّاج ، أبو القاسم ، شيخ من أصحابنا ، قرأ على المرتضى فى شهور سنة تسع وعشرين وأربعمائة وكمل قراءته على الشيخ الطوسى ، وعبر عنه بعض - كالشهيد فى الدروس وغيره - بالقاضى ، لأنه ولّى قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين ، مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة (4)

10 - وقال الشيخ الحرّ العاملى فى أمل الآمل : ... وجه الأصحاب

ص: 16

1- رياض العلماء ج 3 ص 141 - 142 .

2- روضات الجنّات ج 4 ص 230 .

3- نقد الرجال ص 189 .

4- رياض العلماء ج 3 ص 145 ، نقلاً عن نظام الأقوال .

وفقيدهم ، وكان قاضياً بطرابلس ، وله مصنّفات ، ثم ذكر نفس ما ذكره منتجب الدين فى فهرسه ، وابن شهر آشوب فى معالمه ، والتفريشى فى رجاله (1).

11 - وقال المجلسى فى أول البحار : وكتاب المهذب وكتاب الكامل وكتاب جواهر الفقه للشيخ الحسن المنهاج ، عبدالعزيز بن البرّاج ، وكتب الشيخ الجليل ابن البرّاج كمؤلفها فى غاية الإعتبار (2).

12 - وقال التستري فى مقابس الأنوار : الفاضل الكامل ، المحقق المدقق ، الحائز للمفاخر والمكارم ومحاسن المراسم ، الشيخ سعد الدين وعزّ المؤمنين ، أبو القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البرّاج الطرابلسى الشامى نور الله مرقده السامى ، وهو من غلمان المرتضى ، وكان خصّيصاً بالشيخ وتلمذ عليه وصار خليفته فى البلاد الشامية ، وروى عنه وعن الحلبي ، وربما استظهر تلمذته على الكراجكى وروايته عنه أيضاً (3).

وصنّف الشيخ له - بعد سؤاله - جملة من كتبه معبراً عنه فى أوائلها بالشيخ الفاضل ، وهو المقصود به والمعهود ، كما صرّح به الراوندى فى « حلّ المعقود » ، وكتب الشيخ أجوبة مسائل له أيضاً ، وكان من مشائخ ابن أبى كامل ، والشيخ حسكا ، والشيخ عبد الجبّار ، والشيخ محمّد بن على بن محسن الحلبي ، وروى عنه ابنه الأستاذان أبو القاسم وأبو جعفر اللذان يروى عنهما القطب الراوندى وابن شهر آشوب والسروى وغيرهم ، وله كتب منها : المهذب ، والجواهر ، وشرح جمل المرتضى ، والكامل ، وروضة النفس ، والمعالم ، والمقرّب ، والمعتمد ، والمنهاج وعماد المحتاج فى مناسك الحاجّ ، والموجز ، وغيرها ، ولم أقف إلا على الثلاثة الأول ، ويعبّر عنه كثيراً بابن البرّاج (4).

13 - وقال المتتبع النورى : ... الفقيه العالم الجليل ، القاضى فى طرابلس الشام فى مدّة عشرين سنة ، تلميذ علم الهدى وشيخ الطائفة ، وكان يجرى السيد عليه

ص: 17

1- أمل الأمل ج 2 ص 152 - 153.

2- بحار الأنوار ج 1 ص 20 و 38.

3- سيوافيك من صاحب رياض العلماء خلافة وأنّ الذى تتلمذ عليه هو تلميذ القاضى لانفسه ، وأنّ الاشتباه حصل من الوحدة فى الاسم واللقب.

4- مقابس الأنوار ص 7 - 9.

فى كل شهر دىنار (الصحيح ثمانية دنانير) ، وهو المراد بالقاضى على الإطلاق لسان الفقهاء ، وهو صاحب المهذب والكامل والجواهر وشرح الجمل للسيد والموجز وغيرها ... توفى - رحمه الله - ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة 481 هـ ، وكان مولده ومنشأه بمصر (1).

14 - وقال السيد الأمين العاملى : وجه الأصحاب ، وكان قاضياً بطرابلس ، وله مصنّفات ، ... كتاب فى الكلام ، وكان فى زمن بنى عمّار (2).

15 - وقال الحجّة السيد الصدر عنه : القاضى ابن البرّاج ، هو الشيخ أبو القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البرّاج ، وجه الأصحاب وفقههم ، إمام فى الفقه ، واسع العلم ، كثير التصنيف ، كان من خواصّ تلامذة السيد المرتضى ، حضر على مجلس السيد فى شهر سنة 429 إلى أن توفى السيد.

ثم لازم شيخ الطائفة أبا جعفر الطوسى حتى صار خليفة الشيخ وواحد أهل الفقه ، فولاه جلال الملك قضاء طرابلس سنة 438 ، وأقام بها إلى أن مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين ، وكان مولده بمصر وبها منشأه (3).

إلى غير ذلك من الكلمات المشابهة والمتردفة الواردة فى كتب التراجم والرجال التى تعرف مكانة الرجل ومرتبته فى الفقه وكونه أحد أعيان الطائفة فى عصره ، وقاضياً من قضاتهم فى طرابلس.

غير أنّ من المؤسف أنّ أرباب التراجم الذين تناولوا ترجمة الرجل عمدوا إلى نقل الكلمات حوله آخذين بعضهم من بعضهم من دون تحليل لشخصيته ، ومن دون أن يثيروا إلى ناحية من نواحي حياته العلمية والاجتماعية.

ولأجل ذلك نحاول فى هذه المقدمة القصيرة تسليط شىء من الضوء على حياته ، وتحليلها حسبما يسمح لنا الوقت.

ص: 18

1- المستدرک ج 3 ص 481.

2- أعيان الشيعة ج 7 ص 18.

3- تأسيس الشيعة لفنون الإسلام ص 304.

أضواء على حياة المؤلف :

ميلاده : لم نقف على مصدر يعيّن تاريخ ميلاد المترجم له على وجه دقيق ، غير أنّ كلمة الرجاليين والمترجمين له اتفقت على أنّه توفّي عام 481هـ - وقد نيف على الثمانين ، فعلى هذا فإنّ أغلب الظنّ أنّه - رحمه الله - ولد عام 400هـ - أو قبل هذا التاريخ بقليل .

هو شاميّ لا مصريّ :

وأما موطنه فقد نقل صاحب « رياض العلماء » عن بعض الفضلاء أنّه كان مولده بمصر ، وبها منشأه (1)

وأخذ منه صاحب « المقابيس » كما عرفت ، ولكنه بعيد جداً .

والظاهر أنّه شاميّ لا مصريّ ، ولو كان من الديار المصرية لزم أن ينتحل المذهب الإسماعيليّ ، وينسلك في سلك الإسماعيليين ، لأنّ المذهب الرائج في مصر - يومذاك - كان هو المذهب الإسماعيليّ ، وكان الحكّام هناك من الفاطميين يروجون لذلك المذهب ، فلو كان المترجم له مصريّ المولد والمنشأ فهو بطبع الحال إذا لم يكن سنيّاً ، يكون إسماعيليّاً ، وبما أنّه يعدّ من أبطال فقهاء الشيعة الإمامية لزم أن يشتهر انتقاله من مذهب إلى مذهب ، ولذاع وبان ، مع أنّه لم يُذكر في حقّه شيء من هذا القبيل .

هذا هو القاضي أبوحنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي ، الفقيه الفاطميّ الإسماعيليّ ، مؤلف كتاب « دعائم الإسلام » المتوفّي في القاهرة في جمادى الثانية عام 363هـ - قد عاش بين الفاطميين وألّف على مذهبهم ، ومات عليه ، وصلى عليه المعزّ لدين الله .

فالظاهر أنّ ابن برّاج شاميّ ، وقد انتقل بعد تكميل دراسته إلى مولده - البلاد الشامية - للقيام بواجباته ، وحفظ الشيعة من الرجوع إلى محاكم الآخرين .

ص: 19

1- رياض العلماء ج 3 ص 143 .

قد وقفت في غضون كلمات الرجاليين والمترجمين أن السيد المرتضى كان يجرى الرزق على الشيخ الطوسي اثني عشر ديناراً وعلى المؤلف ثمانية دنانير ، وهذا يفيد أن المؤلف كان التلميذ الثاني من حيث المرتبة والبراعة بعد الشيخ الطوسي في مجلس درس السيد المرتضى ، كيف وقد اشتغل الشيخ بالدراسة والتعلم قبله بخمسة عشر عاماً ، لأنه تولد عام 400 هـ - أو قبله بقليل وولد الشيخ الطوسي عام 485 هـ .

وحتى لو فرض أنهما كانا متساويين في العمر ومدّة الدراسة ولكن براعة الشيخ وتصلّعه ونبوغه ممّا لا يكاد ينكر ، وعلى كل تقدير فالظاهر أنّ هذا السلوك من السيد بالنسبة لتلميذه كان بحسب الدرجة العلمية.

هو الزميل الأصغر للشيخ :

لقد حضر المؤلف درس السيد المرتضى - رحمه الله - عام 429 هـ ، وهو ابن ثلاثين سنة أو ما يقاربه ، فقد استفاد من بحر علمه وحوزة درسه قرابة ثمان سنين ، حيث أنّ المرتضى لبّي دعوة ربّه لخمسة بقين من شهر ربيع الأوّل سنة 436 (1)

فعند ما لبّي الأستاذ دعوة ربّه ، حضر درس الشيخ إلى أن نصب قاضياً في طرابلس عام 438 ، وعلى ذلك فقد استفاد من شيخه الثاني قرابة ثلاث سنوات ، ومع ذلك كلّه فالحق أنّ القاضي ابن بزّاج زميل الشيخ في الحقيقة ، وشريكه في التلمذ على السيد المرتضى ، وأنّه بعد ما لبّي السيد المرتضى دعوة ربّه وانتهت رئاسة الشيعة - في بغداد - إلى الشيخ الطوسي ، حضر درس الشيخ الطوسي توحيداً للكلمة ، وتشرفاً وافتخاراً ، كما قبل من جانبه الخلافة والنيابة في البلاد الشامية.

ويدلّ على أنّ ابن البرّاج كان زميلاً للشيخ لا تلميذاً له أمور :

1 - عند ما توفّي أستاذه السيد المرتضى رحمه الله ، كان القاضي ابن بزّاج قد بلغ مبلغاً كبيراً من العمر ، يبلغ الطالب - في مثله - مرتبة الإجتهد ، وهو قرابة الأربعين ، فيبعد أن يكون حضوره في درس الشيخ الطوسي من باب التلمذ ، بل هو

ص: 20

لأجل ما ذكرناه قبل قليل.

2- إنَّ السيد المرتضى عمل كتاباً باسم « جمل العلم والعمل » في الكلام والفقه على وجه موجز ، ملقياً فيها الأصول والقواعد في فنِّ الكلام والفقه.

وقد تولَّى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي شرح القسم الكلامي منه ، وهو ما عبّر عنه ب- « تمهيد الأصول » وقد طبع الكتاب بهذا الاسم وانتشر.

بينما تولَّى القاضي ابن براج - المترجم له - شرح القسم الفقهي.

ومن هذا يظهر زمالة هذين العلمين ، بعضهما لبعض في المجالات العلمية ، فكل واحد يشرح قسماً خاصاً من كتاب أستاذهما.

3- إنَّ شيخنا المؤلف ينقل في كتابه « شرح جمل العلم والعمل » عند البحث عن جواز إخراج القيمة من الأجناس الزكوية ما هذا عبارته : « وقد ذكر في ذلك ما أشار إليه صاحب الكتاب رضى الله عنه ، من الرواية الواردة ، من الدرهم أو الثلثين ، والأحوط إخراجها بقيمة الوقت ، وهذا الذى استقرّ تحريرنا له مع شيخنا أبى جعفر الطوسى ، ورأيت من علمائنا من يميل إلى ذلك » (1).

وهذه العبارة تفيد زمالتهم في البحث والتحرير.

4- نرى أنّ المؤلف عند ما يطرح في كتابه « المهذب » آراء الشيخ يعقبة بنقده بنّاء ومناقشة جريئة ، وهذا يعطى كونه زميلاً للشيخ لا تلميذاً آخذاً ، ونأتى لذلك بنموذجين :

أولاً - فهو يكتب في كتاب الأيمان من « المهذب » إذا ما حلف الرجل على عدم أكل الحنطة فهل يحلف إذا أكلها دقيقاً أولاً ، ما هذا عبارته :

كان الشيخ أبو جعفر الطوسى - رحمه الله - قد قال لى يوماً فى الدرس : إنَّ أكلها على جهتها حنث ، وإنَّ أكلها دقيقاً أو سويقاً لم يحنث.

فقلت له : ولم ذلك؟! وعين الدقيق هى عين الحنطة ، وإنّما تعيّرت بالتقطيع الذى هو الطحن.

فقال : قد تعيّرت عمّا كانت عليه ، وإن كانت العين واحدة ، وهو حلف ان لا يأكل ما هو مسمّى بحنطة لا ما يسمّى دقيقاً.

ص: 21

1- شرح جمل العلم والعمل ص 268 ، وقد حقّق نصوصه الأستاذ مدير شانه چى دام ظلّه.

فقلت له : هذا لم يجز في اليمين ، فلو حلف : لا أكلت هذه الحنطة ما دامت تسمّى حنطة ، كان الأمر على ما ذكرت ، فإنّما حلف أن لا يأكل هذه الحنطة أو من هذه الحنطة.

فقال : على كل حال قد حلف أن لا يأكلها وهي على صفة ، وقد تعيّر عن تلك الصفة ، فلم يحنث.

فقلت : الجواب هاهنا مثل ما ذكرته أولاً ، وذلك : إن كنت تريد أنّه حلف أن لا يأكلها وهي على صفة ، أنّه أراد على تلك الصفة ، فقد تقدّم ما فيه ، فإن كنت لم ترد ذلك فلا حجة فيه.

ثم يلزم على ما ذكرته أنّه لو حلف أن لا يأكل هذا الخيار وهذا التفّاح ، ثم قشره وقطّعه وأكله لم يحنث ، ولا شبهة في أنّه يحنث.

فقال : من قال في الحنطة ما تقدّم ، يقول في الخيار والتفّاح مثله.

فقلت له : إذا قال في هذا مثل ما قاله في الحنطة علم فساد قوله بما ذكرته من أنّ العين واحدة ، اللهم إلا إن شرط في يمينه أن لا يأكل هذا الخيار أو هذا التفّاح وهو على ما هو عليه ، فإنّ الأمر يكون على ما ذكرت ، وقد قلنا إنّ اليمين لم يتناول ذلك.

ثم قلت : إنّ الإحتياط يتناول ما ذكرته ، فأمسك (1).

ثانياً - ما جاء في كتاب الطهارة ، عند ما إذا اختلط المضاف بالماء المطلق وكانا متساويين في المقدار ، فذهب القاضى إلى أنّه لا يجوز استعماله في رفع الحدث ، ولا إزالة النجاسة ، ويجوز في غير ذلك ، ثم قال :

وقد كان الشيخ أبو جعفر الطوسى - رحمه الله - قال لى يوماً فى الدرس : هذا الماء يجوز استعماله فى الطهارة وإزالة النجاسة.

فقلت له : ولمّ أجزت ذلك مع تساويهما ؟

فقال : إنّما أجزت ذلك لأنّ الأصل الإباحة.

فقلت له : الأصل وإن كان هو الإباحة ، فأنت تعلم أنّ المكلف مأخوذ بأن لا يرفع الحدث ولا يزيل النجاسة عن بدنه أو ثوبه إلاّ بالماء المطلق ، فتقول أنت : بأنّ هذا الماء مطلق ؟!

ص: 22

فقال : أف تقول أنت بأنه غير مطلق ؟

فقلت له : أنت تعلم أنّ الواجب أن تجيبني عمّا سألتك عنه قبل أن تسألني ب- « لا » او « نعم » ثم تسألني عمّا أردت ، ثمّ إنني أقول بأنه غير مطلق.

فقال : ألس ت قول فيها إذا اختلطا وكان الأغلب والأكثر المطلق فهما مع التساوي كذلك ؟

فقلت له : إنّما أقول بأنه مطلق إذا كان المطلق هو الأكثر والأغلب ، لأنّ ما ليس بمطلق لم يؤثّر في إطلاق اسم الماء عليه ، ومع التساوي قد أثر في إطلاق هذا الاسم عليه ، فلا أقول فيه بأنه مطلق ، ولهذا لم تقل أنت بأنه مطلق ، وقلت فيه بذلك إذا كان المطلق هو الأكثر والأغلب ، ثم إنّ دليل الإحتياط تناول ما ذكرته ، فعاد إلى الدرس ولم يذكر فيه شيئاً (1).

وهذا المنط من البحث والنقاش والأخذ والرد في أثناء الدرس يرشد إلى مكانة القاضي في درس الشيخ الطوسي وأنّ منزلته لم تكن منزلة التلميذ بل كان رجلاً مجتهداً ذا رأي ربّما قدر على إقناع أستاذه وإلزامه برأيه.

5- إنّ الناظر في ثنايا كتاب « المهذب » يرى بأنّ المؤلف - المترجم له - يعبر عن أستاذه السيد المرتضى بلفظة « شيخنا » بينما يعبر عن الشيخ الطوسي بلفظة « الشيخ أبو جعفر الطوسي » لا ب- « شيخنا » والفارق بين التعبيرين واضح وبيّن.

وهذا وإن لم يكن قاعدة مطّردة في هذا الكتاب إلا أنّها قاعدة غالبية. نعم عبّر في « شرح جمل العلم والعمل » عنه ب- « شيخنا » كما نقلناه.

6- ينقل هو رأي الشيخ الطوسي - رحمه الله - بلفظ « ذكر » أي قيل ، وقد وجدنا موارد في مبسوط الشيخ - رحمه الله - ونهايته.

ولا شك أنّ هذا التعبير يناسب تعبير الزميل عن الزميل لاحكاية التلميذ عن أستاذه.

وعلى كل تقدير فرحم الله الشيخ والقاضي بما أسديا إلى الأمة من الخدمات العلمية ، ووفّقنا للقيام بواجبنا تجاه هذين العلمين ، والطودين الشامخين ، سواء أكانا زميلين أو أستاذاً وتلميذاً.

ص: 23

1- المهذب ، كتاب الطهارة ص 24 - 25.

لقد نقل صاحب المعالم عن والده - الشهيد الثاني - رحمه الله بأن أكثر الفقهاء الذين نشأوا بعد الشيخ كانوا يتبعونه في الفتوى تقليداً له لكثرة اعتقادهم فيه وحسن ظنهم به ، فلما جاء المتأخرون وجدوا أحكاماً مشهورة قد عمل بها الشيخ ومتابعوه فحسبوا شهرة بين العلماء ، وما دروا أن مرجعها إلى الشيخ وأن الشهرة إنما حصلت بمتابعته.

قال الوالد - قدس الله نفسه - : وممن اطلع على هذا الذي تبينته وتحققته من غير تقليد : الشيخ الفاضل المحقق سديد الدين محمود الحمصي ، والسيد رضی الدين بن طاووس ، وجماعة.

وقال السيد - رحمه الله - في كتابه المسمّى ب- « البهجة لثمرة المهجة » : أخبرني جدّي الصالح - قدس الله روحه - ورام بن أبي فراس - قدس الله روحه - أن الحمصي حدثه أنه لم يبق مفتاً للإمامية على التحقيق بل كلهم حاكٍ ، وقال السيد عقيب ذلك : والآن فقد ظهر لي أن الذي يُفتى به ويُجاب على سبيل ما حفظ من كلام المتقدمين (1).

ولكن هذا الكلام على إطلاقه غير تام ، لما نرى من أن ابن البراج قد عاش بعد الشيخ أزيد من عشرين سنة ، وألّف بعض كتبه كالمهذّب بعد وفاة الشيخ وناقش آراءه بوضوح ، فعند ذلك لا يستقيم هذا القول على إطلاقه : « لم يبق مفتاً للإمامية على التحقيق بل كلهم حاكٍ ».

وخلاصة القول أنّ في الكلام المذكور نوع مبالغة ، لوجود مثل هذا البطل العظيم ، وهذا الفقيه البارِع.

مدى صلته بالشيخ الطوسي :

قد عرفت مكانة الشيخ ومنزلته العلمية ، فقد كان الشيخ الطوسي ينظر إليه بنظر الإكبار والإجلال ، ولأجل ذلك نرى أنّ الشيخ ألّف بعض كتبه لأجل التماسه

ص: 24

وسؤاله.

فها هو الشيخ الطوسي يصرح في كتابه « المفصح في إمامة أمير المؤمنين » ، بأنه أَلَّفَ هذا الكتاب لأجل سؤال الشيخ ابن البراج منه ، فيقول :

سألت أيها الشيخ الفاضل - أطال الله بقاءك وأدام تأييدك - إملاء كلام في صحة إمامة أمير المؤمنين ، على بن أبي طالب ، صلوات الله عليه(1).

كما أنه أَلَّفَ كتابه « الجمل والعقود » بسؤاله أيضاً حيث قال :

أمّا بعد فأنا مجيب إلى ما سأل الشيخ الفاضل - أدام الله بقاءه ، من إملاء مختصر يشتمل على ذكر كتب العبادات (2).

ونرى أنه أَلَّفَ كتابه الثالث « الإيجاز في الفرائض والمواريث » بسؤال الشيخ أيضاً فيقول :

سألت أيّدك الله إملاء مختصر في الفرائض والمواريث (3).

ولم يكتف الشيخ بذلك ، فألّف رجاله بالتماس هذا الشيخ أيضاً إذ يقول :

أمّا بعد فإنّي قد أجبته إلى ما تكرر سؤال الشيخ الفاضل فيه ، من جمع كتاب يشتمل على أسماء الرجال الذين رووا عن النبي - صلّى الله عليه وآله - ، وعن الأئمة من بعده إلى زمن القائم - عليهم السلام - ، ثم أذكر من تأخّر زمانه عن الأئمة من رواة الحديث (4).

ويقول المحقق الطهراني في مقدّمته على « التبيان » ، عند البحث عن « الجمل والعقود » :

قد رأيت منه عدّة نسخ في النجف الأشرف ، وفي طهران ، ألّفه بطلب من خليفته في البلاد الشامية ، وهو القاضي ابن البراج ، وقد صرّح في هامش بعض الكتب القديمة بأنّ القاضي المذكور هو المراد بالشيخ ، كما ذكرناه في الذريعة ج 5 ص 145 (5).

ص: 25

1- الرسائل العشر ص 177.

2- الرسائل العشر ص 155.

3- الرسائل العشر ص 269.

4- رجال الشيخ ص 2.

5- التبيان ج 1 مقدمة المحقق الطهراني ص (ث).

ويقول المحقق الشيخ محمد واعظ زاده في تقديمه على كتاب « الرسائل العشر » :

وفي هامش النسخة من كتاب « الجمل والعقود » التي كانت بأيدينا ، قد قيد أنّ الشيخ هو ابن البرّاج .

وعلى ذلك يحتمل أن يكون المراد من الشيخ الفاضل في هذه الكتب الثلاثة هو الشيخ القاضي ابن البرّاج ، كما يحتمل أن يكون هو المراد في ما ذكره في أول كتاب الفهرس حيث قال :

ولمّا تكرر من الشيخ الفاضل - أدام الله تأييده - الرغبة في ما يجري هذا المجرى ، وتوالى منه الحثّ على ذلك ، ورأيته حريصاً عليه ، عمدت إلى كتاب يشتمل على ذكر المصنفات والاصول ولم افرد أحدهما عن الآخر ... ، وأتمس بذلك القرية إلى الله تعالى ، وجزيل ثوابه ، ووجوب حق الشيخ الفاضل - ادام الله تأييده ، وأرجو أن يقع ذلك موافقاً لما طلبه إن شاء الله تعالى (1)

ونرى نظير ذلك في كتابه الخامس أعني « الغيبة » حيث يقول :

فإني مجيب إلى ما رسمه الشيخ الجليل - أطال الله بقاءه ، من إملاء كلام في غيبة صاحب الزمان (2).

وربما يحتمل أن يكون المراد من الشيخ في الكتاب الخامس ، هو الشيخ المفيد ، ولكنّه غير تام لوجهين .

أولاً : إنّه - قدّس سرّه - قد عيّن تاريخ تأليف الكتاب عند البحث عن طول عمره حيث قال :

فإن قيل ادّعاؤكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادات ، مع بقاءه - على قولكم - كامل العقل تامّ القوة والشباب ، لأنّه على قولكم في هذا الوقت الذي هو سنة سبع وأربعين وأربعمائة ...

ومن المعلوم أنّ الشيخ المفيد قد توفي قبل هذه السنة ب- 34 عاماً .

أضف إلى ذلك أنّه يصرح في أول كتاب الغيبة بأنّه « رسمه مع

ص: 26

1- فهرس الشيخ ص 24.

2- الغيبة ص 78.

ضيق الوقت، وشعث الفكر، وعوائق الزمان، وطوارق الحدثان»، وهو يناسب أخريات إقامة الشيخ في بغداد، حيث حاقت به كثير من الحوادث المؤسفة المؤلمة، حتى ألجأت الشيخ إلى مغادرة بغداد مهاجراً إلى النجف الأشرف، حيث دخل طغرل بك السلجوقي بغداد عام 447، واتفق خروج الشيخ منها بعد ذلك عام 448، فقد أحرق ذلك الحاكم الجائر مكتبة الشيخ والكرسى الذى يجلس عليه فى الدرس، وكان ذلك فى شهر صفر عام 449 (1).

أضف إلى ذلك أن شيخ الطائفة ألف كتاباً خاصاً باسم «مسائل ابن البراج»، نقله شيخنا الطهرانى فى مقدمة «التبيان» عن فهرس الشيخ (2)

أساتذته :

لا شك أن ابن البراج - رحمه الله - أخذ أكثر علومه عن أستاذه السيد المرتضى - رحمه الله -، وتخرج على يديه، وحضر بحث شيخ الطائفة على النحو الذى سمعت، غير أننا لم نقف على أنه عمّن أخذ أوليات دراساته فى الأدب وغيره.

وربما يقال أنه تتلمذ على المفيد، كما فى «رياض العلماء» (3) وهو بعيد جداً، لأن المفيد توفى عام 413 هـ، والقاضى بعد لم يبلغ الحلم لأنه من مواليد 400 أو بعام قبله، ومثله لا يقدر على الاستفادة من بحث عالم تحرير كالمفيد - رحمه الله -.

وقد ذكر التستري صاحب المقاييس أنه تتلمذ على الشيخ أبى الفتح محمد بن على بن عثمان الكراچكى، أحد تلاميذ المفيد ثم السيد، ومؤلف كتاب «كنز الفوائد» وغيره من المؤلفات البالغة ثلاثين تأليفاً (4).

وقال فى الرياض ناقلاً عن المجلسى فى فهرس بحاره: إن عبدالعزیز بن البراج الطرابلسى من تلاميذ أبى الفتح الكراچكى، ثم استدرک على المجلسى بأن تلميذه هو القاضى عبدالعزیز بن ابى كامل الطرابلسى، لاعبد العزیز بن نحریر (5).

ص: 27

1- لاحظ المنتظم لابن الجوزى ج 8 ص 173، والكامل لابن الأثير ج 8 ص 81.

2- التبيان ص أ - ب.

3- رياض العلماء ج 3 ص 413.

4- ریحانة الأدب ج 5 ص 40.

5- رياض العلماء ج 3 ص 142.

غير أن التستري لم يذكر على ما قاله مصدراً، نعم بحسب طبع الحال فقد أخذ عن مثله.

وربما يقال بتلمذه على أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى، صهر الشيخ المفيد وخليفته، والجالس محلّه الذى وصفه النجاشى فى رجاله بقوله: بأنه متكلم فقيه قيم بالأمرين جميعاً (1).

ولم نقف على مصدر لهذا القول، سوى ما ذكره الفاضل المعاصر الشيخ كاظم مدير شانه چى فى مقدمة كتابه لشرح « جمل العلم والعمل » للقاضى ابن برّاج.

وربما عدّ من مشايخه أبو الصلاح تقيّ الدين بن نجم الدين المولود عام 347 والمتوفّى عام 447، عن عمر يناهز المائة، وهو خليفة الشيخ فى الديار الحلبية، كما كان القاضى خليفته فى ناحية طرابلس.

كما يحتمل تلمذه على حمزة بن عبدالعزيز الملقب بسلاّر المتوفّى عام 463، المدفون بقريّة خسرو شاه من ضواحي تبريز، صاحب المراسم ولم نجد لذلك مصدراً وإنّما هو وما قبله ظنون واحتمالات، وتقريبات من الشيخ الفاضل المعاصر « مدير شانه چى »، وعلى ذلك فقد تلمذ المترجم له على الشيخ أبى عبدالله جعفر بن محمد الدويريسى، ثقة عين، عدل، قرأ على شيخنا المفيد، والمرضى علم الهدى (2).

وقد ذكر الفاضل المعاصر من مشايخه عبدالرحمان الرازى، والشيخ المقرء ابن خشاب، ونقله عن فهرس منتجب الدين، غير أنّا لم نقف على ذلك فى فهرس منتجب الدين وإنّما الوارد فيه غير ذلك.

ص: 28

1- النجاشى ص 288، وهذا الشيخ هو الذى اشترك مع النجاشى فى تغسيل السيد المرتضى، يقول الشيخ النجاشى عند ترجمة المرتضى: وتوليت غسله ومعى الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى وسلاّر بن عبدالعزيز، وبذلك يظهر أنّه كان حيّاً عام وفاة المرتضى، وهو 436 هـ- فلا يصح القول بأنّه توفّى عام 433، بل هو توفّى إمّا فى 443، أو 463. وليعلم أنّ الشيخ أبى يعلى غير محمد بن على بن حمزة الطوسى المشهدى، وهو الذى يقول فيه الشيخ منتجب الدين: فقيه، عالم، واعظ له تصانيف منها: الوسيلة، الوساطة، الرائع فى الشرائع، المعجزات، مسائل فى الفقه، (البحار ج 102 ص 271).

2- فهرس منتجب الدين ص 215 - 216.

فقد قال الشيخ منتجب الدين : الشيخ المفيد أبو محمد عبدالرحمان بن أحمد الحسين النيسابوري الخزاعي ، شيخ الأصحاب بالرى ، حافظ ، ثقة واعظ ، سافر فى البلاد شرقاً وغرباً ، وسمع الأحاديث عن المؤلف والمخالف ، وقد قرأ على السيدى علم الهدى المرتضى ، وأخيه الرضى ، والشيخ أبى جعفر الطوسى ، والمشايخ سالار ، وابن البراج ، والكراچكى - رحمهم الله جميعاً -

وقال أيضاً : الشيخ المفيد عبدالجبار بن عبدالله بن على المقرء الرازى فقيه الأصحاب بالرى ، قرأ عليه فى زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء ، وقد قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى جميع تصانيفه وقرأ على الشيخين سالار وابن البراج (1).

عام تأليف الكتاب :

قد ذكر القاضى فى كتاب الإجارة تاريخ اشتغاله بكتابه باب الإجارة وهو عام 467 (2).

فالكتاب حصيلة ممارسة فقهية ، ومزاولة طويلة شغلت عمر المؤلف مدة لا يستهان بها ، وعلى ذلك فهو ألف الكتاب بعد تخليه عن القضاء لأنه اشتغل بالقضاء عام 438 ، ومارسها بين عشرين وثلاثين عاماً ، فعلى الأول كتبها بعد التخلّى عنه ، وعلى الثانى اشتغل بالكتابة فى أخريات ممارسته للقضاء.

وعلى ذلك فالكتاب يتمتع بأهمية كبرى ، لأنه - رحمه الله - وقف فى أيام تولّيه للقضاء على موضوعات ومسائل مطروحة على صعيد القضاء ، فتناولها بالبحث فى الكتاب ، وأوضح أحكامها ، فكم فرق بين كتاب فقهى يؤلّف فى زوايا المدرسة من غير ممارسة عملية للقضاء ، وكتاب ألف بعد الممارسة لها أو خلالها.

ولأجل ذلك يعتبر الكتاب الحاضر « المهذب » من محاسن عصره.

ص: 29

1- بحار الأنوار ج 102 - فهرس الشيخ منتجب الدين - ص 242.

2- راجع الجزء الثانى ، كتاب الاجارة قال : إذا استأجر داراً فقال المؤجر - وهو مثلاً فى رجب - : أجرتك هذه الدار فى شهر رمضان ، أو كان فى مثل هذه السنة وهى سنة سبع وستين وأربعمائة ، فقال : أجرتك هذه الدار سنة ثمان وستين وأربعمائة ، إلى آخره.

كان شيخنا المترجم له يجاهد على صعيد القضاء بينما هو يؤلف في موضوعات فقهية وكلامية ، وفي نفس الوقت كان مفيداً ومدرساً ، فقد تخرج على يديه عدّة من الأعلام نشير إلى بعضهم :

1 - الحسن بن عبدالعزيز بن المحسن الجبهاني (الجبهاني) المعدل بالقاهرة ، فقيه ، ثقة ، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي ، والشيخ ابن البرّاج - رحمهم الله جميعاً - (1)

2 - الداعي بن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن الأفضلي الحسيني الاوى ، الذي عمّر عمراً طويلاً كما ذكره صاحب المعالم في إجازته الكبيرة ، وهو يروى عن المرتضى ، والطوسي ، وسالار ، وابن البرّاج ، والتقّي الحلبي جميع كتبهم وتصانيفهم وجميع ما رووه وأجيز لهم روايته (2).

3 - الشيخ الإمام شمس الإسلام الحسن بن حسين بن بابويه القمي ، نزيل الري ، المدعو حسكا ، جدّ الشيخ منتجب الدين الذي يقول نجله في حقّه : فقيه ، ثقة ، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر - قدّس الله روحه - جميع تصانيفه بالغرّي - على ساكنه السلام - ، وقرأ على الشيخين : سالار بن عبدالعزيز ، وابن البرّاج جميع تصانيفهما (3).

4 - الشيخ المفيد أبو محمد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي .

5 - الشيخ المفيد عبدالجبار بن عبدالله بن علي المقرئ الرازي .

وقد توفّي بطرابلس ، ودفن في حجرة القاضي ، كما حكى عن خط جدّ صاحب المدارك ، عن خط الشهيد وكان حياً إلى عام 503 (4)

وقد عرفت نصّ الشيخ منتجب الدين في حقّ الرجلين .

6 - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي ، فقيه ، صالح ، أدرك

ص: 30

1- فهرس منتجب الدين المطبوع في الجزء 102 من البحار ص 219.

2- المستدرک ج 3 ص 444 ، طبقات أعلام الشيعة في القرن الخامس ص 75.

3- فهرس منتجب الدين المطبوع في بحار الأنوار ج 102 ص 219.

4- طبقات أعلام الشيعة في القرن الخامس ص 103 و 107.

الشيخ أبا جعفر الطوسي - رحمه الله - (1).

وقال في « الرياض » : إنه يظهر من إجازة الشيخ على الكركي للشيخ على الميسي وغيرها من المواضع ، أنه يروي عن القاضي عبدالعزيز بن البرّاج - قدس الله روحه - الشيخ أبو جعفر محمد بن محسن الحلّي (2) وينقل عنه.

وقال في تلك الإجازة في مدح ابن البرّاج هكذا : الشيخ السعيد الفقيه ، الحبر ، العلامة ، عزّ الدين ، عبدالعزيز البرّاج - قدس الله سرّه - (3).

7 - عبدالعزيز بن أبي كامل القاضي عزّ الدين الطرابلسي ، سمّي شيخنا المترجم له ، يروي عن المترجم له ، والشيخ الطوسي ، وسلاّر ، ويروي عنه عبدالله بن عمر الطرابلسي كما في « حجة الذهاب » (4).

8 - الشيخ كميح والد أبي جعفر ، يروي عن ابن البرّاج (5).

9 و10 - الشيخان الفاضلان الأستاذان ابنا المؤلف : أبو القاسم (6)

وأبو جعفر اللذان يروي عنهما الراوندي والسروي وغيرهم (7).

11 و12 - أبو الفتح الصيداوي وابن رزح ، من أصحابنا (8)

هؤلاء من مشاهير تلاميذ القاضي وقفنا عليهم في غضون المعاجم ، وليست تنحصر فيمن عددناهم.

وفي خاتمة المطاف ننبّه على أمور :

1 - إنه كثيراً ما يشتبه الأستاذ بالتلميذ لأجل المشاركة في الاسم واللقب ،

ص : 31

1- فهرست منتجب الدين المطبوع في بحار الأنوار ج 102 ص 265.

2- ووصفه الشيخ منتجب الدين : بالحلي كما نقلناه آنفاً.

3- رياض العلماء ج 3 ص 144.

4- طبقات أعلام الشيعة في القرن الخامس ص 106.

5- طبقات أعلام الشيعة في القرن السادس ص 4.

6- وبما أنّ كنية القاضي هو أبو القاسم ، ملازم ذلك أن يكون اسم ابنه القاسم لا أبو القاسم ، ومن جانب آخر فإنّ التسمية بنفس القاسم وحده بلا ضمّ كلمة الأب إليه قليل في البيئات العربية ، فيحتمل وحدة الكنية في الوالد والولد.

7- المقاييس ص 90.

8- رياض العلماء ج 3 ص 143 و145.

فتعدّ بعض تصانيف الأستاذ من تأليف التلميذ.

قال في «رياض العلماء»: «وعندى أنّ بعض أحوال القاضي سعدالدين عبدالعزيز ابن البرّاج هذا، قد اشتبه بأحوال القاضي عزالدين عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي(1)».

ويظهر من الشهيد الأول في كتابه «الأربعين»، في سند الحديث الثاني والثلاثين، وسند الحديث الثالث والثلاثين مغايرة الرجلين.

قال الشهيد الأول في سند الحديث الثاني والثلاثين: ... القطب الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي(2)، قال: حدثنا الشيخ الفقيه الإمام سعدالدين أبوالقاسم عبدالعزيز بن تحرير بن البرّاج الطرابلسي، قال: حدثنا السيد الشريف المرتضى علم الهدى أبوالقاسم علي بن الحسين الموسوي، إلى آخره، وفي سند الحديث الثالث والثلاثين ... الشيخ أبو محمد عبدالله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن الشيخ الفقيه المحقق أبي الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي، عن السيد الإمام المرتضى علم الهدى ... إلى آخره(3).

ولاحظ الذريعة ج 23 ص 294 فلاشكّ - كما ذكرنا - فإنّ القاضي ابن أبي كامل تلميذ القاضي بن تحرير.

2 - يظهر من غضون المعاجم أنّ بعض ما ألفه القاضي في مجالات الفقه كان مركزاً للدراسة، ومحوراً للتدريس، حيث أنّ الشيخ سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي - الشهير بالقطب الراوندي - كتب بخطّه إجازة لولده علي كتاب «الجواهر في الفقه» لابن البرّاج عبدالعزيز وهذه صورتها:

قرأه علي ولدي نصيرالدين أبو عبدالله الحسين - أبقاه الله ومتّعني به - ، قراءة اتقان ، وأجزت له أن يرويه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن المحسن الحلبي عن المصنّف(4).

ولم تكن الدراسة لتقتصر على كتاب «الجواهر»، بل كان كتابه الآخر وهو

ص: 32

1- رياض العلماء ج 3 ص 143 و 145.

2- وقد عرفت أنّ الصحيح هو «الحلبي».

3- الأربعون للشهيد، في شرح الحديث الثاني والثلاثين.

4- قد مضى أنّه من تلاميذ القاضي.

« الكامل » كتاباً دراسياً أيضاً.

ولذلك نرى أنّ الشيخ أباً محمد عبدالواحد الحبشى ، من تلاميذ القاضى عبدالعزيز بن أبى كامل الطرابلسى ، قرأ الكامل عليه.

والكامل من مؤلفات شيخنا المترجم له (1).

3 - نقل صاحب الرياض أنّه تولّى القضاء فى طرابلس ، لدفع الضرر عن نفسه بل عن غيره أيضاً ، والتمكّن من التصنيف ، وقد عمل أكثر الخلق ببركته بطريق الشيعة ، وقد نصّب على القضاء جلال الملك عام 438 هـ - (2)

4 - وقد عبّر العلامة الطباطبائى فى منظومته عن القاضى بالحافى ، ولم نجد له مصدراً قبله.

قال فى منظومته :

وسنّ رفع اليد بالتكبير

والمكث حتى الرفع للسرير

والخلع للحذاء دون الاحتفاء

وسنّ فى قضائه الحافى الحفاء (3)

5 - إنّ طرابلس بلد على ساحل البحر الابيض المتوسط وهى جزء من لبنان الفعلى ، يقع فى شماله ، وهى غير طرابلس عاصمة ليبيا ، وهى أيضاً تقع على البحر الأبيض.

تأليفه :

خلف المترجم له ثروة علمية غنية فى الفقه والكلام ، تنبّ عن سعة باعه فى هذا المجال ، وتضلّعه فى هذا الفن.

وإليك ما وقفنا عليه من أسمائها فى المعاجم :

1 - الجواهر : قال فى رياض العلماء : رأيت نسخة منه فى بلدة سارى ، من بلاد مازندران ، وهو كتاب لطيف ، وقد رأيت نسخة أخرى منه بإصفهان عند الفاضل الهندى ، وقد أورد - قدّس سرّه - فيه المسائل المستحسنة المستغربة

ص: 33

1- طبقات أعلام الشيعة فى القرن السادس ص 168.

2- رياض العلماء ج 3 ص 142 وتأسيس الشيعة ص.

3- روضات الجنّات ج 4 ص 205 والظاهر أنّ الحافى تصحيف القاضى.

والأجوبة الموجزة المنتخبة (1)

2- شرح جمل العلم والعمل.

3- المهذب.

4- روضة النفس.

5- المقرّب في الفقه (الذريعة ج 22 ص 108).

6- المعالم في الفروع (الذريعة ج 21 ص 197).

7- المنهاج في الفروع (الذريعة ج 23 ص 155).

8- الكامل في الفقه ، وينقل عنه المجلسي في بحاره (الذريعة ج 17 ص 257).

9- المعتمد في الفقه (الذريعة ج 21 ص 214).

10- الموجز في الفقه ، وربما ينسب إلى تلميذه ابن أبي كامل الطرابلسي (لاحظ الذريعة ج 23 ص 251).

11- عماد المحتاج في مناسك الحاج (لاحظ الذريعة ج 15 ص 331).

ويظهر من الشيخ ابن شهر آشوب في « معالم العلماء » أنّ كتبه تدور بين الأصول والفروع كما أنّ له كتاباً في علم الكلام.

ولكنّه مع الأسف قد ضاعت تلك الثروة العلمية ، وذهبت أدراج الرياح ولم يبق إلا الكتب الثلاثة : الجواهر ، المهذب ، شرح جمل العلم والعمل.

ويظهر من ابن شهر آشوب أنّه كان معروفاً في القرن السادس بـابن البرّاج ، وهذا يفيد بأنّ البرّاج كان شخصية من الشخصيات ، حتى أنّه نسب القاضى إلى هذا البيت.

هذه هي كتبه وقد طبع منها « الجواهر » ضمن « الجوامع الفقهية » على وجه غير نقيّ عن الغلط ، فينبغى لرواد العلم إخراجه وتحقيق متنه على نحو يلائم العصر.

كما أنّه طبع من مؤلفاته « شرح جمل العلم والعمل » بتحقيق الأستاذ كاظم مدير شانه چى.

وها هو « المهذب » تقدّمه إلى القراء الكرام ، بتحقيق وتصحيح وتعليق ثلّة

ص: 34

من الفضلاء ستوافيك أسماؤهم.

وقد كان سيّدنا الأستاذ آية الله العظمى البروجردى - قدّس الله سرّه - يحرّث الطلاب على المراجعة إلى المتون الفقهية المؤلفة بيد الفقهاء القدامى وكان يعتبر الشهرة الفتوائية على وجه لا يقلّ عن الإجماع المحصّل.

وكان من نواياه - قدّس سرّه - طبع بعض الكتب الفهية الأصيلّة منها :

1 - الكافي ، للفقير أبي الصلاح الحلبي.

2 - الجامع للشرائح ، ليحيى بن سعيد الحلّي.

3 - كشف الرموز ، للفقير عزّ الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي ، تلميذ المحقّق وشارح كتاب « النافع » شرحاً حسناً متوسطاً وقد أسماه ، - كما عرفت - ب- « كشف الرموز ».

4 - المهذب ، للقاضي ابن البرّاج.

وقد طبع الأول - بفضل الله - بتحقيق الشيخ الفاضل رضا أستاذي.

وطبع « الجامع » للحلّي بتحقيق ثلّة من الأفاضل مع تقديمنا له.

وأما الثالث فسوف نقوم بتحقيقه وتصحيحه وطبعه بعد جمع مخطوطاته الأصيلية من المكتبات إن شاء الله.

وها هو « المهذب » وقد حقّقت نصوصه بعد تحمّل المشاقّ في جمع مخطوطاته الأصيلية.

وقد قام بهذا الجهد العلمي - الذي لا يعرف مداه سوى من له إلمام بتحقيق الكتب - لفيف من الفضلاء بين مستنسخ ومقابل ومحقّق نصوصه ومستخرج أحاديثه إلى غير ذلك من الأمور التي يقف عليها القارئ عند المراجعة وقد ذكرنا أسماءهم في المقدّمة التي طبعت مع الكتاب في الجزء الأول والثاني.

وإليك وصف النسخ التي وقف عليها المحقّقون وعملوا على ضوئها وهي ثمان نسخ :

1 - نسخة فتوغرافية أخذت عن النسخة المخطوطة في مكتبة المرجع الديني الأعلى السيد آقا حسين الطباطبائي البروجردى - رضوان الله تعالى عليه - وهي نسخة جديدة مصحّحة كاملة ، جيّدة الخط ، وكانت سنة استنساخها 1348 الهجرية القمرية.

- 2 - نسخة جيدة غير مصحّحة ، وهي تشتمل على كتاب الإقرار إلى كتاب المواريث ، وهي في خزانة كتب السيد العلامة الحجّة الآية السيد آقا حسين الخادمي الاصفهاني - قدّس الله سرّه - وليس فيها ذكر من سنة الإستنساخ ، 112 ق ، 19 س ، سم.
- 3 - نسخة غير كاملة ولا مصحّحة ، جيّدة الخط ، من خزانة كتب الحجّة الآية الحاج السيد مصطفى الصفائي الخونساري دام ظلّه ، وهي تشتمل على كتاب الطهارة إلى كتاب الزكاة ، وليس فيها ذكر من سنة الإستنساخ ... ق ، 19 س ، 15 × 21 سم.
- 4 - نسخة غير كاملة ولا مصحّحة ، من خزانة كتب السيد المرجع الديني النجفي المرعشي دام ظلّه ، وهي تشتمل على كتاب الطهارة إلى كتاب الزكاة ، ليس فيها ذكر من سنة الإستنساخ ، ق ، 17 س ، 15 × 22 سم.
- 5 - نسخة عتيقه غير مصحّحة ولا كاملة ، من خزانة كتب « جامعة طهران » ليس فيها ذكر من سنة الإستنساخ ، وهي تشتمل على كتاب الطهارة إلى آخر أبواب الصلاة ، ق ، 57 س ، 10 × 16 سم.
- 6 - نسخة كاملة جديدة جيّدة الخط ، غير مصحّحة ، من مكتبة الخطيب المصقع الشيخ على أصغر مرواريد الخراساني ، وكانت سنة استنساخها 1241 الهجرية القمرية ، 348 ق ، 20 س ، 15 × 20 سم.
- 7 - نسخة مكتبة « دار القرآن الكريم » في قم المشرفّة ، لمؤسّسها آية الله العظمى الكلبايكاني ، نسخت عام 1256 ، وهي من أول كتاب الإجارة إلى آخر الكتاب.
- 8 - نسخة مكتبة الروضة المقدّسة الرضوية ، وهي نسخة ثمينة عتيقة جدّاً ، من كتاب الإجارة إلى آخر الكتاب ، وقد نسخت عام 651 الهجرية ، المحفوظة في الخزانة برقم 388 / 2598 ، وعليها علامة وقف حبيب الله الواعظ ، 217 ق ، 21 س ، 7 × 26 سم.

بسمه تعالى

العلماء باقون مابقى الدهر

مدرسة آل محمد - صَلَّى الله عليه وآله - غنية بالأعلام الذين هم قمم سامقة في مختلف العلوم ، وبدور مشرقة في مكارم الأخلاق ، ومصايح مضيئة تنير الدرب لكل الناس.

ما تخرجوا من هذه المدرسة المباركة التي أذن الله أن ترفع إلا وقد تسلحوا بأمضى أسلحة العلم ، وقطفوا أينع ثمرات الفكر - كل الفكر الإنساني بمختلف فنونه - مصقولاً مصفى ، موزوناً بميزان الوحي الإلهي ، معروضاً على كلام العترة الطاهرة.

من هؤلاء الأعلام السيد حامد حسين صاحب كتاب « عبقات الأنوار » الكتاب الضخم الفخم الذي حوى أقوى الحجج وأسطع البراهين في الدلالة على الصراط المستقيم ، صراط محمد وآله - صلوات الله عليه وعليهم -.

وتصادف هذه السنة الذكرى المئوية لوفاته فقد انتقل - قدس الله روحه - إلى جوار ربّه الكريم في الثامن عشر من صفر الخير سنة 1306 هـ.

ونشرة « تراثنا » إذ تحيى ذكرى هذا المقدس الجليل تبتهل إلى العلى القدير أن يتعمد روحه الطاهرة في الطاهرين ، وأن يوفقنا لاداء بعض حقّه في مواصلة اداء رسالته.

والله نعم المعين.

ص: 37

اهل البيت (ع) فى المكتبة العربية (3)

السيد عبدالعزيز الطباطبائى

111 - التعريف بآل بيت النبىّ صلّى الله عليه وآله :

لابن أبى زيد ، أبى محمد عبدالله بن عبدالرحمان القيروانى النفاوى المالكى ، المتوفى سنة 386.

له ترجمة فى الفهرست للنديم ص 253 والديباج المذهب 1 / 427.

رتبه على خمسة أقسام.

أوله : « الحمد لله الذى كرم بنى آدم وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلاً... لما رأيت حب آل بيت النبىّ الكريم... حرّكنى باعث الحبّ أن أجمع لهم تأليفاً بالتعريف ، وأعلى مقامهم بالتعظيم والتشريف ، فاعتمدت فى ذلك على كتاب يسمّى بروضة الأزهار فى التعريف بآل بيت النبىّ محمد المختار ».

نسخة بخط مغربى جيد مبنورة الآخر فى خزانة الرباط بالمغرب رقم (D . 1499) مذكورة فى فهرسها ج 2 ق 2 ص 150 رقم 214.

هكذا نسب الكتاب إليه فى فهرس الرباط ولكنّ النصّ المنقول آنفاً لا يساعد أن يكون من القرن الرابع.

112 - تفسير آية المودّة فى ذوى القربى :

لشهاب الدين الخفاجى ، أبى العباس أحمد بن محمد بن عمر المصرى (979 - 1069) مؤلف « ريحانة الألباء » ترجم فيه لنفسه فى ج 2 ص 327 - 340.

ص: 38

وترجم له تلميذه المحبى فى خلاصة الأثر 1 / 331 ، ومعاصره المتابع أثره السيد على خان المدنى فى سلافة العصر 420 ، وترجم له محقق كتابه « ريحانة الألباء » الدكتور عبدالفتاح حلو فى مقدمة الريحانة ، وراجع أعلام الزركلى 1 / 238.

أوله : حمداً لمن سنع أهل العرفان ، وأغرقهم فى بحار الإيمان والإحسان ... بعد فىقول أفقر عباد الله ، الراجى فوائد كرم اللطيف ، أحمد بن محمد الخفاجى ، خطيب المنبر النبوى الشريف ... فما وجدت شيئاً يلىق بالإهداء إليه ، إلا التكلّم فى الكلام المنزل عليه ، ... خصوصاً فى التكلّم على الآية الكريمة المتعلقة بفضل آله ... وهى قوله تعالى : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) وجعلت ذلك منى لهم هدية ...

رأيت نسخة منه فى بعض المكتبات الخاصة كتبت سنة 1179 على نسخة مكتوبة سنة 1074 وعندى عنها صورة.

113 - تفضيل الحسن والحسين :

ليعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور أبى يوسف السدوسى - مولا هم البصرى - نزيل بغداد (182 - 262).

ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد 14 / 281 وقال : وكان ثقة ، سكن بغداد وحديث بها.

وترجم له الذهبى فى سير أعلام النبلاء 12 / 476 وأطراه بقوله : « الحافظ الكبير العلامة الثقة ... وبلغنى أنه شوهده له « مسند على » فى خمسة أسفار ... ».

وترجم له الشيخ الطوسى فى الفهرست برقم 807 وذكر له كتابه هذا ، ورواه عن ابن عبدون ، عن أبى بكر الدورى ، عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه ، عن جدّه يعقوب.

وترجم له النجاشى فى الفهرست وذكر كتابه هذا باسم « الرسالة فى الحسن والحسين » ، ورواه عن أبى عمر بن مهدى ، عن محمد بن أحمد ، عن جدّه يعقوب بن شيبه.

وترجم له الحافظ ابن شهر آشوب فى معالم العلماء برقم 890 ، وعدّد بعض كتبه وذكر له منها هذا الكتاب.

ص: 39

للرمانى أبى الحسن على بن عيسى بن على بن عبدالله ، الأديب النحوى المعتزلى (296 - 384) .

ترجم له القفطى فى إنباه الرواة 2 / 294 - 296 ، وعدّد كتبه الكلامية والأدبية الكثيرة ، وعدّد منها كتابه هذا « تفضيل على » .

له ترجمة حسنة فى كل من معجم الأدباء 5 / 280 ، وتاريخ بغداد 12 / 16 ، ووفيات الأعيان 3 / 299 ، وبغية الوعاة 2 / 180 .

115 - تلخيص البيان فى أخبار مهديّ آخر الزمان :

لعلى بن حسام الدين المتقى الهندى ، المتوفّى سنة 975 .

ذكره فى إيضاح المكنون 1 / 318 وهدية العارفين 1 / 746 .

أوله : « الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... » .

نسخة فى الهند ، فى المكتبة الأصفية فى حيدر آباد ، تاريخها سنة 1265 ، استنسخ عنها شيخنا العلامة الأمينى - رحمه الله - بخطه الشريف فى المجلد الاول من كتابه القيم « ثمرات الأسفار » من 145 - 147 .

نسخة فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، رقم 466 توحيد .

نسخة فى مكتبة الحرم المكيّ ، رقم 34 دهلوى .

نسخة ضمن مجموعة فى مكتبة جامعة منجستر رقم 184 / 443 .

نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى العامة فى قم ، بأول المجموعة رقم 702 كما فى فهرسها 2 / 296 .

نسخة فى مكتبة عاشر أفندى رقم 446 فى المكتبة السليمانية فى إسلامبول .

نسخة فى المتحف البريطانى رقم 4280 .

نسخة فى خزانة حسن پاشا الجليلى ، ضمن المجموع رقم 18 / 25 فى مكتبة الأوقاف بالموصل ، راجع فهرسها 1 / 216 ، ونسبها مؤلف الفهرست إلى

نسخة من كتب مكتبة جامع النبی شیث ، رقم 11 / 19 فى مكتبة الأوقاف بالموصل ، ضمن مجموعة ، تاريخ كتابة الرسالة التى قبلها فى المجموعة سنة 1061 كما فى فهرس مكتبة الأوقاف العامة بالموصل 2 / 212 ، وفيه : جاء على صدر الصفحة الأولى : هذه رسالة تسمى « تلخيص البيان فى علامات المهدي آخر الزمان » ، ألفها الشيخ أحمد بن حجر الساكن بمكة المشرفة والمنورة ، وفقه الله لما يرضيه .

نسخة ضمن المجموع رقم 69 / 24 من كتب المدرسة الأحمدية فى مكتبة الأوقاف العامة فى الموصل كما فى فهرسها 5 / 322 .

نسخة فى مكتبة المتحف العراقى ، بخط خيرالله العمرى خطيب جامع العمريّة فى بغداد ، كتبها سنة 1134 ، ضمن مجموعة رقم 22356 / 3 .

نسخة فى المكتبة المتوكلية فى صنعاء اليمن ، مذكورة فى فهرس تصوف الظاهرية 1 / 182 عن فهرس المكتبة المتوكلية ص 236 .

خمس نسخ فى المكتبة الوطنية فى برلين ضمن المجاميع رقم 1347 ، 2726 ، 2727 ، 2728 ، 2730 .

ومنه أربع نسخ فى پرنستون ، (فهرست ماخ ص 219) ضمن المجاميع رقم 4003 تاريخها 1080 ، ورقم 832 من نسخ القرن الحادى عشر ، وكذا الرقم 4396 والرقم 5542 من القرن 12 .

وتقدّم له « البرهان فى علامات مهديّ آخر الزمان » ، كما أنّ له رسالة فارسية فى المهدي مرتبة على أربعة أبواب ، توجد ضمن مجموعة من رسائله من 30 - 57 فى مكتبة گنج بخش فى الباكستان ، رقم 812 كما فى فهرسها لأحمد المنزوى 2 / 645 ، وأخرى فى مكتبة آية الله المرعشى العامة فى قم ، ضمن المجموعة رقم 524 . من 107 ظ إلى 114 و ، كما فى فهرسها 2 / 129 .

116 - تلخيص البيان فى علامات مهديّ آخر الزمان :

لابن كمال باشا ، شمس الدين أحمد بن سليمان الرومى الحنفى ، المتوفى سنة 940 ، شيخ الإسلام ومفتى قسطنطينية .

له ترجمة حسنة فى الشقائق النعمانية ص 226 - 228 ، قال : « وكان عدد

رسائله قريباً من مائة رسالة ... وكان في العلم جبلاً راسخاً، وطوداً شامخاً ...».

وترجم له اللكنوى في الفوائد البهية 21، والتميمي في الطبقات السنية 1 / 409، وقال: « كان بارعاً في العلوم وقلّ ما يوجد من فنّ إلا وله فيه مصنّف أو مصنّفات ... وكان في كثرة التآليف وسعة الإطلاع في الديار الرومية كالجلال السيوطي في الديار المصرية ».

وله ترجمة في شذرات الذهب 8 / 238، وهدية العارفين 1 / 141 وفيه ذكر مؤلفاته ورسائله وعدّها منها هذا الكتاب.

التنازع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم:

للمقرئ

ذكره في هدية العارفين 1 / 127، يأتي في حرف النون باسمه الصحيح: النزاع والتخاصم، وهو مطبوع بهذا الاسم.

117 - تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين:

للحاكم الجشّمي، أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة البيهقي (413 - 494).

قال في مقدمته: « وقد جمعت في كتابي هذا ما نزل فيهم - آل البيت - من الآيات ممّا ذكره أهل التفسير وصحّت بالروايات الصحيحة، وألحقت بكل آية ما يؤيدها من الآثار بحذف الأسانيد ... وسمّيته: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ».

حكاه عدنان زرزور في كتابه « الحاكم الجشّمي ومنهجه في تفسير القرآن » ص 94 - 96 وذكر أنّ منه مصوراً بدار الكتب بالقاهرة رقم 27622 ب عن نسخة مكتبة صنعاء رقم 159 علم كلام.

نسخة بأول مجموعة بخط محمد بن أحمد بن مطهر، كتبها سنة 1343 في صنعاء باليمن كما في مجلة المورد (البغدادية) المجلد الثالث، العدد الثاني ص 294.

نسخة بخط صلاح بن أحمد، بأخر مجموعة كتبها سنة 1070 في صنعاء باليمن كما في العدد المتقدّم من مجلة المورد ص 304.

ص: 42

118 - تنبيه الوسنان إلى أخبار مهديّ آخر الزمان :

لأحمد النوبى ، المتوفى سنة 1037.

معجم المؤلفين 2 / 197 عن بروكلمن 2 / 385 و 2 / 520 من الأصل الألمانى وذيله.

119 - التوضيح فى تواتر ما جاء فى المنتظر والدجال والمسيح :

للعلامة محمّد بن على الشوكانى اليمنى ، المتوفى سنة 1250.

عدّه هو فى عداد تصانيفه عند ما ترجم لنفسه فى البدر الطالع 2 / 222.

120 - توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل :

تأليف شهاب الدين أحمد بن جلال الدين عبدالله بن قطب الدين محمد بن جلال الدين عبدالله بن قطب الدين محمد بن معين الدين عبدالله بن هادى بن محمد الحسينى الإيجى الشافعى ، من أعلام القرن التاسع ، ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع 1 / 367 ، وبيته بيت فقه وحديث وتصوّف ، ينتمون إلى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام ، وأصلهم من مكران ، وكانوا حكام البلاد ، ثم إنّ جدّه الرابع اعتزل الحكم وأثر العزلة والإنتقطاع فهاجر منها إلى بلاد فارس وتوطن فى إيج شبانكاره ، وتوفى أبوه سنة 840 و جدّه 785 ، وأبو جدّه سنة 763 ، وجدّ جدّه سنة 714 ، وكان المؤلف قد ألف كتاباً فى فضائل الخلفاء الأربعة وعند ذلك لمّا وجد أن فضائل على عليه السلام كثيرة بدا له أن يؤلف فى ذلك كتاباً مفرداً فألّف هذا الكتاب ، وهو فى 409 ورقة وهو فى ثلاثة أقسام :

القسم الأول فى فضائل القرآن وحامله ، وفيه ثلاثة أبواب.

القسم الثانى فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيه 43 باباً.

القسم الثالث فى ذكر بواقى أهل البيت الذين بحبّهم ومولاتهم حياة كل قلب ميت ، وفيه أربعة أبواب.

نسخة منه فى دار الكتب الوطنية فى شيراز (كتابخانه ملّى پارس) رقم 543 ، كتبت فى القرن 11 ، وعنّها مصوّرة فى مكتبة آية الله المرعشى فى قم.

ص: 43

نسخة منه فى مكتبة السيد صاحب العبقات المعروفة بالمكتبة الناصرية فى لكهنو.

ثارالله :

للأستاذ عبدالرحمان الشرقاوى المصرى.

مطبوع فى مجلدين ، يأتى باسم « الحسين ثائراً » ، و « الحسين شهيداً » ، ويأتى للمؤلف : « على إمام المتقين » .

121 - الثغور الباسمة فى مناقب السيدة فاطمة :

للحافظ السيوطى ، جلال الدين أبى الفضل عبدالرحمان بن أبى بكر ابن محمد المصرى الشافعى ، المتوفى سنة 911.

هدية العارفين 1 / 537.

طبع بالهند كما فى بعض الفهارس.

نسخة فى دار الكتب المصرية برقم 123 م مجاميع.

نسخة فى مكتبة أسعد أفندى ، رقم 3553 فى المكتبة السليمانية فى إسلامبول.

نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق ، كتبها إبراهيم بن سليمان بن محمد الحنفى سنة 1067 ، ضمن المجموع رقم 5296 الورقة 103 -

108 فهرس الظاهرية التاريخ لريان ص 192 ، وفهرس حديث الظاهرية للألبانى ص 310.

نسخة فى دار الكتب الوطنية فى برلين ... كما فى فهرس اهلورث ..

نسخة فى مكتبة جامعة پرنتون رقم 4343 كما فى فهرسها (تأليف ماخ) ص 394.

122 - جمع الأحاديث الواردة فى المهدي :

للحافظ أبى بكر بن أبى خيثمة أحمد بن زهير النسائى ، المتوفى سنة 279.

ذكره صديق حسن خان فى الإذاعة ص 137.

لمحمد بن أسعد بن على بن المعمّر أبى على بن أبى البركات ، الشريف النسابة ، النقيب العبيدلى الجوّانى المصرى (525 - 588).

ترجم له معاصراه العماد الاصفهانى فى « خريدة القصر » فى القسم المصرى 1 / 117 ، والقفطى فى « المحمدين من الشعراء » ص 206 برقم 116.

وترجم له الصابونى فى التكملة ص 100 وقال : روى لنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وله نظم جيد وتصانيف حسنة فى الانساب ...

وترجم له المنذرى فى التكملة 1 / 177 رقم 180 وقال : حدّثنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وولى نقابة الأشراف بمصر مدة.

وذكر أنّه صنّف كتاب طبقات الطالبين ، وكتاب طبقات النسابين الطالبين ، وكتاب تاريخ الأنساب ومنهاج الصواب ، وغير ذلك ، وأنّه أخذ النسب عن الشريف ثقة الدولة أبى الحسين يحيى بن محمد بن حيدرة الحسينى الأرقطى.

وترجم له ابن حجر فى لسان الميزان 5 / 74 وقال : وصنّف كتباً كثيرة ، ودخل دمشق وحلب ، وله شعر حسن ، ... إلى أن قال ص 76 : ورأيت له مع ذلك جزء فى جمع طرق ردّ الشمس لعلّى رضى الله عنه ، إنتهى.

أقول : ونظراً لكثرة طرق هذا الحديث وغزارة مادّته أفردته بالتأليف جمع من أعلام القوم منهم :

1 - أبوبكر الورّاق محمد بن عبدالله الحافظ ، المتوفّى سنة 249 ، له كتاب : « طرق من روى ردّ الشمس ».

2 - أبوالفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلى ، المتوفّى سنة 377 ، له « حديث ردّ الشمس » :

3 - الحاكم الحسكاني أبوالقاسم عبيدالله بن عبدالله الحنفى النيشابورى ابن الحدّاء ، المتوفّى سنة 483 ، مؤلف كتاب « شواهد التنزيل » له مسألة فى تصحيح ردّ الشمس وإرغام النواصب الشمس.

4 - أبوالحسن شاذان الفضلى.

5 - أخطب خوارزم ضياء الدين أبوالمؤيد الموقّق بن أحمد الحنفى المكى

الخوارزمي ، المتوفى سنة 568 ، له : « حديث ردّ الشمس ».

6 - الحافظ السيوطي جلال الدين عبدالرحمان ، المتوفى سنة 911 ، له : « كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس ».

7 - شمس الدين دمشقي أبو عبدالله محمد بن يوسف الصالحي ، المتوفى سنة 942 ، له : « مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس » (1).

1 - الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي ، المتوفى سنة 235.

2 - الحافظ عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي ، المتوفى سنة 239. أخرجه عنهما الحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » في مسند أسماء بنت عميس.

3 - أحمد بن صالح المصري ، المتوفى سنة 248 ، شيخ البخاري في صحيحه ، وأبوداود ، وهذه الطبقة ، قال البخاري : ثقة صدوق.

روى الحديث بطريقتين صحيحين وقال : « لا ينبغي لمن كان سبيله العلم التخلّف عن حفظ حديث أسماء ، الذي روى لنا عنه صلّى الله عليه وسلم لأنّه من أجلّ علامات النبوة » حكاه عنه الطحاوي في « مشكل الآثار » 11 / 2.

4 - الحافظ أبو بشر الدولابي ، المتوفى سنة 310 ، في كتاب « الذرية الطاهرة » الورقة 28 ب من نسخة مكتبة كوبرلي.

5 - الحافظ أبو جعفر الطحاوي الحنفي ، المتوفى سنة 321 ، في « مشكل الآثار » 8 / 2 و 388 / 4.

6 - الحافظ الطبراني ، المتوفى سنة 360 ، في « المعجم الكبير » في مسند أسماء بنت عميس.

7 - الحافظ أبو حفص بن شاهين ، المتوفى سنة 385.

8 - الحاكم النيسابوري ، المتوفى سنة 405 ، في « تاريخ نيسابور ».

9 - الحافظ ابن مردويه الإصفهاني ، المتوفى سنة 416.

10 - أبو إسحاق الثعلبي ، المتوفى سنة 427 ، في قصص الأنبياء ص 340.

11 - أبو الحسن الماوردي ، أفضى القضاة ، المتوفى سنة 450 ، في « أعلام النبوة » ص 79.

12 - الحافظ البيهقي ، المتوفى سنة 458 ، في « دلائل النبوة ».

ص: 46

1- وحديث ردّ الشمس هو أن النبي صلّى الله عليه وآله كان يوحى إليه ، وكان رأسه في حجر علي عليه السلام حتى غابت الشمس ، فرجع رسول الله صلّى الله عليه وآله رأسه ، وقال : صلّيت العصر يا علي ؟ قال : لا ، فقال صلّى الله عليه وآله : اللهمّ كان في طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه الشمس. قالت أسماء : فرأيتها غربت ، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت. وكان هذا بالصهباء من أرض خيبر من غزاة خيبر ، أخرجه

جمع من الحفّاظ والمحدّثين بأسانيد متعدّدة وطريقة كثيرة، وفيها طرق صحيحة ثابتة، نصّ على ذلك غير واحد منهم، وهي تنتهي إلى علي والحسين عليهما السلام، وابن عبّاس وجابر وابي هريرة، وأبي رافع وأبي سعيد الخدرى، وأسماء بنت عميس. أخرج الحفّاظ عن هؤلاء بطرقهم فمنهم:

-
- 13 - الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة 463 ، في « تلخيص المتشابه في الرسم ».
 - 14 - الفقيه ابن المغازلي ، المعروف بابن الجلابي المالكي ، المتوفى سنة 483 ، في كتاب « مناقب أمير المؤمنين عليه السلام » ص 96.
 - 15 - الحافظ ابن مندة الإصفهاني ، المتوفى سنة 512 ، نقله عنه السيوطي .
 - 16 - القاضي عياض المالكي ، المتوفى سنة 544 ، في كتاب « الشفاء » ص 240.
 - 17 - الخطيب الخوارزمي الحنفي ، المتوفى سنة 568 ، في كتاب « مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ».
 - 18 - الحافظ ابن عساكر الدمشقي ، المتوفى سنة 571 ، في « تاريخ دمشق » في ترجمة علي عليه السلام ج 2 ص 283 بثلاث طرق .
 - 19 - أبو الخير الطالقاني أحمد بن إسماعيل القزويني ، المتوفى سنة 590 ، في كتاب « الأربعين المنتقى » الباب 18 المنشور في « تراثنا » العدد الأول .
 - 20 - الفخر الرازي ، المتوفى سنة 606 ، في تفسيره .
 - 21 - الرافعي القزويني ، المتوفى سنة 623 ، في كتاب « التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين » المطبوع في حيدرآباد 2 / 236.
 - 22 - الحافظ ابن النجار البغدادي ، المتوفى سنة 642 ، في ذيل « تاريخ بغداد » 2 / 154.
 - 23 - أبوالمظفر يوسف بن قزغلي ، سبط ابن الجوزي ، المتوفى سنة 654 ، في « تذكرة خواص الأمة » ص 55.
 - 24 - الحافظ الكنجي الشافعي ، المتوفى سنة 658 ، في « كفاية الطالب » ص 381 - 388.
 - 25 - القرطبي ، المتوفى سنة 671 ، في « التذكرة » ص 15.
 - 26 - المحبّ الطبري ، المتوفى سنة 694 ، في « الرياض النضرة » 2 / 179.
 - 27 - صدر الدين الحمّوني الجويني ، المتوفى سنة 722 ، في « فرائد السمطين » الباب 37 ح 157.
 - 28 - شهاب الدين النويري ، المتوفى سنة 732 ، في « نهاية الإرب » 18 / 310.
 - 29 - نور الدين الهيثمي ، المتوفى سنة 807 ، في « مجمع الزوائد » 8 / 296.
 - 30 - الحافظ أبوزرعة العراقي ، المتوفى سنة 826 ، في « طرح الثريب ».
 - 31 - الحافظ ابن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة 852 ، في « فتح الباري » 6 / 168.

32 - الحافظ العيني الحنفي ، المتوفى سنة 855 ، في « عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى » 146 / 7 .

33 - شمس الدين السخاوى الحنفي ، المتوفى سنة 902 ، فى « المقاصد الحسنه » ص 226 .

34 - الحافظ السيوطى ، المتوفى سنة 911 ، فى « الخصائص الكبرى » 82 / 2 .

35 - نورالدين السمهودى الشافعى ، المتوفى سنة 911 ، فى « وفاء الوفا » 33 / 2 .

36 - الحافظ القسطلانى ، المتوفى سنة 923 ، فى « المواهب اللدتيه » 358 / 1 .

37 - شمس الدين الدمشقى ، المتوفى سنة 942 ، فى « سبل الهدى والرشاد فى هدى خير العباد »

ص: 47

لأبي حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله بن سالم القرشى ، المولود ببلخ ، والمتوفى ببخارى سنة 206.

ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد 6 / 326 وقال : « إن هارون الرشيد بعث إلى أبى حذيفة فأقدمه بغداد ، وكان يحدث فى المسجد المنسوب إلى ابن رغبان ».

معجم الأدباء 6 / 70 ، معجم المؤلفين 2 / 231 ، فهرست النديم ص 106 و ذكر له كتباً منها : كتاب الردة ، كتاب الألوية ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، هدية العارفين 1 / 196.

لأبى عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدى البغدادى (130 - 207).

ترجم له النديم فى الفهرست ص 111 ، وعدّد كتبه ومنها هذا الكتاب وكتاب السقيفة وغير ذلك. المعروف بالسيرة الشامية المطبوع فى القاهرة.

38 - الحافظ ابن الديبع الشيبانى ، المتوفى سنة 944 ، فى « تمييز الطيب من الخبيث » ص 81.

39 - عبدالرحيم العباسى ، المتوفى سنة 963 ، فى « معاهد التنصيص » 2 / 190.

40 - ابن حجر الهيتمى ، المتوفى سنة 974 ، فى « الصواعق المحرقة » ص 76 ، وفى « شرح همزية البوصيرى » ص 121.

41 - المتقى الهندى ، المتوفى سنة 975 ، فى كنز العمال 12 / 349 رقم 35353.

42 - المولى على القارى الحنفى ، المتوفى سنة 1014 ، فى كتاب « المرقاة فى شرح المشكاة » 4 / 287 ، وفى « شرح الشفا » 3 / 12.

43 - نورالدين الحلبي الشافعى ، المتوفى سنة 1044 ، فى « السيرة النبوية » 1 / 413.

44 - الشهاب الخفاجى الحنفى ، المتوفى سنة 1069 ، فى كتابه « نسيم الرياض فى شرح الشفا » 3 / 11.

45 - الزرقانى المالكى ، المتوفى سنة 1122 ، فى « شرح المواهب اللدنية » 5 / 113.

وراجع بقية المصادر وكلمات الأعلام فى كتاب « الغدير » 3 / 126 - 133 ، وتعليقات كتاب « إحقاق الحق » 5 / 521 - 539 و 16 /

316 ، و « تاريخ ابن عساكر » فى ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام 2 / 283 - 307.

وله ترجمة في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد 7 / 334 ، تاريخ البخارى 1 / 178 وتاريخ بغداد 3 / 3 ووفيات الأعيان 4 / 348 ، سير أعلام النبلاء 9 / 454 ، تذكرة الحفاظ 1 / 348 ، الكاشف 3 / 82 ، العبر 1 / 353 ، الوافى بالوفيات 4 / 238 ، تهذيب التهذيب 9 / 363.

126 - كتاب الجمل :

لنصر بن مزاحم بن يسار المنقرى أبى الفضل الكوفى ، المتوفى سنة 212.

ويأتى له كتاب وقعة صفين ومقتل الحسين عليه السلام.

الفهرست للنديم 106 ، معجم الأدباء 7 / 210 ، تاريخ بغداد 13 / 282 ، أعلام الزركلى 8 / 28 ، معجم المؤلفين 13 / 92.

127 - كتاب الجمل :

للمدائنى أبى الحسن على بن محمّد بن عبدالله بن أبى سيف المدائنى ، (135 - 215 وقيل 225).

ترجم له النديم فى الفهرست 113 - 116 ، وعدّد كتبه الكثيرة وذكر منها هذا الكتاب ، وتقدم له « أخبار أبى طالب وولده » ، « أسماء من قتل من الطالبين » ، ويأتى له كتاب « خطب على عليه السلام ».

وله ترجمة فى تاريخ بغداد 12 / 54 ، سير أعلام النبلاء 10 / 400 ، ووصفه الذهبى هناك بالعلامة الحافظ الصادق.

128 - كتاب الجمل :

لأبى إسحاق إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي ، المتوفى سنة 232.

ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد 6 / 262 ووثّقه ، وكذا ابن حبان ترجم له فى كتاب « الثقات » 8 / 99 ، وترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل 2 / 191 ، وترجم له النديم فى الفهرست ص 122 وذكر له هذا الكتاب ، وله كتاب « صفين » يأتى.

هدية العارفين 1 / 207.

ص: 49

للكاتب ابن أبي شيبة أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ، مولا هم الكوفي ، المتوفى سنة 235 ، وهو من شيوخ البخارى ومسلم وأبى داود وابن ماجه ومن رجال الصحاح .

كان يحدث فى جامع الكوفة ، يجلس عند اسطوانة كان يجلس إليها عبدالله بن مسعود ، ثم جلس إليها بعده علقمة وبعده إبراهيم وبعده منصور وبعده سفيان الثورى وبعده وكيع وبعده أبو بكر بن ابى شيبة وبعده مطين وبعده ابن عقدة (سير أعلام النبلاء 11 / 124) ، وقال نبطويه : « اجتمع فى مجلسه نحو ثلاثين ألفاً » (خلاصة تهذيب الكمال 2 / 94) .

تاريخ بغداد 10 / 66 ، تهذيب التهذيب 6 / 2 ، تذكرة الحفاظ 2 / 432 ، سير أعلام النبلاء 11 / 122 ، فهرست النديم ص 285 ، الكاشف للذهبي 2 / 124 ، ثقات العجلي ص 276 ، هدية العارفين 1 / 440 .

لمحمد بن زكريا بن دينار الغلابى أبى عبدالله الضبى البصرى البغدادي ، المتوفى سنة 298 ، يعرف بزكرويه ، ويأتى له وقعة صفين ومقتل الحسين عليه السلام ، ترجم له النديم فى الفهرست 121 وقال : « وكان ثقة صدوقاً » وذكر له كتبه الجمل ووقعة صفين ومقتل الحسين ومقتل أمير المؤمنين عليه السلام .

ووثقه ابن حبان فترجم له فى الثقات 9 / 154 .

وله ترجمة فى كل من أنساب السمعاني 9 / 193 والوافى بالوفيات 3 / 77 .

كتاب الجمل :

للمصولى .

يأتى باسمه : وقعة الجمل .

131 - كتاب الجمل وصفين :

لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي - تيم قريش مولا هم - البصرى (114 - 210).

ذكره له النديم فى الفهرست ص 59 ، والبغدادى فى هدية العارفين 2 / 466.

وله : كتاب خوارج البحرين ، كتاب مقاتل الأشراف ، كتاب المثالب ، كتاب مقتل محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن.

132 - كتاب الجمل ومسير عائشة وعلى :

لسيف بن عمر الضبي الاسيدى ، ويقال : التميمى البرجمى الكوفى ، نزيل بغداد ، المتوفى بها سنة 200 ، الكذاب الوضّاع ، المجمع على ضعفه وجرحه ، المتهم بالزندقة ..

المجروحين لابن حبان 1 / 345 ، ميزان الاعتدال 2 / 255 ، المغنى فى الضعفاء للذهبي 1 / 292 وفيه : متروك باتّفاق ، وقال ابن حبان : اتّهم بالزندقة.

فهرست النديم ص 106 ، هدية العارفين 1 / 413.

133 - جمهرة نسب بنى هاشم :

لأبى المفضل أحمد بن أبى طاهر طيفور المرور وذى البغدادى (204 - 280).

ترجم له النديم فى الفهرست ص 163 ، وعدّد كتبه الكثيرة وذكر منها كتابه هذا ، وكذا الصفدى فى الوافى بالوفيات 7 / 8 وله : « اختيار شعر دعبل » ، « اختيار شعر منصور النمري ».

تاريخ بغداد 4 / 211 ، معجم الأدباء 3 / 87.

134 - جنة الأسماء ، فى شرح أبيات منسوبة لأمير المؤمنين عليه السلام :

لأبى حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسى الشافعى (450 - 505).

وهذا غير شرحه الآتى شرح الأبيات المذكور فى فهرس الظاهرية للأستاذ رياض المالح ، قال فى فهرس التصوف 2 / 88 : « وعندى كتاب فى شرح أبيات سيدنا على للغزالى اسمه : جنة الأسماء ... ».

ص: 51

135 - جواب سؤال عن معنى حديث أنا مدينة العلم وعلى بابها :

نسخة في ضمن مجموعة في صنعاء باليمن.

مجلة المورد (البغدادية) المجلد الثالث ، العدد الثاني ص 299.

نسخة أخرى ضمن مجموعة ثانية في صنعاء ذكرت في العدد المتقدم من مجلة المورد ص 306.

ويأتي : جزء في طرق حديث أنا مدينة العلم وعلى بابها ، للحافظ جلال الدين عبدالرحمان السيوطي ، المتوفى سنة 910.

136 - جواب عن سؤال :

يتعلق بوفاة سيدنا الحسين بن علي (عليهما السلام) واسم زوجته وكم ترك من البنين ، وهل لحق عقب منهم إلى المغرب ؟

لأبي العباس أحمد بن عبدالقادر بن علي بن أحمد بن محمد القادري المغربي الفاسي الحسني (1050 - 1133).

ترجم له ابن أخيه في التقاط الدرر ج 2 ص 319 - 320 وحكى ترجمته في الهامش عن نشر المثنى 2 / 201 وسلوة الأنفاس 2 / 353 ، وله ترجمة في أعلام الزركلي 1 / 153.

أوله : « الحمد لله كما يجب لجلاله ، والصلاة والسلام الأتمان على مولانا محمد وآله ، ... ».

نسخة منه بخط مغربي جيد بخزانة الرباط بالمغرب ضمن المجموع رقم (D . 632) من الورقة 4 / أ - 7 ب ، جاء في آخرها : « وافى الفراغ من نسخه في منتصف يوم السبت 11 رمضان سنة 1147 بيمين عبدالمجيد بن علي بن محمد المنالي الحسني نقلاً من خط المجيب بواسطة. »

فهرس خزانة الرباط ج 2 قسم 2 رقم 2155.

137 - جواز ردّ الشمس :

لأبي عبدالله الجعّلي الحسين بن علي البصري البغدادي الكاغذي المعتزلي

ص: 52

ترجم له النديم فى الفهرست ص 222 وقال : « وإليه انتهت رئاسة أصحابه فى عصره وكان فاضلاً فقيهاً متكلماً ، عالى الذكر ، نبه القدر ، عالم بمذهبه ، منتشر الذكر فى الأصقاع والبلدان سيما بخراسان ، وكان يتفقه على مذاهب أهل العراق ... » .

وراجع ترجمته فى تاريخ بغداد 8 / 73 ، طبقات الشيرازى 143 ، المنتظم 7 / 101 ، سير أعلام النبلاء 16 / 224 ، طبقات المفسرين للدوادى 1 / 155 ، الفوائد البهية 67 .

وكتابه هذا ذكره له ابن شهر آشوب فى كتاب « مناقب آل أبى طالب » قال فيه - فى كلامه على ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام 2 / 316 من طبعة إيران الحروفية - : « ولأبى عبدالله الجعل مصنف فى جواز ردّ الشمس ... » .

أقول : ويأتى له كتاب « الدرجات فى تفضيل على عليه السلام » .

وأما ما ألفه الحفاظ وأئمة الحديث فى حديث ردّ الشمس من كتب مفردة فكثير يأتى كل منها فى موضعه .

138 - جوامع الحكم وذرائع النعم من مقولات على بن أبى طالب :

لشهاب الدين بن بهاء الدين بن سبحان بن عبدالكريم المرجانى القزائى الحنفى ، المولود سنة 1223 .

هدية العارفين 1 / 418 ، معجم المؤلفين 4 / 308 .

139 - جواهر العقدين فى فضل الشرفين :

لنورالدين على بن عبدالله السمهودى الشافعى المدنى (844 - 911) ، فرغ منه فى 17 جمادى الآخرة سنة 897 ، مؤلف « وفاء الوفاء » وغيره من الكتب الممتعة .

قال الشهاب الخفاجى فى نسيم الرياض 3 / 411 فى الكلام على فضائل أهل البيت عليهم السلام : ومن أراد تفصيل هذا فليُنظر كتاب السيد السمهودى الذى صنّفه فى فضائل آل البيت ، فإنه جمع فأوعى ، جزاه الله خيراً ، إنتهى .

والكتاب ترجم إلى الفارسية ، ترجمه محمد بن إسماعيل مجد الأدباء الخراسانى

فى سنة 1320 ، وسّمَاه « نشوة الوداد وهدية المعاد ».

واختصره الحسين بن قاسم بن محمد بن على اليمنى من سادات اليمن ، المتوفى سنة 1050 ، وسّمَاه « آداب العلماء والمتعلمين » ذكره إسماعيل باشا فى هدية العارفين 1 / 322.

نسخة الأصل من الترجمة الفارسية بخط المترجم ، فى مكتبة الأستاذ سعيد نفيسى .

وأما الأصل العربى ، فنسخة كتبت فى القرن الحادى عشر ، فى مكتبة المجلس فى طهران ، رقم 5482 كما فى فهرسها 16 / 383.

نسخة أخرى فيها أيضاً ، كتبت سنة 1031 رقمها 5966 كما فى فهرسها 17 / 349 - 351 ، وقد أورد هنا عناوينه وأبوابه .

نسخة فى مكتبة أحمد الثالث بإسلامبول رقم 596 ، من نسخ القرن العاشر مذكور فى فهرسها 2 / 254.

نسخة فى مكتبة الأوقاف الإسلامية فى حلب ، من كتب الأحمدية رقم 1177.

نسخة تاريخها 1094 فى مكتبة الحرم النبوى بالمدينة المنورة ، رقم 6 سيرة .

نسخة فى مكتبة لاله لى ، رقم 439 ، بالمكتبة السليمانية فى إسلامبول .

نسخة فى الخزانة الملكية بالرباط رقم 3532 ، وأخرى فيها أيضاً كتبت سنة 1091 برقم 4914 كما فى فهرسها ص 137.

نسخة فى مكتبة سليم آغا فى إسلامبول رقم 788.

نسخة فى مكتبة ايا صوفيا رقم 3171 فى المكتبة السليمانية فى إسلامبول ، كتبت على نسخة الأصل عام فراغ المؤلف منه وهو سنة 897 ، وقرئت عليه عدّة مرات . وعليها خطه فى كل مرة ، والكاتب : محمد بن على بن أحمد بن محمد الأنصارى اللواتى التونسى ، نزيل المدينة ، وأجاز له المؤلف فى آخرها إجازة مطوّلة أطراه فيها بقوله : « الشيخ العالم العلامة ، اللبيب الحبيب الفهامة ، عين الأعيان ، ونخبة الزمان ... » ، وعندى مصوّرة عنها .

نسخة فى مكتبة طوبقپو سراى رقم M.509 ، تاريخها 1177 ، فى ورقة 258 .

نسخة أخرى فيها أيضاً، رقم M.510 ، تاريخها 1105 ، ذكرت في فهرسها 3 / 729.

نسخة في مكتبة الأوقاف في بغداد ، تاريخها سنة 1078 ، رقم 391.

نسخة أخرى فيها أيضاً ، رقم 392.

نسخة أخرى فيها أيضاً ، رقم 2984 / 2 مجاميع ، كتبت سنة 1146 ، و ذكرت هذه الثلاثة في فهرس مكتبة الاوقاف 3 / 13.

نسخة كتبت سنة 897 في مكتبة ثامني ، لكن هذا تاريخ التأليف لا تاريخ النسخة.

نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنو.

نسخة في دار الكتب المصرية ، رقم 5271 تاريخ.

نسخة في الاسكوريال ، رقم 1532 ، وأخرى فيها أيضاً رقم 1528.

نسخة في الفاتيكان : الرسولية رقم 9844.

نسخة في دار الكتب الوطنية في باريس.

نسخة في المكتبة السلিমانيّة في إسلامبول من كتبت أيا صوفيا رقم 1436.

نسخة في مكتبة طوبقپو سراي رقم A.596 ، في 219 ورقة ، كتبها أبو الفتح بن سليمان بن علي بن وهبان في سنة 897 ، وهي عام انتهاء التأليف ، وكتب المؤلف بخطه في نهاية النسخة « بلغ مقابلته بالأصل ».

واختصره الحسين بن قاسم بن محمد بن علي ، من سادة اليمن ، المتوفى سنة 1050 وسمّاه : « آداب العلماء والمتعلّمين ».

هدية العارفين 1 / 322.

وقد أعلنت مجلة أخبار التراث العربي ، الصادرة عن معهد المخطوطات بالكويت في العدد الثامن ص 9 تحت عنوان : كتب قيد الطبع أنّ الدكتور موسى بنائى العليلي بدأ بتحقيق هذا الكتاب في العراق للطبع.

كما وأعلنت في العدد العاشر ص 19 قائلة : يعمل الدكتور محمد العيد الخطراوي من المملكة العربية السعودية في تحقيق كتاب جواهر العقدين في فضل الشرفين للسهمودي.

الدكتور محمد قال في رسالة بعث بها إلى المعهد أنه يعمل في التحقيق معتمداً

على نسخ حصل عليها من عدّة مكتبات خاصة.

الدكتور موسى بنائى العليلى من العراق أنهى تحقيق الجزء الثانى من الكتاب معتمداً على ثلاث نسخ حصل عليها من مكتبة الأوقاف فى بغداد ، وتنوى وزارة الاوقاف العراقية طبع الكتاب على نفقتها بعد أن طبعت الجزء الأول منه.

140 - جواهر المطالب فى مناقب الإمام الجليل على بن أبى طالب :

لشمس الدين الباعونى ، محمد بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح ، من أعلام القرن التاسع ، توفى سنة 871 ، ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع 114 / 7 ، والباعونى : نسبة إلى باعون ، من قرى عجلون شرقى الأردن.

رتبه على ثمانين باباً ، الباب الأول فى ذكر نسبة الشريف ، والباب الثمانون قال المؤلف : جعلتها خاتمة فى أدعية هى للأدواء حاسمة.

أوله : « الحمد لله الذى جعل قدر على فى الدارين علياً ، وأمطاه ذروة الشرف الباذخ وأعطاه الحكم صبيّاً ».

نسخة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام العامة فى مشهد خراسان برقم 94 من الحديث المخطوط ، من نسخ القرن العاشر ، تاريخ وقفها سنة 1067 كما فى فهرسها 29 / 3 ، وهى ناقصة الآخر والموجود منه إلى الباب التاسع والخمسين ، وعندى عنها صورة ، وهو الآن قيد التحقيق ، يعدّه زميلنا العلامة الباحث الشيخ محمد باقر المحمودى أيّده الله للطبع نرجو له التوفيق والتسديد.

141 - الجواهر الشفّاف بفضائل الأشراف :

للسمهودى ، نورالدين أبى الحسن على بن عبدالله بن أحمد بن على الشافعى المصرى ، نزيل المدينة المنورة (844 - 911).

له ترجمة فى البدر الطالع 50 / 1 ، وفى النور السافر 58 ، هدية العارفين 740 / 1.

أوله : « الحمد لله الذى فطر الخلائق بقدرته ، وأنشأهم بإرادته ، واختار من خلقه خير خلقه فحباه شرف عترته ... أمّا بعد ، فإنّ فضائل آل البيت النبوى كثيرة ، و مناقبهم شهيرة ، كما ورد فى القرآن المنزل على جدّهم المرسل ... وسمّيته بالجواهر الشفّاف بفضائل الأشراف ، وربّته على خمسة عشر ذكراً ... ».

ص: 56

نسخة فى مكتبة مكة المكرمة ، رقم 39 تراجم وسيرة ، فى 179 ورق.

142 - الجوهر الشفاف فى كرامات السادة الأشراف :

لعبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن أحمد الشيبانى باحسان الحضرمى ، المجاور بمكة المكرمة ، والمتوفى بها سنة 724.

هدية العارفين 1 / 526 عن قلادة النحر.

143 - الجوهر المقبول فى بيان فضل أبناء الرسول :

لعلى بن خليل القرشى السلقانى المالكى ، وهو أربعون حديثاً فى فضل أهل البيت عليهم السلام.

إيضاح المكنون 1 / 384 وقال : « من كتب الخديوية ».

نسخة بدار الكتب المصرية ، رقم 595 حديث.

144 - جوهرة العقول فى ذكر آل الرسول :

لأبى زيد عبدالرحمان بن عبدالقادر بن على بن أبى المحاسن يوسف بن محمد المغربى الفاسى المالكى ، المتوفى سنة 1096.

هدية العارفين 1 / 550.

145 - جوهرة الكلام :

لملأ عبدالله القراغولى الحنفى ، مطبوع.

146 - حاشية على القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر :

« القول المختصر » لابن حجر الهيتمى المكى - المتوفى سنة 973 - يأتى ، والحاشية عليه لحفيده رضى الدين بن عبدالرحمان بن أحمد بن محمد بن حجر الهيتمى السعدى المصرى الشافعى ، المتوفى بمكة سنة 1041.

خلاصة الأثر 2 / 166 ، هدية العارفين 1 / 369.

ص: 57

147 - الحجّة الجلية فى نقض الحكم بالأفضليّة (فى ردّ من قطع بالأفضلية) :

لمحمد معين بن محمد أمين السندى التتوى الحنفى ، المتوفى سنة 1161.

أثبت فيه أفضلية على عليه السلام على غيره وردّ أدلّة القول بأفضلية غيره عليه ، ذكره عبدالرشيد النعمانى فى ترجمة المؤلف س 21 المطبوعة فى نهاية « دراسات اللبيب » للمؤلف قال : « ذكر فيه أنّ عليّاً من الآل ، وأنّ أبابكر أفضل الصحابة » ! وردّ عليه محمد هاشم التتوى بما سمّاه « السنّة النبوية فى القطع بالأفضلية » وللمؤلف ترجمة فى نزهة الخواطر 6 / 351 ، وتقدّم له « إثبات إسلام أبى طالب » و « إيقاظ الوسنان » ويأتى له « قرّة العين » و « مواهب سيد البشر فى حديث الأئمة الإثنى عشر ».

148 - حديث ردّ الشمس :

لأخطب خوارزم ، ضياء الدين أبى المؤيد الموفّق بن أحمد الحنفى المكى الخوارزمى المعروف بالخطيب الخوارزمى (484 - 568).

ترجم له القفطى فى إنباه الرواة 3 / 332 ، والقرشى فى الجواهر المضيّة 2 / 188 ، والفاسى فى العقد الثمين 7 / 310 ، والسيوطى فى بغية الوعاة 2 / 308.

والكتاب ذكره له معاصره الحافظ ابن شهر آشوب المتوفى سنة 588 فى كتابه « مناقب آل أبى طالب ».

وتقدّم له كتاب الأربعين ، ويأتى له كتاب مناقب على بن أبى طالب (عليه السلام).

للبحث صلة ...

ص: 58

دليل المخطوطات (2)

مخطوطات مكتبة الحاج هدايتي

قم - إيران

السيد أحمد الحسيني

الحاج إسماعيل هدايتي تاجر وجيه يهوى الكتاب ويسعى في الحصول عليه ، فكوّن لنفسه مكتبة في بيته تحتوى على عشرة آلاف مطبوع و ثلاثة آلاف مخطوط ، وقد وقّعت لفهرسة ثلاثمائة نسخة منها في هذا الثبت الذي تقدّمه للمعنيين بالآثار المخطوطة :

آتشكده آذر

(تراجم - فارسي)

تأليف : لطف علي بن آقاخان آذر بيگدلي (1195)

* عبدالله الحسيني ، سنة 1209 لميرزا محمد حسين بن محمد الميرزائي .

أبواب الجنان

(أخلاق - فارسي)

تأليف : رفيع الدين محمد بن فتح الله الواعظ القزويني (1089)

* محمد حسن بن ملا نجف القزويني ، ثامن ذي القعدة 1249 ، المجلد الثاني وهو غير مطبوع .

الإحتجاج على أهل اللجاج

(حديث - عربي)

تأليف : أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ق 6)

* من القرن الحادي عشر والأوراق الأخيرة أكملت في سنة 1209 ، نسخة مصحّحة .

ص: 59

اختيارات بديعى

(طب - فارسى)

تأليف : على بن الحسين الأنصارى المعروف بحاج زين العطار (806)

* حاجى بيك المشهور بكشمش بيك ، الثلاثاء غرة ذى القعدة 1077 لمولانا إبراهيم.

أخلاق محسنى (جواهر الأسرار)

(أخلاق - فارسى)

تأليف : حسين بن على الكاشفى السبزوارى (910)

* خسرو ، شهر صفر 964 ، نسخة مجدولة ، من أول الكتاب إلى الباب الثامن.

الأربعون حديثاً

(حديث - عربى)

تأليف : بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى (1030)

* عمادالدين بن يونس ، يوم الإثنين 22 شوال 1034 فى قرية لو اسكندة من قرى بنج هزار مازندران.

* غياث الدين على بن جمال الدين محمد ، يوم الجمعة 24 شوال 1015.

الأربعون حديثاً

(حديث - عربى)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد تقى المجلسى (1110)

* من دون اسم الناسخ والتاريخ.

أربعين الفقراء

(تصوّف - فارسى)

تأليف : حسام الدين بن علاء الدين الروح آبادى

شرح أربعين حديث الحافظى البخارى (لعلّه محمد بن محمد بن أبى الفتح البخارى الحافظ) فى فضل الفقر والفقراء وأولياء الله ،

الأحاديث تشرح بالشر والشعر الفارسي حسب المصطلحات الصوفية السنية، يبدو أن الحافظي هذا أستاذ الشارح حيث يذكره الشارح في مقدمة بكل تجلّة واحترام، مع التصريح بأنّ الشرح دَوّن بطلب من الشيخ حسين عارف.

أوله: « حمد ومحمود ... بیش از هم پیش از هم خصوصاً اگر چه از علوّ همت آخر زمان گشته ».

* النسخة قديمة ونفيسة مصححة في الهوامش.

ص: 60

الأربعين في أصول الدين

(عقائد - عربي)

تأليف: فخرالدين محمد بن عمر الرازي (606)

* عبدالله الأردبيلي، سنة 1100.

إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان

(فقه - عربي)

تأليف: العلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر (726)

* ميرقاسم بن مير نصير الحسيني المازندراني، 20 رجب 1057.

* علي بن سهراب بن الحسن الجيلاني، يوم الثلاثاء 15 رمضان 1098.

الإستبصار فيما اختلف من الأخبار

(حديث - عربي)

تأليف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (460)

* كلب علي بن جواد الكاظمي، سلخ شهر رمضان 1076 (نهاية الجزء الثاني)، في أوائل النسخة كتبت علامات البلاغة وهي مخرومة الأول والآخر.

* حسين بن منصور السبزواري، السبت من العشر الثاني من جمادى الأولى 1061، نسخة مصحّحة وفي هوامشها بلاغات.

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، نسخة مصحّحة في هوامشها بلاغات.

أسرار الغيوب

(نجوم - فارسي)

تأليف: علي مراد بن محمد حسين الدراني الكرمانى (ق 13)

بعد أن تعلّم المؤلف بعض فروع علم النجوم في الهند - ظاهراً - طلب منه إبراهيم خان القاجار، الوالى على كرمان، في عهد سلطنة فتح على شاه القاجار، أن يؤلف رسالة فيما تعلم لكي يستفيد منه، وإجابة على هذا الطلب ألف الرسالة التي نحن نتحدّث عنها موضّحة بأشكال وجد اول.

أوله : « حمد بيحد وگران وثنای بيعدد وپايان واجب الوجودى را سزاست كه هيچ اسرار كنت كنزا مخفياً ».

ص: 61

* على بن الحسن البحراني ، سنة 1273 ، الأشكال والجد اول غير مرسومة فى النسخة.

إصطلاحات الصوفيّة

(تصوّف - فارسى)

تأليف : الشيخ فخرالدين العراقي

* من القرن الحادى عشر ، قبل الرسالة أوراق من رسالة فى التصوف.

اصول الدين

(كلام - فارسى)

تأليف : كمال الدين الحسين بن على رضا الشيرازى (ق 11)

فى الأصول الخمسة مع تفصيل فى بحث الإمامة الذى كان سبب تأليف الكتاب ظاهراً ، وتمّ يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الثانى سنة 1067.

سافر المؤلف إلى الهند ورأى البحث فى الإمامة هناك كثير الأخذ والردّ فيه ، فألف هذا الكتاب فى ثلاثة أركان : فى التوحيد ، والنبوة ، والإمامة.

أوله : « الحمد لله فاطر السماوات والأرض .. چون در عنفوان شباب حسب الاقتضاء قهرمان نافذ الحكم ».

* محمد حسين شال ، سنة 1201 فى عظيم آباد الهند بإرشاد ميرحسن خان الإصبهاني ، فى النسخة خرم بعد بحث التوحيد.

أصول الدين

(كلام - فارسى)

تأليف : ؟

فيه استدلال قليل فى أربعة أبواب : الأول فى إثبات الواجب ، الثانى فى النبوة ، الثالث فى الإمامة ، الرابع فى المعاد.

أوله مخروم : « بأول پس بايد كه اولاً اورا بدانند وأن چهار است لهذا اين رساله مرتب شد بر چهار باب ».

* غرة شهر رمضان 1272.

اصول الدين

(كلام - فارسي)

تأليف : ؟

مختصر بالأدلة العقلية مع عناوين « مطلوب » و « مقصود ». وتم تأليفه في

ص: 62

يوم الخميس 26 محرم سنة 1292.

أوله : « حمداً لربّي وشكراً ، هر چه موجود است از دو وجه بیرون نیست هستیش از ذات است یا از غیر ».

* لعلّه بخط المؤلف.

الإعتقادات

(عقائد - عربی)

تأليف : الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (381)

* محمد حسن جويمى الشيرازى ، يوم الخميس ثالث جمادى الأولى 1246 بأمر ميرزا علي نقى.

الإقبال

(دعاء - عربى)

تأليف : رضى الدين على بن موسى بن طاووس الحلّي (662).

* محمد رضا بن عنايت الله الهمداني ، سنة 1122.

الألفيّة

(فقه - عربى)

تأليف : الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي (786).

* أحمد بن علوى بن هاشم ، السبت 17 رجب 940 ، نسخة مصحّحة.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل

(تفسير - عربى)

تأليف : القاضى ناصرالدين عبدالله بن عمر البيضاوى (ق 7).

* محمد مهدى بن محمد حسين كليد برى الكسكرى الجيلانى ، يوم الجمعة من ربيع الآخر 1245 ، فى الهوامش تعاليق منتخبة من

التفاسير الشيعية انتخبها « ح س الجيلانى » وبعضها له.

أنوار خلاصة الحساب

(حساب - عربى)

تأليف : عصمة الله بن أعظم بن عبدالرسول السهانفورى (ق 11).

* سنة 1256 ، نسخة مصححة .

ص : 63

أنيس الطالبين وعبرة السالكين

(تصوّف - فارسي)

تأليف : الخواجه محمد بن محمد پارسا البخارى (832).

* أبو الحسن الكجراتى ، يوم الأحد سلخ ذى القعدة 1019 فى أحمد آباد ، نسخة أكلتها الأرضة.

أنيس العابدين

(دعاء - عربى)

تأليف : محمد بن محمد الطيب (ق 10).

* من القرن الثانى عشر.

أنيس العشاق

(أدب - فارسي)

تأليف : شرف الدين حسن بن محمد الرامى (795).

* من القرن الثانى عشر.

* سادس محرم 929 ، على الورقة الأولى بيتان فى الرامى كتبهما يوسف بن جمال الدين المشهور بعرب سنان.

أنيس المتّقين

(متفرّقة - عربى)

تأليف : الشيخ محمد تقى البروجردى.

أربعون مجلس لأهل المنبر والخطباء فى المواعظ والنصائح وإثبات المبدأ والمعاد وطرف من فضائل أهل البيت عليهم السلام ، كل مجلس يبدأ بخطبة عربية ثم آية قرآنية ، وفى آخره إلماع إلى مصائب المعصومين « عليهم السلام ».

أوله : « الحمد لله الذى هو محيِّث الحيث ومكيِّف الكيف .. نيكوتر كلامى كه گلزار جان گل چينان حق شناسى ».

* لعلّه بخط المؤلف.

الأوزان والمقادير

(فقه - عربى)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد تقى المجلسى (1110).

* قبول فى ربيع الأول 1063.

أوصاف الأشراف

(أخلاق - فارسى)

تأليف : نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى

ص: 64

* يمينى ، 26 / 12 / 41 ش ، قبل الكتاب كتبت مقالة كيوان السميعى وبعده رسالة القونوى إلى نصيرالدين.

بحر الغرائب

(متفرقة - فارسى)

تأليف : الشيخ محمد بن محمد بن أبى سعيد الهروى.

* سنة 966.

البداء

(عقائد - فارسى)

تأليف : المولى محمد شفيح بن فرج الجيلانى (ق 12).

* نسخة من عصر المؤلف مخرومة الأول.

البرهان الجامع

(لغة - فارسى)

تأليف : محمد كريم بن مهدي قلى التبريزى (ق 13).

* محمد باقر بن محمد قاسم الكلبيكانى المهاجرانى ، 21 رجب 1296 ، كتبت من نسخة أخ المؤلف ميرزا رضا قلى ، نسخة مجدولة مصححة.

البرهان القاطع

(لغة - فارسى)

تأليف : محمد حسين بن خلف برهان التبريزى (ق 11).

* محسن ، الثلاثاء خامس جمادى الآخرة 1240 نسخة مصححة مجدولة مزخرفة.

* سنة 1257 ، نسخة مصححة.

بهار دانش

(أدب - فارسى)

تأليف : عناية الله آل صالح اللاهوري الكنبورى (1088).

* عبدالوهاب شبيه ساز الطهرانى المتخلص به عزيز بن أبى طالب بن إسماعيل بن محب على الطهرانى ، سنة 1249.

بهارستان

(أدب - فارسى)

تأليف : نورالدين عبدالرحمن بن أحمد الجامى (898).

ص: 65

* أواسط ربيع الثاني 908 ، نسخة مجدولة في آخرها أوراق تشتمل على موضوعات مختلفة.

البيانات

(فلسفة - عربي)

تأليف : عبدالله المعروف بأسعد (ق 10).

بحوث مفصّلة في الوجود وأقسامه مع الإشارة إلى إثبات الواجب تعالى مع دلائل فلسفية من دون التقيّد بآراء الإشراقين أو المشائين بل يختار ما يراه حقاً من الأدلّة ويردّ ما لم يره حقاً كان المؤلف يقيم في رشت وقدم الكتاب إلى حاكمها وأتمّه بها في يوم الثلاثاء من شهر شوال سنة 945.

أوله مخروم : « في بساط عدالته إلى يوم أراد ، وحفظه عن مكاره الأعداء والحساد ، وجتّبه ما يجب أن يجتنب ».

* بخط المؤلف ، صحّح وأضيف عليه في الهوامش.

پریشان

(أدب - فارسي)

تأليف : ميرزا حبيب الله بن محمد علي كلشن القاءني (1273).

* يوم الخميس 26 شعبان 1307 في شيراز بعده كتب مثنوى « پيرو جوان » لميرزا نصير أو « عبرت نامه » لصبا.

پيرو جوان (بهار يه)

(شعر - فارسي)

نظم : ميرزا محمد نصير بن عبدالله الطبيب الإصبهاني (1291).

* فضل الله بن ميرزا يوسف مذهب باشي الشيرازي ، شعبان 1292 للنواب ميرزا حسين خان ، نسخة مجدولة مذهبة ثمانية.

تبصرة العوام ومعرفة مقالات الأنام

(عقائد - فارسي)

تأليف : صفى الدين مرتضى بن الداعي الحسيني الرازي (ق 6)

* محمد مقيم ، غرة جمادى الأولى 1046 نسخة جيّدة مجدولة مزخرفة

ص: 66

تبصرة المؤمنین

(تصوّف - فارسی)

تألیف : السيد محمد مؤمن بن محمد زمان الطیب التنكابنی (ق 11).

* محمد أمين الطیب الخوئی ، سنة 1215 ، نسخة مصحّحة علیها تعالیق.

تحریر الأحكام الشرعیة علی مذهب الإمامیة

(فقه - عربی)

تألیف : العلامه الحلّی الحسن بن یوسف بن المطهّر (726).

* طعمه بن أحمد بن عبدالله بن الخوام الجابری ، الجمعة سلخ رجب 853 من خط المؤلف ظاهراً ، فی آخر الجزء الثانی وآخر الكتاب كتبت صورة خط عزالدین حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلیمان بن فضل المارونی الذی كان أستاذاً للناسخ ظاهراً ، وقبل الكتاب ورقة فیها فائدة فقهیة كتبها زین الدین علی بن محمد التولینی وهی من إملاء شمس الدین العریضی ، النسخة من كتاب النکاح إلى آخر الدیات وهی مخرومة الأول.

تحفه حکیم مؤمن

(طب - فارسی)

تألیف : السيد محمد مؤمن بن محمد زمان الطیب التنكابنی (ق 11)

* من القرن الثانی عشر ، نسخة مجدولة مزخرفة.

تحفة العالم

(رحلة - فارسی)

تألیف : السيد عبداللطیف بن أبی طالب الجزائری (ق 13).

* نسخة من القرن الثالث عشر.

التحفة الكلامیة

(كلام - عربی)

تألیف : ابن أبی جمهور محمد بن علی بن إبراهیم الاحسانی (بعد 909)

* نسخة من القرن الثاني عشر.

تذكرة خواص الأئمة بذكر خصائص الأئمة

(تاريخ - عربي)

تأليف : شمس الدين يوسف بن قزاوغلي المعروف بابن الجوزي (654)

ص: 67

* محمد إبراهيم بن مير إسماعيل الساكن بإصبهان 12 شعبان 1000 ؟

تذكرة العباد في بيان مسائل المبدأ والمعاد

(عقائد - فارسي)

تأليف : الشيخ عزيز الله بن إسماعيل الخرقاني.

في أصول الدين وفروعه مع الأدلة العقلية والنقلية ، وفيه بعض الآداب الأخلاقية والمواعظ ، وهو مفصل في ثلاثة عشر باباً خمسة منها في الأصول الخمسة وثمانية في الفروع ، وفي كل باب مقاطع بعنوان « تذكرة » مبدوءة بخطيئة عربي و مختومة بشيء من مصائب المعصومين عليهم السلام ، وكل مقطع يصلح أن يكون خطاباً لأهل المنابر والوعاظ.

اسم المؤلف « عبدالعزيز » ويعرف بعزيرالله ، وهذه النسخة مجلد أول للكتاب ويحتوي على الأصول الخمسة وتم في يوم الأربعاء آخر شهر صفر سنة 1284.

أوله : « الحمد لله الذي علمنا في كتابه طريق العلم بوجوده وصفاته .. وبعد پس می گوید غریق بحار معاصی و طغیان ».

* بخط المؤلف ، وهي النسخة الثانية.

ترجمة الجئة الواقية والجئة الباقية

(دعاء - فارسي)

ترجمة : ؟

ترجمة حرفية في أربعين فصلاً كالأصل ، نسبها محمد باقر بن محمد تقي على الورقة الأولى من النسخة إلى مير محمد حسين بن محمد صالح الحسيني [الخاتون آبادي ؟] (1)، وسميت بخط غير خط الأصل « مونس العابدين » ولكنها ليست « مونس الأبرار » لميرزا محمود بن ميرزا علي المذكور في الذريعة 23 / 282.

أوله : « نحمدك اللهم رب العالمين .. أما بعد جنين گوید المحتاج إلى الله الغني .. كه چون دعوات موسومه بجنه الواقية تأليف شده بود به لغت عرب ».

* نسخه حديث أضيف آخرها أوراق من

ص: 68

1- لعل هذه النسبة جاءت من وجود أوراق في آخر هذه النسخة من كتاب في الزيارات ألفه محمد حسين بن محمد صالح الحسيني [الخاتون آبادي ؟] وقد تم في ليلة الجمعة 17 جمادى الآخرة سنة 1116.

کتاب آخر.

ترجمة الرسالة الذهبية

(طب - فارسی)

ترجمة : ؟

ترجمة حرفية جيدة من دون إضافة شيء على الأصل العربي ، مع عناوين « بدان ا مأمون ».

أوله : « بر ضمائر آگاه دلہای ارباب ہوش پوشیده نیست کہ زہت طلبان ریاض معان را شکفتہ چمنی ».

* من دون اسم الناسخ والتاريخ ، نسخة مجدولة مذهبة نفيسة.

ترجمہ صفی علی شاہ

(تراجم - فارسی)

تأليف : ابن أبي جمهور محمد بن علي بن إبراهيم الاحسائي (بعد 909)

کتبها : میرزا حسن بن محمد باقر صفی علی شاہ الإصبهانی.

کتب صفی علی شاہ ترجمہ حیاتہ ہذہ و ہو فی الستین من عمرہ بطلب من صدیقہ علی خان ظہیرالدولہ فی عصر ناصرالدین شاہ القاجار وینقل فی أولہا نصیحة سمعہا من عارف تیر القلب فی نیم اور إصبهان ، وفي اخرها یوجہ نصائحہ وإرشاداتہ إلی مریدہ.

أوله :

سخن کان کز زبان ہوشمند است

کز از تحت الثری اید بلند است

« کفتن ونوشتن سهل است ولکن از مودہ گفتن وسنجیدہ نوشتن بسیار صعب ».

* سنة 1340

ترجمة قطب شاهی

(حدیث - فارسی)

تأليف : الشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي (بعد 1055)

* قران الترشيذى ، نصف شوال 1097 فى إصبهان نسخة مصححة.

* حسين بن الحاج محمد الحافظ الأسىرى ، يوم الخميس 26 صفر 1080 ، نسخة مجدولة نظيفة.

ص: 69

ترجمة مفتاح الفلاح

(دعاء - فارسي)

ترجمة : جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (1125).

* السبت 13 محرم 1212.

* أسدالله بن محمد الحسيني ، تاسع ذي القعدة 1243 بطلب من ميرزا محمد إبراهيم.

تزوك تيموري

(أخلاق - فارسي)

تأليف : أبوطالب الحسيني التبرتي (ق 11).

* ميرزا صادق بن ميرزا رفيع التبريزي (على ما كتبه فرهاد ميرزا) ، شهر صفر 1250 ، مصحح بخط فرهاد ميرزا ظاهراً.

التعليقة السجادية

(حديث - عربي)

تأليف : ملا مراد بن علي خان التفريشي (1050)

حاشية على كتاب « من لا يحضره الفقيه » للشيخ الصدوق

* حسن علي بن محمد حسين طاهر المازندراني سلخ ذي القعدة 1121 في مسجد نواب تقرب خان حكيم داود ياصبهان.

تفسير سورة السجدة

(تفسير - عربي)

تأليف : صدرالدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (1050).

* ليلة الخميس ثامن رجب 1226 ، في الهوامش تصحيحات وتعليق لعلها من الكاتب ، بعد الكتاب أوراق مبعثرة من تفسير سورة الجمعة للمؤلف.

تفسير سورة الفاتحة

(تفسير - عربي)

تأليف : صدرالدين محمد بن إبراهيم الشيرازى (1050).

* يوم السبت 12 ذى القعدة 1275 ، بعد الكتاب كتبت ثلاثة أوراق من « قرّة العيون » للفيض الكاشانى.

ص: 70

* محمد مهدي بن محمد هادي الخوانساري سنة 1274.

تفسير القرآن الكريم

(تفسير - عربي)

تأليف : أحمد بن جعفر

تفسير متوسط مع نقل أقوال الصحابة والتابعين وبعض الأحداث التاريخية ، يذكر آية أو آيات بعنوان « قوله تعالى » ثم يفسرها وفي النسخة فسرت سورة وآل عمران والنساء والمائدة ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر ، وبعض هذه السور غير تامة التفسير .

أول النسخة : « قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا .. آية واحدة بلا خلاف ، قوله تعالى : قولوا آمنا ، يحتمل أن يكون جواباً ».

* بخط المؤلف .

تفسير القرآن الكريم

(تفسير - عربي)

تأليف : علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ق 4) .

* محمد صالح بن حسن بن روح الله الحسيني الهزارجربي ، الثلاثاء 18 جمادى الثانية 1076 في إصبهان .

تفسير القرآن الكريم

(تفسير - عربي)

تأليف : ؟

تفسير ممزوج مختصر وترجمة للآيات الكريمة مع قصص ومطالب صوفيّة . والنسخة من سورة مريم إلى سورة الأنبياء .

أوله : « كهيعص در موهبه صوفيان باديه از مواهب الهى كه بر حضرت شيخ ركن الدين علاء الدوله سمنان » .

* نسخة حديثة الكتابة .

تقريرات أبحاث الميرزا الشيرازى

(اصول - عربي)

تأليف : ؟

فى قاعءة الوضع والحقفة والمجاز والصحف والأعم؁ اسءءلالف كءفرءءفصفل من ءقرفر أبعاء المفرزا محمد ءسن المءءء الشفرزف؁
ومع عنافن « أصل - أصل ».

ص: 71

أوله : « أصل قد ينقسم اللفظ الموضوع باعتبار المعنى الموضوع له إلى متحد المعنى ومتكثره ، والمتكثّر إلى المشترك ».

* أبو القاسم الكازروني ، الأربعاء 15 جمادى الثانية 1310 في سامراء ، استكتبه السيد مهدي ابن محمد بحر العلوم.

تلخيص الأقوال في أحوال الرجال

(رجال - عربي)

تأليف : ميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني الاسترآبادي (1028)

* أحمد بن أبي الحسن المازندراني المظاهري الأسدي ، يوم السبت 12 ربيع الثاني 1061.

تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين

(أدب - فارسي)

تأليف : المولى فتح الله بن شكرالله الكاشاني (988).

* محمد مختار بن حيدر قلي القيناني ، الأربعاء 16 ربيع الثاني 1083 ، نسخة مجدولة مذهبة نفيسة.

تنقيح المرام

(أصول - عربي)

تأليف : ملا علي أصغر بن محمد يوسف القزويني (ق 12).

* العشرة الأولى من ذي القعدة 1145 ، المجلد الأول إلى مباحث القطع والظن.

التهديب في التفسير

(تفسير - عربي)

تأليف : أبوسعدي محسن بن محمد بن كرامة الجُشمي البيهقي (494)

المجلد الأول من المجلدات التسع ، وفيه تفسير سورتي الفاتحة والبقرة.

* فيصل بن عبد شمس الدهلي ، يوم الإثنين 28 ذي القعدة 651 ، لأمير علم الدين ختن أمير المؤمنين أحمد بن القاسم بن جعفر ، مخروم الأول.

الجُتة الواقعية والجُتة الباقية

(دعاء - عربي)

تأليف : الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (905).

ص: 72

* محمد هادى بن أبى القاسم الخورى القائى ، الأربعاء من العشرة الأخيرة من شهر محرم 1123 نسخة مجدولة نظيفة.

* خامس شهر رجب 1099 ، الأدعية مترجمة بين السطور وقد سقط من أواسطها أوراق فكتبت حديثاً.

جواهر بواهر مثنوى

(شعر - تركى)

تأليف : رئيس الكتاب عبدالله بن محمد بن عبدالله (ق 11).

شرح مفصل ممزوج على « المثنوى » للرومى ، مؤلف باسم السلطان مراد خان العثمانى فى سنة 1035 ، مع شواهد من الآيات الكريمة وأقوال أقطاب الصوفيّة و معاريف العرفاء وبعض أبيات فارسية.

* نسخة مجدولة مذهّبة من القرن الثانى عشر

حاشية حاشية الجرجانى على تحرير القواعد المنطقية

(منطق - عربى)

تأليف : ملاً قره داود.

* محمد على بن محمد حسين الحسينى الفسائى يوم الجمعة 15 رجب 1106 ، فى الهوامش تعاليق من كاتب النسخة ومن غيره.

حاشية حاشية الشيروانى على معالم الأصول

(أصول - عربى)

تأليف : المولى محمد كاظم بن محمد نصير الهزارجرى.

* نسخة حديثة الكتابة.

حاشية حاشية عدّة الأصول

(أصول - عربى)

تأليف : المولى محمد باقر بن الغازى القزوينى (ق 12).

* خامس جمادى الأولى 1125.

حاشية الروضة البهيّة

(فقه - عربى)

تأليف : آقا جمال الدين محمد بن الحسين الخوانسارى (1125)

* محمد مهدي بن محمد صادق الخوانسارى ،

ص: 73

الأحد 22 ربيع الثاني 1246 ، فى آخر الكتاب مسألة فى النذر من المؤلف.

حاشية شرح هداية الحكمة

(فلسفة - عربى)

تأليف : شمس الدين محمد الجيلانى ، المعروف بملاً شمسا.

يقول المحشى : إن الميبدى قوى الإشكالات ولم يبين رفعها ودفعها وحاشيته هذه تدفع كل الاعتراضات التى أوردوها على مؤلف الأصل.

أوله : « الحمد لله الذى هدانا سبيل التحقيقات فى المغالطات ، وعلمنا رموز الإشارات فى التدقيقات ».

* سنة 1059 ، نسخة مصححة عليها حواش من ملاً شمسا نفسه.

حاشية شرح هداية الحكمة

(فلسفة - عربى)

تأليف : مير فخرالدين محمد بن الحسين السماكى الاسترآبادى (ق 10).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ ، نسخة مجدولة جيّدة.

حاشية قوانين الأصول

(أصول - عربى)

تأليف : ميرزا محمد تقى بن محمد باقر القاضى التبريزى (1276)

* حبيب الله بن محمد الموسوى (الخونى صاحب شرح نهج البلاغة) ، غرة شوال 1290 فى النجف الأشرف.

حاشية الكافى

(حديث - عربى)

تأليف : رفيع الدين محمد بن حيدر النائينى ، المعروف بملاً رفيعا (1082).

ليس فى النسخة ديباجة الكتاب.

* محمد رضا بن محمد صفى التبريزى ، الجمعة ثانى ذى القعدة 1081 فى مدرسة جدّه ياصبهان ، قوبلت مع نسخة مقروءة على المؤلف.

حديث الإسراء

(حديث - عربي)

تأليف : ؟

حديث طويل قال النبي « صَلَّى الله عليه وآله » لعلي بن أبي طالب « عليه السلام » ، وهو مجموع التعاليم المتلقاة ليلة المعراج وكلها بعناوين « يا محمد » و سند هذا الحديث يبدأ بالسيد فضل الله الراوندى.

أوله : « روى هذا الحديث الشيخ السعيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي الحسيني الراوندى .. قال : كان أمير المؤمنين يقول ».

* نسخة جيدة معربة مجدولة مقابلة ، والظاهر أنه سقطت أوراق من أواسطها.

حزن المؤمنين في مصائب آل طه ويس

(تاريخ - فارسي)

تأليف : الشيخ محمد بن علي بن موسى بن جعفر الكاظمي (ق 13)

* حسين بن علي بن رضا الكلبيكاني ، 23 ذى القعدة 1268 بطلب من آقا كريم بن محمد علي الكاشاني.

الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية (الأسفار)

(فلسفة - عربي)

تأليف : صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (1050).

* النصف الأول من الكتاب ، نسخة حديثة.

حلّ المسائل

(نجوم - فارسي)

تأليف : السيد قطب الدين عبدالحى بن عز الدين اللارى (ق 11)

* خامس شهر صفر 1256.

خزائن الفوائد

(شعر - فارسي)

نظم : شرف الدين محمد بن محمد رضا مجذوب التبريزى (ق 12).

* محمد حسين التبريزى ، عشرون ربيع الثانى 1272.

خلاصة الحساب

(حساب - عربى)

تأليف : بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى (1030).

* أبوالحسن ، الأربعاء 15 ذى القعدة 1180.

ص: 75

خلاصة النجوم

(نجوم - فارسی)

تأليف : ؟

في الأحكام النجومية وتأثير الكواكب كما جاء في كتب القدماء لبطلميوس وحكماء الهند ، في عدة أبواب مع جداول تطبيقية ودوائر لبعض الأبواب.

أوله : « باب در کیفیت گردش هفت فلک .. بدانکه هر چه در عالم کبیر میگردد از تأثیرات دوازده بروج است ».

* خامس شهر محرم 1180.

خمسة نظامی (پنج گنج)

(شعر - فارسی)

نظم : أبي محمد ويس بن يوسف النظامي الكنجوي (615).

* سنة 897 ، نسخة مذهبة ، مجدولة ، نفيسة ، مخروم الأول والآخر.

الدرّ النظيم في خواص القرآن العظيم

(علوم القرآن - عربي)

تأليف : أبي عبدالله محمد بن أحمد ، المعروف بابن الخشاب اليمني (567).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ ، وهو من القرن العاشر ، في آخره أوراق فيها فوائد وأدعية.

دروخوشاب

(شعر - فارسی)

نظم : حجة الإسلام محمد تقی بن ملا محمد النیر التبریزی (1312)

* سيد كاظم بهژاد ، يوم الأحد 21 شهر يور 1327 الشمسية.

الدروس الشرعية في فقه الإمامية

(فقه - عربي)

تأليف : الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (786).

* 22 جماد الأولى 986 ، نسخة مجدولة مصحّحة.

دقائق الحكمة

(لغة - تركي)

تأليف : ؟

لغات ومصطلحات فارسية ومعناها بالتركية مع شواهد شعرية من الشعراء

ص: 76

الفرس ، أُلّف باسم إبراهيم باشا صاحب ديوان سليمان العثماني .

أوله : « سِياس بيقياس خدای ب همتایه كه گلزار بدیع الاثار بیاننده ازهار رنگین معان اظهار ایلدی ».

* نسخة مصحّحة مجدولة نظيفة.

دلائل الخيرات

(دعاء - عربى)

تأليف : أبى عبدالله محمد بن سليمان الجزولى الحسنى (854).

* نسخة مجدولة مذهبة نفيسة.

ديوان صائب

(شعر - فارسى)

نظم : محمد على بن عبدالرحيم صائب الإصبهاني التبريزى (1077)

قريب من تسعة آلاف بيت فى الغزل على ترتيب حروف القوافى .

* محمد بن محمود ، سنة 1140 نسخة مجدولة مذهبة .

ديوان عرفى الشيرازى

(شعر - فارسى)

نظم : جمال الدين محمد بن زين الدين عرفى الشيرازى (1002)

يشتمل على الغزليات والقصائد والمثنويات .

* من القرن الثانى عشر .

ديوان فضولى

(شعر - تركى)

نظم : فضولى ؟

قريب من ألفى بيت فى الغزل والمقطّعات والرباعيّات والأنواع الأخرى ، مع مقدّمة نثرية مفصّلة . لعلّ الشاعر هو محمد بن سليمان

الفضولى البغدادى المتوفى سنة 970.

أوله :

قد أثار العشق للعشاق من هاج الهدى

سالک راه حقیقه عشقه ایلر اقتدا

* ذوالقعدة 1076 ، نسخة مجدولة مذهبة.

دیوان قاسم أنوار

(شعر - فارسی)

تألیف : معین الدین علی بن نصیر القاسمى التبریزی (837).

ص: 77

قسم الغزليات فقط

* من القرن الحادى عشر ، نسخة مجدولة جيدة.

ديوان مغربى

(شعر - فارسى)

نظم : شمس الدين محمد بن عزالدين المغربى (808).

* أبوالحسن ، 28 رجب 1279.

رباعيات سحابى الاسترابادى

(شعر - فارسى)

نظم : سحابى الاسترابادى (بعد 1010).

فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر رباعى .

* من دون اسم الناسخ والتاريخ ، ترجم للسحابى أبو حامد العرشى الحيدر آبادى ، وفى آخر النسخة كتبت (38) رباعى من رباعيات بابا أفضل الكوهى .

رشحات الغيبية فى تحقيق طريق الصوفية

(تصوف - فارسى)

تأليف : ملا يوسف على البهبهانى (ق 11).

فى إثبات الأصول الخمسة الاعتقادية وما يتعلّق بها من المسائل فى المذهب الشيعى على طريقة أرباب الكشف والعرفان والتصوف ، مع أبحاث حول الأعمال والآداب المتبّعة عند بعض الفرق الصوفية وما يتعلّق بالمرشد والمريد والخرقة ومجالس الذكر وكيفية السلوك والرياضة وبعض مقامات السالكين .

فى الكتاب نقول عن العلامة المولى محمد باقر المجلسى والمولى أحمد المقدّس الأردبيلى ، والمؤلف صوفىّ يحاول أن يوفّق بين الشريعة والطريقة ويصحّح أعمال الصوفية بما يورد من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة .

والكتاب يحتوى على مقدّمة وخمسة عشر فصلاً فيها رشحات وخاتمة هكذا :

مقدمة : در بيان تعريف وجود وشىء .

فصل اول : در وحدت وجود واثبات انحصار آن در الله.

فصل دوم : در حدوث عالم ونحو صدور وترتيب آن.

فصل سوم : در نبوت وامامت.

فصل چهارم : در معاد.

ص: 78

فصل پنجم : در معرفت الله ومراتب آن.

فصل ششم : در بدا وقضا وقدر.

فصل هفتم : پیرامون لفظ صوف.

فصل هشتم : در واصلان بحق وطالبان حق واخرت.

فصل نهم : در علت انکار منکران این فرقه ولزوم شیخ ومرشد.

فصل دهم : در اداب واوصاف مرید و ذم دنیا ومدح فقر.

فصل یازدهم : در ترتیب رجوع واخذ و آداب طریقت وخرقه.

فصل دوازدهم : در مدح قلت کلام ونوم وجز اینها.

فصل سیزدهم : در ذکر واهل آن.

فصل چهاردهم : در اقسام ذکر وحرکات صادره از اهل ذکر.

فصل پانزدهم : در آداب سلوک وریاضت.

أوله : « الحمد لله رب العالمین .. این مختصری است در اثبات اصول دین و متعلقات ان بطریق ارباب مکاشفه ».

* محمد علی بن حبیب الله الحسینی ، أوائل شهر رمضان 1116.

الرمل

(رمل - فارسی)

تألیف : ؟

متفق مع کتاب الرمل لناصرالدين محمد بن حيدر الرمال الشيرازي المؤلف بطريق الإمام عبدالله بن محمد الزناتي بطلب من السيد حسين بن علي العلوي. وفيه إضافات يدعى مؤلف هذا الكتاب أنه استحصلها من التجارب العقلية والنقلية. وهو في مقالتي العلمية والعملية ، الأولى منهما فيها أحد عشر فصلاً والثانية فيها إثنان وعشرون فصلاً.

أوله مخروم : « المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، أما بعد این بنده بی بضاعت حسب الفرموده مخدومی ».

* يوم الأربعاء 28 شوال 1259.

الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقية

(فقه - عربي)

تأليف : الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (966).

ص: 79

* طاهر بن على رضا الخونسارى ، جمادى الأولى 1092 نسخة مصحّحة عليها تعاليق.

روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا

(تاريخ - فارسى)

تأليف : ميرخاند محمد بن خاوند شاه بن محمود الخوارزمشاهى (903).

* سنة 998 ، قسم الخاتمة فقط.

* نسخة من القرن الحادى عشر مجدولة مذهبة نفيسة ، المجلد الأول.

رياض الفتيان فى شرح نصاب الصبيان

(لغة - فارسى)

تأليف : نظام الدين بن كمال الدين المعروف بابن حسان الهروى (ق 8).

* محمد بن محمد باقر القمى ، 23 جمادى الثانية 1234.

زاد المعاد

(دعاء - فارسى)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد تقى المجلسى (1110).

* محمد حسن بن جهان گل ، ثامن رجب 1176 ، نسخة مجدولة نفيسة.

* نسخة ثمينة جيدة مجدولة مذهبة مصحّحة.

زبدة البيان فى براهين أحكام القرآن

(فقه القرآن - عربى)

تأليف : المولى أحمد بن محمد المقدّس الأردبيلى (993).

* من القرن الحادى عشر.

زبدة الحكمة ناصرى

(طب - فارسى)

تأليف : ميرزا مصطفى بن عقيل العلوى الناصرى (ق 14).

* حسن بن محمد باقر الترسربادى ، سلخ محرم 1310 مع ذيله « رسالة السموم والترىاقات »

زبدة الدعوات

(دعاء - فارسى)

تأليف : الشيخ أبى الحسن محمد بن يوسف البحرانى العسكرى (ق 11)

* يوم الأحد 18 رجب 1064 ، نسخة مجدولة

ص: 80

مذهبة مصححة.

زبدة العربية

(بلاغة - فارسي)

تأليف : بهاء الدين محمد بن الحسن الإصبهاني ، المعروف بالفاضل الهندي (1137).

مختصر في المعاني والبيان والبدیع ، مأخوذ من كتاب « المطول » لسعد الدين التفتازاني ، وهو كالأصل مشتمل على مقدمة وثلاثة فنون ، وألف باسم أبي الظفر محيي الدين محمد اورنك زيب عالمگير من ملوك الهند

أوله : « حمد بيحد وسپاس بي غايت مر بادشاهي را كه عندليبان گلشن فصاحت وطوطيان چمن بلاغت ».

* لعلّه بخط المؤلف.

زهر الربيع

(متفرقة - عربي)

تأليف : السيد نعمة الله بن عبدالله الموسوي الجزائري (1112)

* لعلّه من عصر المؤلف ، مخروم الآخر.

سرمايه عمر

(متفرقة - فارسي)

تأليف : ؟

في حثّ الإيرانيين وتحريضهم على العمل الجاد وعبرتهم من الأوروبيين الذين سادوا العالم بواسطة جدّهم في العمل والإنتاج ، مع ذكر شواهد تاريخية في إيران وبقية العالم. ألفه المؤلف وهو في الخمسين من عمره وكان حين التأليف خدام الدولة ثلاثين سنة ، وقد بالغ في المدح لسلطان زمانه (الذي لم يذكر اسمه في الكتاب).

الإسم المذكور للكتاب مكتوب على الورقة الأولى من النسخة بخط غير خط الأصل ، ولعلّه مأخوذ من مضامين مقدمة المؤلف.

أوله :

در جهان شاهدي وما غافل

در قدح جرعه اي وما هشيار

« سرمایه عمر عزیز را بسی به تلف دادیم و زمانه فرصت بسیاری به تیر بطالت هدف نمودیم ».

* نسخه مجدولة نظيفة.

ص: 81

(تصوّف - فارسی)

تأليف : سلطان محمد بن حيدر محمد الكون آبادى الملقب بسلطان على (1327)

* بهمن على ، سنة 1295 ، بعد الكتاب قصيدة فى تقریظه نظمها الكاتب سنة 1293.

سنّة الهداية لهداية السنّة

(عقائد - فارسی)

تأليف : آقا محمد على بن محمد باقر البهبهانى الكرمانشاهى (1216)

* يوم السبت 26 جمادى الثانية 1207 فى سنندج ، فى الهوامش تعاليق من المؤلف والكاتب ، وبعد النسخة 26 حديث مختلف الموضوع.

الشافى

(طب - عربى)

تأليف : أبى الفرج يعقوب بن إسحاق الحكيم ، المعروف بابن القف (685).

تحتوى النسخة على المقالة الثامنة حتى الثانية عشر ، وتمّ يوم السبت 25 صفر سنة 672.

* يوسف بن منصور الطبيب ، كتب فى عصر المؤلف وفى النسخة تاريخ وفاة الكاتب فى سنة 691.

شرح اصطلاحات الصوفية

(تصوّف - فارسی)

تأليف : محمد على مودود اللارى

إلى آخر حرف الغين.

* محمد بن الحاج محمد قلى القزوينى العاشورى 29 رجب 1297 ، صحّحه حيدر قلى القاجار ، وبعده أوراق فى شرح الأسماء الحسنى منقول عن محبى الدين ابن العربى.

شرح أصول الكافي

(حديث - عربي)

تأليف : صدرالدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (1050).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ ، نسخة مصحّحة

* مالتد لي بن صفر على الهمداني ، سنة 199 في همدان (آخر كتاب التوحيد).

شرح الايساغوجي

(منطق - عربي)

تأليف : حسام الدين حسن الكاتي (760).

* نسخة حديثة ، بعدها أوراق فيها موضوعات مختلفة.

شرح تجريد العقائد

(عقائد - عربي)

تأليف : علاء الدين على بن محمد القوشجي (879).

* محمد بن نعمة الله الحسيني الشولستاني ، يوم الثلاثاء 16 رمضان 967 ، نسخة مصحّحة جيدة.

شرح حكمة العين

(فلسفة - عربي)

تأليف : شمس الدين محمد بن مبارك شاه البخاري المشهور بميرك (ق 8).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ ، نسخة مصحّحة.

شرح ديوان أنوري

(شعر - فارسي)

تأليف : ميرزا أبي الحسن الحسيني الفراهاني (1039).

* النصف الثاني من الشرح ، وهو مخروم الآخر وفي الهوامش تعاليق من المؤلف.

* محمد حسين بن هداية الله الإصيهاني ، 19 رمضان 1046 (آخر القسم الأول من الشرح).

ص: 83

شرح زبدة الأصول

(أصول - عربي)

تأليف : حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندراني (1086).

* عبدالله بن محسن الحسيني ، سنة 1209 ؟ نسخة مصححة في هامشها تعاليق.

شرح عهد مالک الأشر

(أخلاق - فارسي)

تأليف : المولى محمد صالح بن محمد باقر القزويني.

ترجمة وشرح جميل مع اقتباس من أقوال الإمام على عليه السلام المرويّة في كتاب « نهج البلاغة » وبعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة مع ابيات شعرية مناسبة للموضوعات ، في سبعة وثلاثين باباً (ولعلّ هذا التقسيم من غير المؤلف حيث كتبت العناوين في هامش النسخة).

* نسخة حديثة مجدولة مخرومة الأول والآخر.

شرح قصيدة البردة

(شعر - عربي)

تأليف : حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندراني (1086)

شرح لقصيدة البردة الموسومة ب- « الكواكب الدرّية في مدح خير البرية » لشرف الدين البوصيري (694)، وهو يتنازل المباحث اللغوية والعلوم الأدبية ، ثم يذيل كل بيت بالمعنى المقصود منه بعنوان « المعنى » وهو شرح لطيف مفيد.

أوله : « الحمد لله الذي خلق نور محمد قبل خلق الأرض والسماء ، وجعله دليلاً على كمال القدرة وعظمة الكبرياء ».

* عبدالرحمن بن رمضان ، 13 ذى القعدة 1126.

شرح قصيدة ميرفندرسكى

(تصوّف - فارسي)

تأليف : محمد صالح بن محمد سعيد الخلخالي (1175).

* سنة 1227.

شرح الكبرى

(منطق - فارسي)

تأليف : ؟

شرح ممزوج متوسّط على رسالة « الكبرى » للسيد مير شريف الجرجاني ، يوضّح مقاصد المؤلف وربّما يورد عليه إشكالات.

ص: 84

أوله : « بدانکه آدمی را بر سه چیز اطلاق می کنند یکی بر هیکل محسوس چنانکه گوئی فلان آدمی دراز است ».

* من القرن الحادی عشر ، نسخة مصحّحة فی الهامش .

شرح لفظ الجلالة

(متفرّقة - فارسی)

تألیف : أبی القاسم المشهدی .

شرح مفصّل فی عدّة فصول للفظ الجلالة (الله) مشتمل علی مباحث أدبية وفلسفية وعرفانية مع نقل أقوال وأشعار أعلام الفلسفة والتصوّف . الفصول الموجودة فی النسخة هی :

فصل دوم : در دلایل علمیت واشتقاق .

فصل سوم : در سبب سرگردانی در لفظ جلاله .

فصل پنجم : در اینکه علم خدا حضوری است یا حصولی .

فصل ششم : در فضیلت وخواص این اسم بزرگوار .

أوله مخروم : « چنانچه می گویند ألّهت إلى فلان أى فزعت إليه بواسطة أنكه اوست محل رجوع هر زاری کننده » .

* من القرن الحادی عشر ، فی الهوامش كتبت مطالب متفرّقة خارجة عن موضوع الكتاب ، الأوراق غير مرتّبة فی التجلید ، وفی أثنائها خروم .

شرح مختصر الأصول

(أصول - عربی)

تألیف : القاضی عبدالدين عبدالرحمن بن أحمد الإيجی (756)

* محمد تقی الحسينی الاردستاني المتخلص بفتح ، شهر رجب 1083 ، نسخة مصحّحة .

شرح هداية الحكمة

(فلسفة - عربی)

تألیف : كمال الدين حسين بن معين الدين الميبدی (911).

* محمد رضا بن الحاج ملاّ عبدالحیّ ، سنه 1275.

ص: 85

* نسخة من القرن الحادى عشر.

* محمد بن مرتضى الحسينى ، يوم الإثنين من شهر رجب 933.

الصفافى فى شرح الكافى

(حديث - عربى)

تأليف : المولى خليل بن الغازى القزوينى (1089).

الجزء الأول والثانى المشتمل على كتاب العقل وكتاب التوحيد.

* محمد قاسم اللاهجى ، يوم الخميس 21 جمادى الآخرة 1067 بأمر صفى قلى بيك وطلب خليل بيك.

الصحيفة السجّادية

(دعاء - عربى)

إنشاء : الإمام السجّاد على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام.

* محمد إبراهيم ، يوم الأحد 17 محرم 1065 ، نسخة مجدولة مذهبة ثمينة.

* من القرن الثانى عشر ، نسخة مجدولة مذهبة ، بدأ سند هذه النسخة هكذا : « قال الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه ، قال : أخبر الحسين بن عبيدالله الغضائرى ، قال : حدّثنا أبوالمفضل محمد بن عبيدالله (؟) بن المطلّب الشيبانى فى شهور سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، قال : حدّثنا الشريف أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر .. » .

الصلاة

(فقه - عربى)

تأليف : الشيخ هادى بن محمد أمين الطهرانى (1321).

قطعة من كتاب « ودائع النبوة » للمؤلف.

* حسين الكروسى (آخر بحث الخلل) ، خامس شعبان 1326.

ص: 86

الصواعق المحرقة على أهل الرضى والزندقة

(حديث - عربى)

تأليف : شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى (973)

* محمود بن أحمد الحنفى البغدادى ، يوم الخميس 20 ذى القعدة 1006 فى المدينة المنورة.

طوفان البكاء

(تاريخ - فارسى)

تأليف : ميرزا محمد إبراهيم بن محمد باقر الجوهري المروى (1253)

* محمد باقر بن محمد حسين الكشميرى ، الثلاثاء 26 رجب 1281 مع صورتين ملونة على الورقة 88 و92.

عقد العلى للموقوف الأعلى

(تاريخ - فارسى)

تأليف : أفضل الدين أحمد بن حامد الكرمانى (ق 7).

* شهر رمضان 1284 ، نسخة مصححة.

عماد الإسلام فى علم الكلام

(كلام - عربى)

تأليف : السيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصير آبادى (1235).

تبدأ النسخة بالفصل الخامس من الباب الثامن من بحث الإمامة إلى آخر الكتاب ، وهى القسم الرابع منه.

* قوبلت النسخة مع نسخة قوبلت على خط المؤلف فى لکنهو بتاريخ الثلاثاء 12 ربيع الثانى 1231.

العمدة فى عيون صحاح الأخبار فى مناقب إمام الأبرار

(حديث - عربى)

تأليف : شمس الدين يحيى بن الحسن المعروف بابن بطريق الحلّى (600).

* يوم الإثنين 17 رجب 988 ، نسخة مصححة.

عنوان الشرف الوافى

(أدب - عربى)

تأليف : القاضى شرف الدين إسماعيل بن أبى بكر اليمنى (837).

ص: 87

* محمد فرج بن أحمد الأحسائي ، يوم الإثنين 4 صفر 1085 في حيدر آباد ، نسخة مجدولة حسنة الخط.

غاية الآمال

(فقه - عربي)

تأليف : الشيخ محمد حسن بن عبدالله المامقاني (1323).

* محمد مهدي بن محمد علي السبزواري ، يوم الثلاثاء 12 ذى الحجة 1303 ، المجلد الثاني.

غاية المأمول في زبدة الأصول

(أصول - عربي)

تأليف : الفاضل الجواد بن سعد الله الكاظمي (ق 11).

سمي الكتاب على الورقة الأولى « نهاية المأمول ».

* حسين بن أبي القاسم ، يوم الأربعاء 11 جمادى الأولى 1252 ، نسخة مصححة.

فراند الدرر بعلم اللوح والقدر

(علوم غريبة - عربي)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد الكرهودي السلطان آبادي (1315).

في استخراج المجهول من طريق الأعداد ، وهو في مقدمة وستة فصول وخاتمة.

* إسماعيل المنشئ ، سنة 1310 بأمر شعاع السلطنة ، نسخة مجدولة مذهبة نفيسة.

فرهنك جهان گيري

(لغة - فارسي)

تأليف : جمال الدين حسين بن حسن انجو الشيرازي (1014).

* محمد صالح بن إلياس التبريزي النخجواني ، ربيع الأول 1156.

فسخ رسخ النسخ

(فلسفة - عربي)

تأليف : أحمد الشيرازى (ق 14).

فى تقسيم النسخ إلى ثلاثة أقسام : إنتقال النفس من بدن إلى آخر (ويقول : إنَّ الإعتقاد بهذا كفر) ، ونسخ الإنسان إلى الحيوان ، والنسخ العرفانى الصوفى ، كتبت هذه الرسالة الفلسفية الصوفية بعبارات مسجعة ملتزم فيها بالمحسنات اللفظية مع شواهد

ص : 88

من الآيات الكريمة والأشعار الفارسية ، وتمت في سابع شوال سنة 1310.

أوله : « بعد حمد الله تعالى جده على أفعاله وأفضاله ، ومدحه على جماله وجلاله ، وصلات الصلاة على محمد وآله ».

* خامس شعبان 1359.

الفصول الغروية في الأصول الفقهية

(أصول - عربي)

تأليف : الشيخ محمد حسين بن محمد رحيم الإصبهاني (1255)

* محمد قلى بن فتح على التبريزى ، سنة 1253.

القواعد والفوائد

(أصول - عربي)

تأليف : الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى (786).

* محمد محسن بن على أكبر الحسينى الرضوى ، 8 رجب 1128 فى مشهد الرضا ، نسخة مصححة فى هوامشها بلاغات.

الكافى

(حديث - عربي)

تأليف : ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكلينى (328).

* من القرن العاشر ، الأوراق الأولى والأخيرة حديثه الكتابة ، فى آخر كتاب الإيمان والكفر إنهاء كتبه صالح بن عبدالكريم البحرانى لعله ل- « حسين على » [المذكور فى آخر الإنهاء بلفظ « حسيناً علياً »] بتاريخ 1080 ؟ الأصول.

* فخرالدين محمد بن على الأشرفى المازندرانى يوم الخميس 15 صفر 1060 من كتاب المعيشة إلى الإيمان والندور.

كتاب الدعاء

(دعاء - فارسى)

تأليف : ؟

يشتمل على دعاء الصباح والعديلة ودعاء الصباح والمساء من الصحيفة السجادية وتعقيبات الصلوات ودعاء صنمى قريش وغيرها من

الأدعية ، من دون ترتيب خاص.

ص: 89

* نسخة مجدولة مزخرفة نفيسة.

الكشّاف

(تفسير - عربى)

تأليف : جارالله محمود بن عمر الزمخشري (538).

من سورة الكهف إلى سورة الملائكة.

* من القرن التاسع ، نسخة مصحّحة عليها تملّكات من القرن العاشر.

* النصف الأول كتبه محمود بن على بن الحسين ابن على المجد الجيلاني ، أواسط محرم 793 (أظنّ أنّ النسخة من القرن الحادى عشر كتب على نسخة الجيلاني ولم يكتب الكاتب اسمه) النصف الثانى كتبه عمر بن أحمد بن عمر المدني ، 18 جمادى الثانية 887. نسخة مجدولة.

كشف الرموز

(فقه - عربى)

تأليف : عزّالدين حسن بن أبى طالب اليوسفى الآبى (ق 7).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ ، نسخة مجدولة كتبت الورقة الأخيرة فى سنة 1238.

كشف المراد فى شرح تجريد الإعتقاد

(كلام - عربى)

تأليف : العلامة الحلّى الحسن بن يوسف بن المطهّر (726).

* قطب الدين محمد الحسينى ، يوم الأحد عاشر رجب 980 ، نسخة مصحّحة عليها تعاليق.

كفاية الطالبين

(طب - فارسى)

تأليف : ميرزا أبوطالب بن محمد على الحسينى الإصبهانى (1216)

فى القواعد الطّيبية والأمر العلاجية التى استفادها المؤلف فى الخمسين سنة التى تتلمذ فيها على الأساتذة أو اشتغل بالطبّ فحصلت له تجارب ، ألفه بعد كتابه « مصباح العلاج » الذى تمّ تأليفه سنة 1204 موافق لفظه « چراغ ». يشتمل على مقدّمة وثمانية وعشرين فصلاً

وخاتمة ، والنسخة تحتوى على المقدمة والباب الأول فقط.

ص: 90

أوله : « الحمد للربّ الكريم والصلاة على النبي الحكيم .. چون مدت پنجاه سال عمر را تحصیل امر معالجه ».

* نسخة نفيسة من حيث الخط والورق والزخرفة ، مخرومة الآخر.

گزارش شکار حشمة الدولة

(تاريخ - فارسى)

تأليف : أحمد منشى باشى

فى قصة ذهاب حشمة الدولة إلى جبل « سهند » للصيد فى سنتى 1290 - 1291 وكيفية صيده واتباعه حيوانات ذلك الجبل . كتب المؤلف - الذى كان بصحبة حشمة الدولة - هذه الرسالة بإنشاء أدبى جيد فى سنة 1291 وقدمه فى نفس الجبل إلى حشمة الدولة.

أوله : « چون در سنه ماضيه تخاقوى نيل 1290 كه موكب مسعود فرخنده كوكب حضرت اقدس امجد ارفع والا ولى عهد كيوان حشمت ».

* محمد على المنشى ، شهر رجب 1291 ، نسخة مجدولة وفى آخرها إهداء المؤلف بخطه إلى حشمة الدولة.

گنج الصنائع مظفرى

(متفرقة - فارسى)

تأليف : محمد بن غلام على الكلبايكان (ق 14)

قائمة فى اثنتين وثلاثين مقالة للصنائع المحتاج إليها فى إيران ، قدمها المؤلف لمظفر الدين شاه القاجار طالباً منه فى آخرها أن يخصّص مبلغاً لإعاشة خمسة من الصناع لكى ينجز خمسة من الصناع المهمة المذكورة فى القائمة.

أوله : « الحمد لله ربّ العالمين .. أما بعد از آنجائيكه منظور نظر مرحمت اثر و مكنون خاطر معدلت پرور ».

* شهر ذى الحجة 1320 ، نسخة مجدولة مذهبة ولعلها هى المقدمة إلى الشاه.

لبّ لباب معنوى

(شعر - فارسى)

نظم : حسين بن على الكاشفى البيهقى (910).

* عبدالله بن الحاج تقى البروجردى ، رابع

جماد الأولى 1263.

لوامع الأسرار فى شرح مطالع الأنوار

(منطق - عربى)

تأليف : قطب الدين محمد بن محمد التحتانى الرازى (766).

* أحمد بن عمر بن قاسم الدسيكى ، سنة 930 فى بدليس ، بعد الكتب بحث فى العقول العشرة.

اللهوف على قتلى الطفوف

(تاريخ - عربى)

تأليف : رضى الدين على بن موسى بن طاووس الحلى (664).

* على رضا بن على أكبر القمى ، الأحد ثامن ربيع المولود 1294 ، نسخة مصححة فى هوامشها فوائد وتعليق.

ليلى ومجنون

(شعر - فارسى)

نظم : مكتبى الشيرازى (928).

* يوم الإثنين 15 رمضان 1246.

مآثر الكرام در تاريخ بلگرام (تذكرة آزاد)

(تراجم - فارسى)

تأليف : ميرزا غلام على بن نوح الحسينى ، آزاد البلگرامى (ق 12).

* من القرن الثالث عشر.

مائدة سماوية

(فقه - فارسى)

تأليف : محمد رضى بن الحسين الخوانسارى (ق 12).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ ، مخروم الأول.

مبارق الأزهار فى شرح مشارق الأنوار

(حديث - عربى)

تأليف : الشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز المعروف بابن ملك (885).

*عبدالباقى بن إبراهيم بن مصطفى بن عبدالله المشهور بحقجى إبراهيم آغا زاده ، يوم الإثنين أواخر ذى الحجة 1072.

مجمع المصائب فى نوائب الأطائب

(تاريخ - عربى)

تأليف : السيد قریش بن محمد الحسينى القزوينى (ق 13)

توجد فى هذه النسخة التتمة التى كتبها المؤلف لكتابه ، وهى فى فضائل و

ص: 92

مصائب النبي الكريم والزهراء والحسن المجتبي والكاظم والرضا عليهم السلام ، تشتمل على ستة مقاصد في كل واحد منها أبواب.

* على بن محمد صادق القشلاقي ، يوم الإثنين 23 شعبان 1238.

مجموع

(متفرقة - فارسي وعربي)

تأليف : ؟

فيه أشعار فارسية لعمر الخيام والمولوي وشفيعا الأعمى وميرزا رضا ، وفوائد منتخبة من إفادات الفاضل الهندي وأقا حسين الخوانساري وابن أبي جمهور الاحسائي ، ورسائل « شرح حديث صور عارية عن المواد » للمولى عبدالرحيم الدماوندي و « كيفية علم الله تعالى بالجزئيات » للفيض الكاشاني و « القضاء والقدر » للدماندي المذكور ظاهراً و « معنى النفخ والتسوية » و « المصنوعون على غير أهله » للغزالي و « سمت القبلة » رسالة فارسية.

* من القرن الثالث عشر.

مجموعة

1 - شرح هداية الحكمة

(فلسفة - عربي)

تأليف : كمال الدين حسين بن معين الدين المييدي (911).

2 - حاشية تهذيب المنطق

(منطق - عربي)

تأليف : شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدي (981).

* بهاء الدين مير حسين الحسيني المازندراني الكتاب الأول بتاريخ أواخر صفر 1065 في مدرسة إمام قلي خان بشيراز ، والكتاب الثاني ليلة الخميس 25 ربيع الثاني من نفس السنة في المدرسة الصالحية بشيراز.

مجموعة فيها :

1 - الإسطرلاب المسطح

(فلک - فارسي)

تأليف: أبي الخير محمد تقى بن محمد الفارسي (ق 10).

2- معرفة التقويم

(تقويم - عربي)

ص: 93

تأليف : ميرزا محمد نصير بن عبدالله الإصبهاني (1191).

3 - معرفة التقويم

(تقويم - فارسي)

تأليف : قطب الدين محمد بن الشيخ على الشريف اللاهجي.

مختصر في بيان هيئات الكواكب وصور النجوم ، مؤلف باسم الشاه سليمان الصفوي ، وهو في فئتين كل واحد منهما في مقدّمة وثلاث مقالات : الفنّ الأول في هيئات الأفلاك ، الفنّ الثاني في صور الكواكب.

أوله : « شكر وسپاس بيحد وقياس قادري را سزاست كه كلك صنعت او اطباق افلاك را ».

* ربيع الأول 1266 (آخر الكتاب الثاني) ، الأشكال غير منقوشة في الكتاب الثالث.

مجموعة

1 - الشمسية في الأصول الحسابية

(حساب - عربي)

تأليف : نظام الدين حسن بن محمد النيسابوري القمي (ق 11).

2 - تتمة الشمسية

(حساب - عربي)

تأليف : حمزة بن علي البيهقي المعروف بسعد.

طلب جماعة من المؤلف استخراج المسائل الست المذكورة في آخر الرسالة « الشمسية » عند قراءتهم لها عنده ، وإجابة لطلبهم كتب هذه التتمة في استخراج المسائل المذكورة.

أوله : « يقول الفقير إلى رحمة ربّه .. لَمَّا ساعد القدر على بلوغ الأمل من إتمام جماعة من الطلاب قراءة هذا المختصر ».

* يوم الثلاثاء 20 رمضان المبارك 1003 ، الرسالة الأولى مخرومة الأول.

مجموعة :

1 - الاعتقادات

(عقائد - عربى)

تأليف : بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى (130).

2 - خلاصة الأذكار واطمئنان القلوب

(دعاء - عربى)

تأليف : المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشانى (1091).

ص: 94

* على بن محمد الموسوي ، السبت 28 محرم 1271.

مجموعة :

1 - حاشية إرشاد الأذهان

(فقه - عربي)

تأليف : المحقق الكركي على بن عبدالعالى العاملى (940).

2 - الإرث

(فقه - عربي)

تأليف : ؟

مسائل متفرقة فى كيفية تقسيم الإرث وحجب الوراث وتطبيقات رياضية لها ، لعلّه مستلّ من كتاب فقهي كبير ، وهو غير مرتّب على ترتيب خاصّ.

أوله : « لو مات شخص وخلف أحد الأبوين وبتناً ونصيب أحد الأبوين السدس ».

* ربيع الأول 1095.

مجموعة فيها :

1 - فضائل الأئمة عليهم السلام

(عقائد - عربي)

تأليف : الشيخ محمد على بن زين العابدين الرفسنجانى (ق 13)

فيه الآيات والأحاديث الواردة فى فضائل أهل البيت عليهم السلام وذمّ مخالفينهم ، وهو فى ثمانية أبواب وتمّ تأليفه فى يوم الأربعاء خامس جمادى الثانية 1258 فى قرية لنكر من توابع كرمان ، ويعتذر المؤلف حيث لم يكن عنده من كتب الحديث سوى « الكافي » وجزء من « عوالم العلوم » فهرس الأبواب كما يلى :

الباب الأول : فى صفات العلماء وعلامات العالم والمتكلف.

الباب الثانى : فى أنّ ولاية الأئمة عهد مأخوذ من الخلائق.

الباب الثالث : فى أنّ الله تعالى لا يضلّ عمل عامل.

الباب الرابع : فى أنّ أحاديثهم صعب مستصعب.

الباب الخامس : فى منكرى فضائلهم ومكذّبى أحاديثهم والمؤوّلين لها.

الباب السادس : فى وجوب معرفة أولياء الله تعالى.

الباب السابع : فى مبغضى الأئمّة «ع» والناصبين لهم.

الباب الثامن : فى حال من يؤذيهـم عليهم السلام.

ص: 95

أوله : « الحمد لله الذى شرح صدورنا للإسلام والإيقان ، وامتحن قلوبنا للقبول والتحمّل والإيمان ».

2 - الفوائد

(متفرقة - عربى)

تأليف : الحاج كريم خان بن إبراهيم الكرمانى.

سبع فوائد أولها فى معرفة البيان وآخرها فى معرفة النجباء وألّف سنة 1262.

* محمد باقر بن على أكبر التاج أبادى الرفسنجانى ، الجمعة 16 رمضان 1271 فى قرية لنكر.

مجموعة فيها :

1 - مباحثة النفس

(أخلاق - فارسى)

تأليف : المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازى القمى (1098)

2 - سراج السالكين

(عقائد - فارسى)

تأليف : الشيخ حسين بن على الكربلائى (ق 12).

3 - خلق الأشياء

(حديث - عربى)

تأليف : ؟

أبواب قصيرة تجمع الأحاديث المرويّة فى خلق الإنسان والملائكة والجنّة والنار والموت وما يتعلّق بأحوال الإنسان ما بعد موته.

أوله : « الحمد لله رب العالمين .. أمّا بعد أعلم أنّ الله خلق شجرة ولها أربعة أغصان فيقال لها شجرة اليقين ».

4 - إعراب سورة الفاتحة

(إعراب القرآن - عربى)

تأليف : عفيف الدين أبى على بن محمد.

فى إعراب البسملة وسورة الفاتحة باختصار مع نقل فى آخره عن الزمخشرى.

أوله : « قال السىء عفىء الءىن .. ءفسىر الإعراب بسم الله الرءمن الرءىم ، بسم الباء ءرف ءرّ للإصاق ».

5- إعراب سورة يس

(إعراب القرآن - عربى)

ءألف : ؟

ص: 96

ألفت هذه الرسالة بطلب من الشيخ نورالدين أبي الفتح المنور بن أبي العباس.

أوله : « بعد الحمد والصلاة ، أمرني مَنْ أمره جزم ورأيه وإشارته متبوع .. أن أعرب سورة يس ».

6 - صيغ العقود والنكاح

(فقه - فارسي)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد تقى المجلسى (1110).

* كلب على بن خان بابا الشريف الكهرودى ، يوم الأحد 21 ربيع الثانى 1219 - 1220 ، وفى المجموعة فوائد وأشعار مختلفة.

مجموعة فيها :

1 - الفوائد الحائرية القديمة

(أصول - عربى)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهانى (1206)

2 - حياة النفس فى حظيرة القدس

(كلام - عربى)

تأليف : الشيخ احمد بن زين الدين الاحسانى (1241).

* الكتاب الأول بخط محمد حسن الحسينى ، الكتاب الثانى كتبه عبدالوهاب الكازرونى فى كرامنشاہ ، فى المجموعة فوائد أخرى وقطعة من كتاب فارسي فى المنطق عناوينه « فصل ».

للموضوع صلة ...

ص: 97

المصطلح الرجالي : « أَسْنَدَ عَنْهُ » * ماذا يعنى ؟ * وما هى قيمته الرجالية ؟

السيد محمد رضا الحسينى

الحمد لله رب العالمين ، الذى علّم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على سيدنا الرسول الكريم محمد أفضل بنى آدم ، وعلى آله السادة القادة أئمة المسلمين وشفعاء يوم الدين .

ويعد : فإنى وجدت ممّا يعترض الباحث فى أحوال الرواة ، والمراجع لكتب الرجال ، هو وصف الراوى بأنه « أسند عنه » .

وهذا الوصف قد استعمله الشيخ الطوسى رحمه الله فى كتابه المعروف بالرجال ، وتبعه من تأخر عنه فى الإستعمال ، ولم أجد من سبقه من الرجاليين - العامة والخاصة - إلى استعماله بصدد تعريف الراوى به .

وقد وقع الأعلام من علماء الرجال فى ارتباك غريب بشأن هذا الوصف من حيث تركيب لفظه ، ومن حيث تحديد معناه ، حتى أنّ بعض مشايخنا الكرام توقّف وصرّح بأنه لم يفهم له معنى مراداً .

وقد دفعتنى الرغبة فى المعرفة إلى التتبع فيما يرتبط بذلك للوقوف على الحقيقة ، فقامت بتجوال طويل فى ما يعنى بالأمر من مصادر وفنون ومباحث ، فتمخض سعى عن هذا البحث الذى أرجو أن يكون مما ينفع الناس .

والله أسأل القبول والتوفيق لما يحبّ ويرضى ، إنّه ولىّ ذلك ، هو نعم المولى ونعم النصير .

وكتب السيد محمّد رضا الحسينى

المقدمة

ص: 98

« بسم الله الرحمن الرحيم »

إنّ كلمة « أسند عنه » من مشتقات الأصل المركب من الحروف الثلاثة (س ، ن ، د) ، ولهذه المادّة في اللغة وضع ومعنى ، ولها أيضاً مغزى اصطلاحى وراء الأصل اللغوى.

وقد انطوت هذه المادّة ومشتقاتها على أهميّة نابعة من أهميّة ما يسمّى في علم الحديث بالسند ، فإنّ لسند الحديث شأناً استقطب من العلماء جهوداً توازي ما يبذل في سبيل متن الحديث ، فقد اختصّ له علماء ، فننوا حوله الفنون من : دراية ، ورجال ، وطبقات ، وألقوا في كلّ من هذه الفنون المؤلفات النافعة ، ضبطوا لها القواعد ، وجمعوا منها الوارد والشارد.

وكان من بعد أثر السند المصطلح ، في أصل اللغة أن أخذت مادّته وتصاريفها طريقاً في كلمات اللغويين ، وموقعاً من كتب اللغة ، فوجد ألفاظاً مثل : السند ، الإسناد ، المسند ، معروضة في المعاجم والقواميس اللغوية بما لها من المعنى المصطلح عند علماء الحديث ، مع أنّ ذلك ليس من مهمّة اللغويين.

ولعلّ الوجه الصحيح لهذا التصرف أنّ هذه الألفاظ تخطّت في العرف العام مجردّ المعانى اللغوية ، واتّخذت أوضاعاً ثانية لامناص من ذكرها في عرض المعنى الغوى ، إن لم ينحصر المعنى المفهوم بها ، بعد أن لم يعد المعنى اللغوى ملحوظاً بالمرّة.

فللوصول إلى ما تنطوى عليه كلمة « أسند عنه » لا بدّ من الإحاطة بكلّ ما لمادّة « سند » ومشتقاتها من المعنى المصطلح ، فنقول :

مادّة (س. ن. د) لغوياً ، ومشتقاتها

ص: 99

قال الزمخشري : سَدُّ الْجَبَلِ وَالْوَادِي هُوَ مَرْتَعٌ مِنَ الْأَرْضِ فِي قُبُلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ ... وَمِنَ الْمَجَازِ : حَدِيثٌ قَوِيٌّ السَّنَدُ ، وَالْأَسَانِيدُ قَوَائِمُ الْحَدِيثِ (1).

والأسانيد جمع أسناد - بفتح الهمزة - الذي هو جمع سند ، والتعبير بالقوائم بلحاظ أنَّ الحديث - والمراد هنا متنه فقط - إنما يقوم على ما يسبقه من الرواة الناقلين له ، وأنَّ بها تتميز صحة المتن وعدم صحتها ، وبها تعرف قيمة الحديث ، ومن ذلك يتَّضح أنَّ المعنى اللغوي المذكور لا يناسب أن يكون ملحوظاً في تسمية طريق المتن ب- « السند » بلحاظ أنَّ الطريق هو أول ما يواجهه الإنسان من الحديث ، فإنَّ هذا المعنى لم يلحظ فيه جهة القيام به والإعتماد عليه ، ومع هذا فإنَّ السيوط قد احتمله (2).

وقال الفيومي : السند ما استندت إليه من حائطٍ أو غيره (3).

وقال ابن منظور : من المجاز سيّد سند ، وهو سندی أي معتمد (4).

والمناسبة بين هذا المعنى ، والمعنى المصطلح ، هي أنَّ الحديث يستند إلى طريقه ويعتمد عليه ، فهو إنما يكتسب القوّة والضعف منه ، تبعاً لأحوال رواته ، أو لخصوصيّات الطريق من الإتصال والإنقطاع (5).

وأما السند اصطلاحاً :

فهو طريق المتن (6) ، أو : مجموع سلسلة رواته حتّى ينتهي إلى المعصوم (7) ، ولا يختصّ اسم السند بالطريق المذكور فيه جميع رواته ، فلو حُذِفَ الطريق كلّهُ ، فإنّما يكون سنده محذوفاً ، لا أنّه مرسل لا سند له ، وكذا لو حذف بعضه فإنَّ إطلاق الاسم يشمل المذكورين والمحذوفين ، وهذا أمر مسلم عند أهل الخبرة.

فمن الغريب ما ذكره المحقّق الكلباسي من أنّه « لا يحضره إطلاق السند على المحذوفين ، وإن وقع إطلاق الطريق على المذكورين » (8).

هذا ، مع أنَّ التفريق بين كلمتي السند والطريق ، بعيد عن التحقيق ، وخاصة عند تعريف السند بأنّه طريق المتن.

السند لغة واصطلاحاً

قال الجوهرى : أسند الحديث رفعه (9).

وقال صاحب التوضيح : الإسناد أن يقول حدثنا فلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويقابل الإسناد الإرسال وهو عدم الإسناد (10).

وقال الفيومى : اسندت الحديث إلى قائله ، بالألف (11) رفعتة إليه بذكر قائله (12).

وقال الأزهرى : الإسناد فى الحديث رفعه إلى قائله (13).

ومنه ماورد عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا حدثتم بحديث فأسندوه الى الذى حدثكم فإن كان حقاً فلكم ، وإن كان كذباً فعليه (14) وهذا الإستعمال حقيقة ، إلا إذا كان الإسناد بمعنى ذكر السند ، كما يقال أسند هذا الحديث ، أى اذكر سنده ، فهو مجاز ، لأن إطلاق السند على سلسلة رجال الحديث مجاز كما صرح بذلك الزمخشري (15).

وقد يطلق الإسناد على السند ، فيقال : إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد ورد فى الحديث عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن الحسين ، عن أبيه رضى الله عنهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كتبتهم الحديث فاكتبوه بإسناده ، فإن يك حقاً كنتم شركاء فى الأجر ، وإن يك باطلاً كان وزره عليه (16).

ووقع هذا فى كلمات كثير من القدماء منهم أبوغالب الزراري فى رسالته (17) والشيخ المفيد فى أماليه (18) والشيخ الطوسى فى الفهرست (19).

قال فى شرح مقدمة المشكاة : تطلق كلمة السند على رجال الحديث الذين قد رووه ، ويجىء الإسناد أيضاً بمعنى السند وأحياناً بمعنى ذكر السند (20).

ونقل السيوطى عن ابن جماعة : أنّ المحدّثين يستعملون السند والإسناد لشيء واحد (21).

وهذا الإطلاق ليس حقيقياً ، فإنّ الإسناد من باب الإفعال المتضمّن معنى التعدية والنسبة ، وهذا ليس موجوداً فى واقع السند ، نعم يكون الإطلاق مجازاً باعتبار أنّ السند موصل إلى المتن وموجب للسلوك إليه.

الإسناد لغةً واصطلاحاً

قال السيد حسن الصدر : وذلك من جهة أنّ المتن إذا ورد فلا بدّ له من طريق موصل إلى قائله ، فهذا الطريق له اعتباران :

فباختبار كونه سنداً ومعتمداً - في الصحّة والضعف مثلاً يسمّى سنداً.

وباختبار تضمّنه رفع الحديث إلى قائله يسمّى إسناداً (22).

ومعنى (رفعه) هو نسبته إلى قائله ، قال الطيبي : السند إخبار عن طريق المتن ، والإسناد رفع الحديث وإيصاله إلى قائله (23).

والظاهر أنّ المراد هو نسبته مسنداً أي بسند متّصل إلى قائله ، كما يقال في الحديث المتّصل السند إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أنّه حديث مرفوع ، مقابل المرسل والمقطوع والموقوف.

المُسْنَد :

هو لغةً : إمّا إسم مفعول من أسنَد ، مثل أكرم إكراماً فهو مُكْرِمٌ وذاك مُكْرَمٌ ، أو اسم آلة.

قال ابن منظور : وكل شيء أسنَدت إليه شيئاً فهو مُسْنَدٌ ، وما يستند إليه يسمّى (مُسْنَداً) و (مسنداً) وجمعه (المساند) (24).

وهو اصطلاحاً : يُطلق على قسم من الحديث ، وعلى بعض الكتب :

أمّا المُسْنَدُ من الحديث :

فهو ما اتّصل إسناده ، حتى يُسند إلى النبي (صلّى الله عليه وآله) ، ويقابله : المُرْسَل والمنقَطع ، وهو ما لم يتّصل.

قال الخطيب البغدادي : وصفهم الحديث بأنه « مسند » يريدون أنّ إسناده متّصل بين راويه وبين من أسند عنه ، إلّا أنّ أكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما أسند عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) واتّصال الإسناد فيه أن يكون كل واحد من رواه سمعه ممّن فوقه حتى ينتهي ذلك إلى آخره ، وإن لم يُبيّن فيه السماع بل اقتصر على العنينة (25).

وقال السيد حسن الصدر : إن علمت سلسلته بأجمعها ولم يسقط منها أحد من الرواة بأن يكون كل واحداً أخذه ممن هو فوقه حتى وصل إلى منتهاه : فمسندٌ ، و

المُسْنَدُ لُغَةً وَاصْطِلَاحاً

يقال له : الموصول والمتّصل ، وأكثر ما يستعمل « المسند » فيما جاء عن النبي (صَلَّى الله عليه وآله) (26).

وإطلاق المسند على الحديث إن كان باعتبار رفعه إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله كما هو الظاهر ، وصرّح به جمع من اللغويين في معنى (أسند الحديث) كما مرّ ذكر أقوالهم ، فهو بصيغة اسم المفعول ، وهو إطلاق حقيقي .

وإن كان باعتبار ذكر رواته متصلين ، فهو من باب إطلاق الإسناد على السند نفسه ، فالحديث المُسند ، هو الحديث الذي ذكر سنده ، فهذا إطلاق مجازي ، ولعلّ بالنظر الى هذا ذكر الزمخشري : أنّ من المجاز قولهم حديث مسند (27).

وأما كونه مسنداً باعتبار كونه آلةً للإستناد والإعتماد ، فهو في الحديث اعتبار بعيد ، لأنّه ليس كلّ حديث معتمداً كذلك .

وأما الكتاب المسمّى بالمسند :

فقد قال الكتاني عنه : هي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابيٍّ على حدة ، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً ، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة ، كما فعله غير واحد وهو أسهل تناولاً ، أو على القبائل ، أو السابقة في الإسلام ، أو الشرافة النسبية ، أو غير ذلك (28).

وقال : وقد يُطلق (المُسندُ) عندهم على كتاب مرتّب على الأبواب ، أو الحروف أو الكلمات ، لا على الصحابة ، لكون أحاديثه مسندةً ومرفوعةً أُسِنِدَتْ ورُفِعَتْ إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله (29).

ومن هذا الباب ما ألفه كثير من المحدثين من المسانيد حيث أوردوا في كل منها ما رواه أحد الأعلام المتأخرين عن عهد الصحابة ، فجمعوا ما رواه ذلك العلم بشكل متصل وبطريق مسند إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله ، كما أُلّفَ للأئمة مسانيد بهذا الشكل ، وخاصةً لأئمة أهل البيت عليهم السلام ، ومن خلال التتبع في كتب الحديث نجد أنّ تسمية المجموعات الحديثية المسندة إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله بطريق واحد من الأئمة المعصومين عليهم السلام ب- « المسند » منسوبةً إلى ذلك الإمام ، كمسند الحسن أو الحسين أو الباقر أو الصادق (ع) كان حاصلًا في زمان الامام الصادق عليه السلام ، بل في زمان الباقر عليه السلام أيضاً .

ومن هنا يمكننا القول بأنّ تاريخ تأليف الكتب على شكل « المسند » يعود

الكتاب المسمّى ب- « المُسند »

إلى أواسط القرن الثاني ، بل إلى أوائل هذا القرن بالضبط حيث توفي الإمام الباقر عليه السلام سنة (114) للهجرة ، وكان في المؤلفين للمسانيد ، جمع من أصحابه عليه السلام.

وبهذا نُصَحِّح ما قيل في صدد تاريخ تأليف المسند من تحديده بأواخر القرن الثاني (30) أو نسبته إلى مؤلفين متأخرين وفاة عن بداية القرن الثالث (31).

وأما تسمية الكتاب بالمسند مضافاً إلى مؤلفه أو شيخه الذي يروي عنه فليس بمجاز ، لأنه اسم مفعول من أَسَنَّ الحديث إذا رفعه إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم حيث يرفع المؤلف أو الشيخ الحديث بسند متصل إليه صَلَّى الله عليه وآله وأما أنه يسمّى بالمسند باعتبار أنه يستند إليه في الحديث فيكون اسم آلة ، فهو اعتبار بعيد لما ذكرنا من أنّ تلك المسانيد لم تؤلّف على أساس احتوائها على الحديث الصحيح والموثوق كله.

نعم يمكن أن يكون مشيراً إلى قوّة المؤلف والشيخ باعتبار اتصال سنده إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله لا اعتبار حديثه ، فالإعتبار الأول أولى بالقصد ، فهو - إذن - بمعنى الحديث المرفوع إلى النبي (ص) ، كما هو الملاحظ ، من عادة المؤلفين لما أسموه بالمسند.

أسند عنه :

قد استعمل الشيخ الطوسي هذه الكلمة في كتاب رجاله ، في ترجمة العديد من الرواة ، ولم يستعملها غيره إلا تبعاً له ، وقد وقع علما الرجال والدراية في ارتباك غريب في لفظها ومعناها :

فمن حيث عدد من وقعت في ترجمته من الرواة ، حصرهم بعض بمائة وسبعة وستين مورداً (32).

وقال السيّد الخوئي : إنهم قليلون يبلغ عددهم مائة وثيّف وستين مورداً (33).

وقال السيّد الصدر : إنهم خمس وثلاثمائة ، لا غير ، من أصحاب الصادق (34).

بينما نجد الموصوفين بهذه الكلمة في كتاب « رجال الطوسي » المطبوع يبلغ

« أَسَنَّ عَنْهُ » موارد استعمال الطوسي له

(341) شخصاً منهم شخصٌ (واحد) من أصحاب الباقر والصادق (ع) (35) ومنهم (330) من أصحاب الصادق عليه السلام و (اثنان) من أصحاب الكاظم عليه السلام و (سبعة) من أصحاب الرضا عليه السلام ومنهم شخص (واحد) من أصحاب الهادي عليه السلام.

وهذا يقتضى أن لا يكون ذكر الوصف مختصاً بالرواية من أصحاب الصادق عليه السلام لكن البعض زعم ذلك ، وأكّد عليه آخر (36) ، وأصرّ ثالث على ذلك مستنداً إلى أنّ الكتب الرجالية الناقلة عن رجال الشيخ الطوسى ، لم تنقل الوصف المذكور مع غير أصحاب الصادق عليه السلام بل لم يترجم لبعض الموصوفين من غير أصحاب الصادق عليه السلام أصلاً ، وبالتالي فهو يخطئ النسخة المطبوعة فى النجف لايرادها الوصف مع أسماء من أصحاب الأئمة غير الصادق عليهم السلام.

لكن هذا الإلتزام غير مستقيم :

فأولاً : إنّه لا يمكن الإلتزام بوقوع الإشتباه والخطأ فى وصف أفراد قليلين ، من غير أصحاب الصادق ، بهذا الوصف ، من بين آلاف الرواة ، فلماذا خُصّ هؤلاء فقط بمثل هذا ، مع أنّهم متباعدون فى الذكر ؟ ولماذا لم يقع مثله فى أصحاب النبى صلّى الله عليه وآله أو أصحاب على عليه السلام ؟ ثمّ أليس هذا الإحتمال يسرى إلى بعض أصحاب الصادق (ع) الموصوفين بهذا الوصف ؟ وإذا كانت هناك خصوصية تدفع وقوع الخطأ فى هؤلاء فهى تدفعه فى أولئك.

وثانياً : إنّ النسخة المطبوعة - حسب ما جاء فيها - معتمدة جداً ، إذ أنّها تعتمد على نسخة خطّ الشيخ محمد بن إدريس الحلّى ، التى قابلها على خطّ المصنّف الطوسى (37) ، مضافاً الى أنّ الكتب الناقلة عن رجال الطوسى غير معروفة النسخ ، فلعلّها مُنيت بما مُنى به غيرها من الكتب من التحريف ، مما يوهنُ الإعتقاد عليها ، فكما يُمكن تخطئة النسخة المطبوعة ، فمن الممكن تخطئة الكتب الناقلة ، أو النسخ التى اعتمدها الناقلون ، أو أنّ الناسخين لكتبهم أخطاوا أو اجتهدوا فى تفسير الكلمة فحذفوها من غير أصحاب الصادق عليه السلام !!

ومن حيث مفاد الكلمة وقع للعلماء ارتباك آخر :

فالعلامة الحلّى أعرض عن ذكرها فى تراجم بعض الموصوفين بها ، حتّى من

ختلاف العلماء فيه لفظاً ومعن

ص: 105

أصحاب الصادق عليه السلام ، وعلّل بعض الرجالين تصرّفه هذا بأنّ « الوجه فيه خفاء المفاد ، وعدم وضوح المراد » (38).

وهذا التعليل يقتضى حذف الكلمة رأساً لا حذفها من بعض الموصوفين فقط.

وقال السيد الخوئي : ولا يكاد يظهر لنا معنى محصلّ خال عن الإشكال (39). وقال أيضاً : لا يكاد يظهر معنى صحيح لهذه الكلمة في كلام الشيخ قدّس سرّه في هذه الموارد ، وهو أعلم بمراده (40)

وأما المفسّرون لها فقد ذهبوا إلى تفسيرات مختلفة ، ومنشأ الاختلاف هو كفيّة قراءة الفعل (أسند) ؟ ، ومن هو الفاعل ؟ والى من يعود ضميره ، ومرجع الضمير فى (عنه) ؟ (41).

فقرئ الفعل بلفظ (أُسْنَدَ) بصيغة الفعل الماضى المعلوم فاعله الغائب.

وبلفظ (أُسْنِدَ) بصيغة الماضى المجهول الفاعل.

وبلفظ (أُسْنِدُ) بصيغة المضارع المبني للمتكلّم.

والضمير الفاعل يعود : إمّا إلى الراوى الموصوف بها ، أو إلى الحافظ ابن عُقْدَةَ ، أو مجهول : هم الشيوخ ، أو الشيخ الطوسى المتكلّم.

والضمير المجرور يعود : إلى الراوى ، أو الإمام المعنون له الباب.

فالإحتمالات سبعة :

الإحتمال الأوّل :

أنّ الراوى أُسْنَدَ عن الامام عليه السلام ، والمقصود : روايته عنه بواسطة آخرين ، وإن كان قد أدرك زمانه وروى عنه بلا واسطة ، ولهذا عدّه الشيخ فى أصحاب ذلك الإمام ، إلّا أنّه يتميّز عن سائر أصحاب ذلك الإمام بروايته عنه مع الواسطة أيضاً.

اختار هذا التفسير المحقّق السيّد الداماد (42) ، ونقله الكلّباسى مائلا إليه (43) ، وكذا البارفروشى (44) وليس مراد الملتزمين بهذا الرأى : إنّ الراوى يروى عن الإمام مع الواسطة دائماً ، حتّى يردّ بوجود رواية له عن الإمام بدون واسطة أحد كما توهم (45).

الإحتمال الأوّل : أنّ الراوى أُسْنَدَ عن الإمام مع الواسطة

فإنّ هذا التوهم - مع أنّه مخالف لصريح كلمات الملتزمين بهذا المعنى كما ذكرنا - منافٍ لعدّ الراوى من أصحاب الإمام عليه السلام فإنّ كونه من أصحابه يقتضى روايته عنه ، ومن البعيد عدم التفات أمثال المحقّق الداماد إلى هذه المفارقة الواضحة.

وهذا الإحتمال يندفع بأمر :

أولاً: إنّ من أصحاب الصادق عليه السلام عدّة ، أوردتهم الشيخ فى باب الرواة عنه عليه السلام ، وقد رووا عنه مع الواسطة كثيراً من الروايات ، ومن ذلك فالشيخ لم يصفهم بقوله « أسند عنه » مثل :

أبان بن عثمان الأحمر :

فقد ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام (46) وقد روى عنه بلا واسطة كثيراً ، وروى عنه بواسطة أيضاً ، فروى عن على بن الحسين ، عن الصادق (عليهم السلام) فى تهذيب الشيخ نفسه (ج 10 ص 512) (47).

وروى عن (من ذكره) ، عن الصادق عليه السلام فى الكافى للكلينى (ج 7 كتاب 2 باب 4 حديث 1).

وفى التهذيب (ج 9 حديث 1335) (48) وموارد أخرى.

ومع ذلك فإنّ الشيخ لم يصفه فى الرجال بالوصف المذكور.

وابراهيم بن عبد الحميد :

ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام (49) وأصحاب الكاظم عليه السلام (50) وروى عنهما بلا واسطة ، كما روى بواسطة أبان بن أبى مسافر ، عن الصادق عليه السلام فى الكافى (ج 2 كتاب 1 باب 47 حديث 19) (51).

وروى بواسطة إسحاق بن غالب ، عن الصادق عليه السلام فى الكافى (ج 2 كتاب 1 باب 176 حديث 4 وكتاب 3 حديث 14) (52) ، ومع ذلك فإنّ الشيخ لم يصفه فى رجاله بالوصف المذكور.

وأحمد بن أبى نصر البزنطى :

روى عن الكاظم ، والرضا ، والجواد عليهم السلام ، ذكره الشيخ فى

جوابه بوجه ثلاثة

ص: 107

أبوابهم (53) وروى عن الكاظم عليه السلام بلا واسطة ، وروى عنه بواسطة أحمد بن زياد في الكافي (ج 7 كتاب 1 باب 13 حديث 17) ، وفي الفقيه (ج 4 حديث 549) ، وفي التهذيب (ج 8 حديث 295 وج 9 حديث 872) ، والإستبصار (ج 3 حديث 1107) (54).

ومع ذلك فإنَّ الشيخ لم يصفه بتلك الصفة في الرجال.

وثانياً: أتأ نجد من الموصوفين بقوله « أسند عنه » من ليست له رواية مع الواسطة عن الإمام ، فالحارث بن المغيرة جميع رواياته عن الصادق عليه السلام بلا واسطة ، وهذه الدعوى تعتمد على ما استقصى من رواياته في الكتب الأربعة (55).

ومع ذلك فقد ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً « أسند عنه » (56).

وثالثاً: أنَّ المتتبع يجد أن أكثر الرواة عن أحد من الأئمة يروون عن ذلك الإمام بواسطة وبدونها مع بعد خفاء مثل هذا على الشيخ الطوسي ، ومع ذلك فإنَّ الشيخ لم يصف سوى عددٍ معيّنٍ من الرواة ، من بين الآلاف المذكورة أسماؤهم في كتاب رجاله.

فلا بدّ من وجود معنى للوصف يبرّر تخصيص هذا العدد المعدود به ، دون غيرهم.

هذا ، مع عدم مناسبة هذا الإحتمال لمعنى الكلمة اللغوي فإنَّ معنى أسندَ كما مرَّ هو رفع الحديث عن قائله (الواسطة) إلى الإمام ، والمناسب لهذا الإحتمال التعبير بقوله : « أسند إليه » (لا) « أسند عند » (57) إذا كان الضمير في (عنه) عائداً إلى الإمام ، كما هو الظاهر.

وأما ما ذكره السيّد في الرواشح من تقسيم الأصحاب إلى أصحاب سماع ، وأصحاب لقاء ، وأصحاب رواية بالواسطة فهذا عجيب جداً ، فالسماع معدود من الأصحاب بلا شك ، وأما الملاقي فلو فرضنا عدّه من الأصحاب فله وجه ، لكن كيف يكون من لم يسمع ولم يلاق بل ولم يعاصر الإمام معدوداً من أصحابه ؟

ثم من أين عُرف هذا التفصيل ، وليس في عبارة الشيخ ما يدلّ عليه ؟ ولم يذكر إلاَّ أنّه قصد تعداد أصحاب كل إمام ومن روى عنه ؟

وهذا الرأى يعارض تماماً الإحتمال الثالث.

وقد أورد عليه بعض المعاصرين بقوله : وهذا الوجه ضعيف جداً ، إذ قد صرّح الشيخ فى مواضع كثيرة من موارد ذكر هذه الكلمة ، أيضاً بالرواية عن الإمام الذى عدّه فى أصحابه ، أو عن إمام قبله ، أو بعده ، أو عنهما جميعاً.

قال فى محمّد بن مسلم الثقفى : أسند عنه ... روى عنهما وفى جابر الجعفى أسند عنه ، روى عنهما. وفى وهب بن عمرو الأسدى : أسند عنه ، روى عنهما عليهما السلام (58).

بعد توجيه الإشكال بأنّ الشيخ قرن بين الإسناد عن الإمام والرواية عنه بسياق واحد ونسق واحد ، فلا وجه لدعوى أنّ عمدة روايته هو أن يكون مع الوسطة وأنّ الرواية المباشرة إن حصلت فهى قليلة ، فإنّ عبارة الشيخ - باعتبار اتّحاد النسق وخلوها عن قيد الكثرة أو القلّة - تأبى هذا التفصيل ، ولا قرينة خارجة موجبة للإلتزام بذلك.

وهذا التوجيه تعقيب على التوهم الذى أشرنا إليه فى صدر هذا الإحتمال و دفعناه.

الإحتمال الثانى :

أنّ الراوى سمع الحديث من الإمام عليه السلام

ذكره الوحيد البهبهانى ، وقال : « ولعلّ المراد : على سبيل الإستناد والإعتماد » (59).

ويحتمله ما نقل عن صاحب القوانين (60).

ويدفعه

أنّ كون مراد الشيخ الطوسى بهذه الكلمة الدلالة على مجرد السماع أمر غير مناسب للنهج الذى وضعه لكتاب الرجال ، حيث صرّح فى مقدمته أنّه قصد جمع أسماء من روى عن كل إمام (61).

ومعنى كلامه أنّ المذكورين فى باب أصحاب كلّ إمام إنّما رووا وسمعوا عن ذلك الإمام ، فلا معنى لإعادته ذلك مع التراجم ، وخاصة تخصيص قليل منهم

الإحتمال الثانى أنّ الراوى سمع الحديث من الإمام

جوابه

ص: 109

بذلك.

ولعلّه لأجل هذه المفارقة قيّد المحقق الوحيد السماع بكونه على سبيل الإعتقاد.

لكن هذا التقييد لا يؤثر شيئاً في تصحيح هذا الإحتمال ، مع أنّ الكلمة لا تدل من قريب أو بعيد على هذا القيد ، إن لم تدلّ على نفيه ، فإنّ الشيخ صرّح بتضعيف بعض الموصوفين بها (62) كما نجد كثيراً من المجاهيل والعامّة في عدادهم ، وسيأتى تفصيل الكلام في دلالة الكلمة على الحجية أو عدمها.

الإحتمال الثالث :

أنّ المراد بهذا الوصف هو تلقى الحديث من الراوى سماعاً ، مقابل الأخذ من الكتاب كما يشهد به تتبع موارد استعمال هذه العبارة التي اختصّ بها الشيخ في كتاب الرجال ، هذا ما ذكره السيد بحر العلوم في رجاله (63).

والجواب :

أنّ السيد إنّما أراد الإستشهاد بهذا على عدم تأليف المقول فيه هذا الوصف لكتاب ، وأنّ الإعتقاد على روايته الشفهية ، فإنّه استشهد بهذا لنفى كون عبدالحميد العطّار صاحب كتاب ، وأنّ ما ذكره النجاشي في ترجمة ابنه محمّد من قوله : « له كتاب » إنّما هو راجع إلى ابنه محمّد ، لا عبدالحميد المذكور استطراداً ، قال : ويشهد لكون الكتاب لمحمّد : عدم وضع ترجمة لأبيه عبدالحميد ... وكذا قول الشيخ في رجاله : « عبدالحميد أسند عنه ».

لكن هذا المعنى غير صحيح ، فإنّ كثيراً من الموصوفين إنّما هم مؤلفون ، وسيأتى استعراض أسماء من ألف منهم ، وهذا يُنافى كلياً ما سنختاره في الإحتمال السابع.

وأما ما ذكره من شهادة التتبع لما ذكره فلم يتّضح لنا وجهه؟؟

الإحتمال الرابع :

أنّ الحافظ ابن عقدة أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي المتوفى سنة (333) أسند

الإحتمال الثالث : تلقى الحديث من الراوى سماعاً لا الأخذ من الكتاب

جوابه

الإحتمال الرابع : أنّ الحافظ ابن عقدة أسند عن الراوى في رجاله

عن الراوى فى كتاب رجاله الذى ألقه لذكر أصحاب الصادق (64).

ذكره جمع ، منهم المحقق السيد حسن الصدر الكاظمى ، واختاره ، بعد أن قدّم مقدمات حاصلها : أنّ الكلمة المذكورة فى خصوص رجال الشيخ ، وأنّه ذكر ذلك خاصة فى باب أصحاب الصادق عليه السلام ، وأنّ المذكور من رجاله من أصحابه عدّتهم « 3050 » رويًا ، وأنّ الموصوفين من أولئك الرواة « 305 » ! رجال فقط ، وأنّ الشيخ صرّح فى أول كتابه : « أنّه لم يجد فى مارمى إليه من ذكر أصحاب الأئمة ، إلّا مختصرات ، إلّا ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق عليه السلام ، فإنّه بلغ الغاية فى ذلك ، ولم يذكر رجال باقى الأئمة عليهم السلام » وقال الشيخ : « وأنا أذكر ما ذكره ، وأورد من بعد ذلك ما لم (يذكره) انتهى (65) ، قال الصدر : يعنى ما لم يذكره من رجال باقى الأئمة عليهم السلام ، لا رجال الصادق عليه السلام كما تُوهّم ، وأنّ أصحابنا ذكروا فى كتبهم فى ترجمة ابن عقدة أنّ له كتباً منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق أربعة آلاف رجل ، وأخرج لكل رجل حديثاً ممّا رواه عن الصادق عليه السلام .

وبعد تمهيد هذه المقدمات ، قال الصدر : الظاهر أنّ الشيخ نظر إلى الحديث الذى أخرجه ابن عقدة فى ترجمة من رواه عن الصادق عليه السلام ، فإذا وجده مسنداً عن ابن عقدة عن ذلك الرجل قال فى ذيل ترجمته : « أسند » يعنى ابن عقدة « عنه » أى عن صاحب الترجمة ، فيعلم أنّ ابن عقدة يروى عن ذلك الرجل باسنادٍ متصل .

وإن لم يجد الحديث الذى أخرجه ابن عقدة مسنداً ، بأن وجده مرسلًا أو مرفوعاً ، أو مقطوعاً ، أو موقوفاً ، أو نحو ذلك ، لم يذكر حينئذ شيئاً من ذلك لعدم الفائدة .

وقال الصدر : إنّه لم يعثر على التنبّه لهذا المعنى من أحد (66).

لكن يلاحظ أنّ هذا الرأى كان معروفاً قبل الصدر (67).

ويندفع هذا الإحتمال بأمور :

الأول : أنّ من ذكرهم ابن عقدة إنّما هم من أصحاب الصادق عليه السلام خاصة كما ذكره الصدر ، وصرّح به الشيخ فى مقدّمة رجاله ، بينما نجد بين الموصوفين بقوله « أسند عنه » عدداً من أصحاب الباقر والكاظم والرضا والهادى عليهم السلام ،

دفعه بأمور ثلاثة

ص: 111

وقد مرّ الكلام في عدم اختصاص الكلمة بأصحاب الصادق عليه السلام.

الثانى : أنّ المفهوم من كلام الشيخ في الرجال أنّ ابن عقدة أورد مع ترجمة كلّ رجل من أصحاب الصادق عليه السلام ما رواه الرجل عن الإمام ، ولا بدّ أنّ تلك الروايات قد بلغت ابن عقدة بطريق مسند إلى ذلك الرجل ، كما هو المتعارف عند المحدّثين الأوائل ، وإلاّ فمن أين لابن عقدة الإطّلاع على رواية الراوى عن الإمام حتّى يُثبتها في كتاب رجاله ؟ إذن فجميع روايات هذا الكتاب متصلة السند من ابن عقدة ، عن الراوى ، وعلى ذلك فجميع من ذكرهم له إليهم سند ، فلا بدّ أنّ يكونوا كلّهم ممّن يقال فيه « أسند ابن عقدة عنه » !

(وبعبارة أخرى) : إنّ ابن عقدة إذا ذكر شخصاً في عداد أصحاب الصادق عليه السلام ، فلا بدّ أنّه أطلع على روايته عن الإمام ، بوقوفه عليها ووصولها إليه ، ومن البعيد أنّ ابن عقدة لم يرو بطريق مسند تلك الروايات التي أثبتّها في تراجم الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام أو أنّ تكون الروايات غير مسندة إلى روايتها ، وهو مع ذلك أثبتّها في كتابه ؟ مع ما هو المعروف من سعة علمه وروايته وبلوغه الغاية في كثرة الإطّلاع والرواية ، فمن المستبعد ممّن هذه صفته أن يُعرّف بأربعة آلاف رجل وينقل روايتهم ! لكن لا يُسند بطريق متصل إلّا إلى « 305 رجال منهم ، كما يدّعيه السيد الصدر ؟! (68).

الثالث : أنّنا نجد كثيراً من الرجال الذين وقع لابن عقدة سندٌ متصل إليهم ، وهم من أصحاب الصادق عليه السلام قد وردت أسماؤهم في باب أصحابه من رجال الشيخ ، والمفروض أنّ جميع المذكورين في هذا الباب هم من الذين ترجمهم ابن عقدة في كتابه ، ومع أنّ ابن عقدة نفسه له إلى أولئك سندٌ متصل ، فإنّنا لم نجد وصف « أسند عنه » في ترجمتهم من الرجال.

وليس من الممكن فرض غفلة الشيخ الطوسى عن اتصال سند ابن عقدة إليهم ، لأنّ الشيخ أورد روايات ابن عقدة المسندة إليهم في كتاب أماليه (مع) أنّ المفروض أنّ ابن عقدة هو قد أورد الروايات في كتاب رجاله.

وليس من المحتمل أنّ ابن عقدة أورد في رجاله روايات أولئك الرجال من دون سند له إليهم معه أنّه يرويها مسندة إليهم في غير كتاب الرجال ، ومن أولئك :

أبان بن تغلب :

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (69) وأورد في الأمالي (70) روايته عن الأهوازي عن ابن عقدة ، بسنده المتصل إلى أبان ، عن الصادق (عليه السلام).

وأحمد بن عبدالعزيز :

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (71) وأورد في الأمالي (72) بسنده عن ابن عقدة ، بسنده عن أحمد ، عن الصادق عليه السلام.

والحسن بن حذيفة :

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام (73) وأورد في أماليه (74) عن الجعابي ، بسنده عن ابن عقدة ، بسنده عن الحسن ، عن الصادق عليه السلام.

وصفوان بن مهران :

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام (75) وأورد في الأمالي (76) عن الأهوازي ، بسنده عن ابن عقدة ، بسنده عن صفوان ، عن الصادق عليه السلام.

وعبدالله بن أبي يعفور :

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (77) وأورد في الأمالي (78) عن الأهوازي ، عن ابن عقدة ، بسنده عن عبدالله ، عن الصادق عليه السلام.

ومحمد بن عباد بن سريع البارقى :

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (79) وأورد في الأمالي (80) عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، بسنده عن محمد ، عن الصادق عليه السلام.

ومحمد بن يحيى المدني :

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (81) وأورد في الأمالي (82)

عن الأهوازي ، عن ابن عقدة ، بسنده عن محمد ، عن الصادق عليه السلام .

والمعلّى بن خنيس :

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (83) وأورد في الأمالي (84) عن الأهوازي ، عن ابن عقدة ، بسنده عن المعلّى ، عن الصادق عليه السلام .

ومع هذا ، فإنّ الشيخ الطوسي لم يصف أحداً من هؤلاء بأنه « أسند عنه » .

الإحتمال الخامس :

أنّ الفعل مبنّى للمفعول ، والمراد أنّ الشيوخ أسندوا عن الرواي ، أي رووا عنه بالأسانيد ، ذكره المجلسي الأول الشيخ المولى محمد تقى ، واعتبره كالتوثيق ، وقال : « إنّ المراد أنّه روى الشيوخ واعتمدوا عليه وهو كالتوثيق . ولا شك أنّ هذا المدح أحسن من لا بأس به » (85) .

والجواب :

أنّه لو تمّ هذا الإحتمال لكانت صفة « الإسناد » عن الرواي الموصوف لازمةً له كلّما ذكر في أصحاب أيّ واحد من الأئمة ، من دون اختصاص بباب أصحاب الصادق عليه السلام فقط ، لكنّ الشيخ يصف الرجل بهذا الوصف عند ذكره في باب أصحاب الصادق عليه السلام وقد لا يصفه به إذا ذكره في أصحاب إمام آخر كالباقر والكاظم عليهما السلام ، وهذا يقتضى أن تكون علاقة بين الصفة المذكورة والإمام المذكور . (وبتعبير آخر) لو كان مجرد إسناد الشيوخ مقتضياً لوصفه بأنه أسند عنه ، لم يكن وجه لتخصيص وصفه بباب دون باب ، وإليك بعض الأشخاص الذين وُصفوا في باب ، ولم يوصفوا في باب آخر ، منهم :

الحسن بن عمارة البجلي :

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام موصوفاً (86) ، ولم يصفه في باب أصحاب السجاد عليه السلام (87) .

الإحتمال الخامس : أنّ الشيوخ أسندوا عن الرواي

وجوابه . ص : 114

وحفص بن غياث القاضى :

ذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام موصوفاً (88) وذكره فى بابى أصحاب الباقر (89) والكاظم عليهما السلام (90) من دون وصف.

والحارث بن المغيرة :

ذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام موصوفاً (91) وذكره فى باب أصحاب الباقر عليه السلام بلا وصف (92).

وعبدالله بن أبى بكر :

وصفه فى أصحاب الصادق عليه السلام (93) وذكره فى أصحاب السجاد عليه السلام من دون وصف (94).

وعبدالمؤمن بن القاسم الأنصارى :

وصفه فى أصحاب الصادق عليه السلام (95) وذكره فى رجال الباقر من دون وصف (96).

وعلقمة بن محمد الحضرمى :

ذكره فى أصحاب الصادق موصوفاً (97) ، ولم يصفه عند ذكره فى أصحاب الباقر عليه السلام (98).

هذا ، مع أنّ جمعاً من الرواة الذين أسند عنهم الشيوخ ، لم يوصفوا بأنهم (أسند عنهم) وقد عددنا بعضهم عند دفع الإحتمال الثالث.

ولوقيل : أنّ المراد بهذا الإحتمال أنّ الشيوخ أسندوا عن الرجل خصوص ما رواه عن الصادق عليه السلام.

قلنا : هذه الخصوصية تنافى الإحتمال نفسه ، إذ معنى الإسناد عنه هو أنّ للشيوخ طريقاً متصلاً إلى الراوى ، بقطع النظر عن نوع الرواية

وشخص من يروى عنه الراوى ، فلا يفرق بين ما يرويه عن الصادق وبين ما يرويه عن الباقر

ص: 115

عليه السلام ، إنّما المهمّ وجود سندٍ للشيخ يوصل الى الراوى عنهما حتّى يصدق أنّه أسند عنه الشيخ.

مضافاً الى أنّ هذه الخصوصية غير موجودة في كلام الملتزم بهذا الإحتمال ولا تدلّ عليه خصوصية في الكلمة نفسها.

وأورد عليه أيضاً ما حصله أنّ في الموصوفين كثيراً ممّن لم يعرف حاله ولا له حديث في كتبنا ، فكيف يقال في حقّه أنّ الشيخ رواه عنه بالأسانيد (99) وهذا الإيراد ظاهر.

ولابدّ من التذكير بأنّ العلامة المجلسي الثاني صاحب البحار استعمل هذه الكلمة في كتاب رجاله المعروف باسم الوجيزة ، في ترجمه الموصوفين بها في رجال الشيخ ، من دون تعيين مفادها بنظره ، والظاهر أنّه تابع الشيخ الطوسي في ذلك ، لانحصار موارد ذكره لها بما ذكره الشيخ الطوسي.

والظاهر - أيضاً - أنّه أرجع الضمير المجرور في (عنه) إلى الراوى ، لأنّه استعمل الضمير المشى ، بعد ذكر اسمين موصوفين بالكلمة فبقول مثلاً : جناب ابن عائد وابن نسطاس العزرمي : أسند عنهما (100) ، وكذا في موارد أخرى (101) وبما أنّ المجلسي رحمه الله لم يتطرّق لذكر ابن عقدة ولا - لغيره ممّن يصلح أن يكون فاعلاً للفعل « أسند » ، فمن المحتمل - قوياً - أن يكون الفعل - في نظره - مبنياً للمفعول.

كما يبدو اهتمامه بهذا الوصف ، ولعلّه يلتزم بما التزم به والده المولى محمد تقى من دلالة الكلمة على المدح ، أو التوثيق.

الإحتمال السادس :

أنّ الشيخ الطوسي يقول عن نفسه : « أُسِنْدُ عنه » أى أنّ للطوسي سنداً متصلاً بالراوى يروى عنه.

ويدفعه :

أنّ كثيراً من أصحاب الأئمة عليهم السلام المذكورين في الرجال ، قد صحّ للشيخ الطوسي طرق مسندة إليهم ، وخاصة أصحاب الأصول والكتب ، وقد ذكر طرقه إليهم في المشيخة الملحقة بكتابه « تهذيب الأحكام » ، وأورد أسماءهم في

الإحتمال السادس : أنّ الشيخ الطوسي يقول : أُسِنْدُ أنا عنه

دفع هذا الإحتمال

ص: 116

فلو كان الشيخ قاصداً من قوله : « أُسْنَدُ عَنْهُ » التعبير عن وجود طريق له إلى الموصوفين ، لزم أن يذكر هذه الكلمة مع كل أولئك الرجال الذين له إليهم طريق مسند ، وعددهم يتجاوز التسعمائة ، دون الإقتصار على « 341 » رجلاً فقط.

فممن ذكرهم الشيخ في الرجال ، من دون وصف ، مع توفر جهات هذا الإحتمال فيهم :

كليب بن معاوية الأسدي :

ذكره الشيخ في باب أصحاب الباقر عليه السلام (102) وفي باب أصحاب الصادق عليه السلام (103) ، وفي باب من لم يرو عنهم (104) من دون أن يصفه بأنه « أُسْنَدُ عَنْهُ » مع أن له إليه طريقاً ، ذكره في « الفهرست » (105)

وحماد بن عثمان ، ذوالناب :

ذكره الشيخ في باب أصحاب الصادق عليه السلام (106) وفي باب أصحاب الكاظم عليه السلام (107) وفي باب أصحاب الرضا عليه السلام (108) من دون أن يصفه كذلك.

مع أن له إليه طريقاً ، في « الفهرست » (109).

الإحتمال السابع :

إنّ المراد أنّ الراوى أُسْنَدَ الحديث عن الإمام ، أى : رفع الحديث إلى قائله نقلاً عن الامام عليه السلام ، وألّف على ذلك ما يعدّ مُسْنَداً للإمام.

واستفادة هذا المعنى من عبارة « أُسْنَدُ عَنْهُ » يحتاج إلى توضيح ، وهو : أنّ الفعل « أُسْنَدَ الحديث » - كما مرّ في صدر البحث - معناه : رَفَعَ الحديث ، إلى قائله ، فإذا قيل : أُسْنَدَ فلانُ الحديث عن زيد ، فمعنى هذه الجملة أنّ فلاناً رفع الحديث إلى قائله نقلاً عن زيد.

وبعبارة أخرى : إنّ حرف المجاوزة « عن » تزيد على « أُسْنَدَ » خصوصيةً ما ، لأنّ مدخول حرف المجاوزة « ضمير » يعود إلى شخص غير المسند إليه الحديث ، فإنّ

الإحتمال السابع : - وهو المختار - أنّ الراوى أُسْنَدَ الحديث عن الإمام أى رفع نقلاً عن الإمام الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله وعمل مسنداً للإمام

توضيح هذا الإحتمال من الناحية اللغوية والإصطلاحية في لفظ « أُسْنَدَ » ولاحظ ص 5 - 6

الذي يسند إليه الحديث هو قائله ، وأما المسند عنه الحديث فهو ناقله ، وهو الواسطة بين الراوى والقائل .

هذا من الناحية اللغوية .

وإذا لاحظنا التعبير ، من ناحية اصطلاح « الإسناد » فى علم الدراية ، فهو كما مرّ أيضاً : رفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وآله ، والحديث المسند : هو الحديث الذى يُذكر سنده المتصل من الراوى إلى النبى صلى الله عليه وآله ، وبإضافة كلمة المجاوزة « عن » إلى هذا المعنى المصطلح يتحصل من عبارة « أسند عنه » : أنّ الراوى يرفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وآله بسند متصل نقلاً عن غيره .

فقائل الحديث المُسند ، إنّما هو النبى صلى الله عليه وآله ، وناقل الحديث المُسند لا بدّ أن يكون هو الواسطة الذى يروى عنه الراوى ، وليس هو فى بحثنا إلاّ الإمام . ومن الواضح أنّ الشيخ لم يخالف اللغة ولا الإصطلاح فى تعبيره هذا . لكن الجزم بإرادته هذا المعنى ، يتوقف على ثلاثة أمور :

الأمر الأوّل : أنّ الفعل مبنى للمعلوم ، وفاعله ضمير يعود إلى الراوى .

الأمر الثانى : أنّ الضمير المجرور بعن ، يعود إلى الإمام .

الأمر الثالث : أنّ الأحاديث التى ينقلها الراوى عن الإمام ، إنّما هى مسندة ، أى مرفوعة إلى النبى صلى الله عليه وآله ، مروية عن الإمام بطريقة المسند المتصل به صلى الله عليه وآله .

ولو تمّت هذه الأمور ، لثبت أنّ معنى الجملة المذكور هو الذى استفدناه منها لغةً واصطلاحاً ، لكن هذا لا يعدّ مبرراً لتخصيص عدّة من الرواة بالوصف المذكور ، دون غيرهم ممّن تجمّعت فيهم الشرائط المفروضة فى هذا المعنى ، فقد عثرنا فى محاولة تتبعية موجزة على كثير من الأسماء التى التزمت بمنهج الإسناد المذكور ، ومع هذا فإنّ الشيخ لم يصفهم بقوله « أسند عنه » مع ذكره لهم فى الرجال إذن فما هو الموجب لتخصيص عدّة معدودة بالوصف المذكور ؟ .

ولذا مسّت الحاجة إلى عقد أمر رابع لبيان المخصّص الذى وُفقنا للتوصل إليه ، وهو أنّ كل واحد من الموصوفين قد جمع ما رواه عن الإمام من الأحاديث المسندة إلى النبى صلى الله عليه وآله فى كتاب باسم المُسند .

فلنحقّق فى هذه الأمور :

ص: 118

الأمر الأول : أنّ الفعل معلوم الفاعل وهو الراوى :

من المعروف أنّ الرجاليين يذكرون بعد اسم الراوى ما يتعلق به من الخصوصيات ، من صفة أو تأليف أو شيخ أو راو ، أو غير ذلك.

وبما أنّ الشيخ خصّ كتاب رجاله لتعديد أسماء أصحاب كلّ إمام فى باب من روى عنه ، ولذا سمّى كتابه بالأبواب ، ولم يؤلّفه لغرض الجرح والتعديل ، فلذا لم يتعرّض لهذين إلا نادراً ، وطريقته أن يذكر اسم الراوى وكنيته ونسبته ونسبه مكنتياً بذكره فى أحد الأبواب عن التصريح بأنّه من أصحاب الإمام المعقود له الباب ، لأنّ شرطه فى الكتاب ، والمعنون به كل باب ، هو ذكر ما لذلك الإمام من أصحاب فى ذلك الباب ، ولذا لا يصرح بأنّه روى عنه ، إلا إذا كان فى التصريح بذلك فائدة وأثر ، كما إذا أراد أن يذكر معه روايته عن إمام آخر ، فإنّه يقول : روى عنه وعن الإمام الآخر ، مثلاً : فى ترجمة حماد بن بشر ، من أصحاب الباقر عليه السلام قال : « روى عنه وعن أبى عبدالله عليه السلام (110) أو إذا أراد أن يؤكّد على أنّ الراوى يروى عن إمامين عليهما السلام كالصادقين مثلاً ، فإنّه يقول : روى عنهما ، كما فى ترجمة جابر بن يزيد الجعفى (111) ، ومحمّد بن بن اسحاق بن يسار المدنى صاحب المغازى (112) ، ومحمّد بن مسلم بن رباح الطائفى (113) ، ووهب بن عمرو الأسدى (114).

ومن المعلوم - لدى خبراء الفنّ - أنّ فاعل « روى » إنّما هو الراوى المذكور هذا الكلام فى ترجمته ، وهذا هو المتعيّن عندهم.

وكذلك لو أراد أن يعرفه بخصوصية لروايته ، كقوله « أسند » فإنّ الإسناد من سنخ الرواية والنقل ، وهو من عمل الراوى وصفاته المرتبطة به ، فلا بدّ أن يكون القائم بالإسناد والفاعل له هو الراوى.

وإذا اقترنت كلمة « أسند » بكلمة « روى » كما ورد فى بعض التراجم (115) ، فإنّ وحدة السياق عند ما يتحدّث عن خصوصيات الراوى وروايته ، دليل على أنّ الفعل مبنى للفاعل ، وأنّ القائم بالإسناد هو القائم بالرواية ، وهو الراوى وقد نقل هذا الرأى عن المحقق الشيخ محمّد ، والفاضل الشيخ عبدالنبي فى الحاوى (116).

الأمر الأول : أنّ الفعل معلوم الفاعل ، وفاعله هو الراوى

ومقصود الشيخ التنصيص على إسناد الرواية عن الإمام ، باعتبار أن الإسناد له خصوصية زائدة على مجرد الرواية. وقد يُستأنس في هذا المقام بما ذكره الخطيب البغدادي في ذكر الإمام الباقر عليه السلام ما نصّه : وقد أسندَ محمد بن علي الحديث عن أبيه (117) وذكر حديثاً مسنداً مرفوعاً إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله رواه الإمام الباقر عن أبيه عن آبائه معنعناً وقال ابن الجوزي : أسندَ أبو جعفر ، عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة (118) وقال في ترجمة الصادق : أسندَ جعفر بن محمد ، عن أبيه (119) والملاحظ أن ابن الجوزي استعمل قوله (أسند فلان عن فلان) في كثير من التراجم بعد طبقة الصحابة ، فليلاحظ هذا ، مضافاً إلى ما سيأتي في الأمر الثاني من إثبات عود الضمير في (عنه) إلى الإمام ، وهو يقتضى تعيّن كون الفعل (أسند) منسوباً إلى الراوي .

الأمر الثاني : أن الضمير المجرور بعن يعود إلى الإمام عليه السلام

لاخلاف بين الخبراء في أن من دأب الشيخ استعمال الضمائر العائدة إلى الأئمة في كل باب بدلاً من ذكر أسمائهم ، فيقول في باب أصحاب الباقر عليه السلام مثلاً : روى عنه (120) والضمير عائد إلى الباقر عليه السلام بلاخلاف ، أو يقول : روى عنهما (121) والضمير عائد إلى الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وإن لم يسبق لهما ذكر ظاهر وهذا اصطلاح من الشيخ ، وأطبق الأصحاب على الإلتزام به .

ثم إن وحدة السياق في تعبير الشيخ ، كما يقول الكلباسي (122) تقتضى عود الضمير المجرور بعن في قوله « أسند عنه » إلى الإمام الذي عُقد الباب لذكر أصحابه ، فالمفهوم من قول الشيخ في ترجمة غياث بن إبراهيم - مثلاً - من أصحاب الصادق عليه السلام : « أسند عنه » وروى عن أبي الحسن عليه السلام (123) هو أن الرجل أسندَ عن الصادق عليه السلام وله الرواية عن الكاظم عليه السلام . وقد التزم بذلك الشيخ محمد والشيخ عبدالنبي في الحاوي (124).

هذا ، مضافاً إلى أن الضمير لو لم يعد إلى الإمام ، فلا بد أن يكون عائداً إلى الراوي ، إذ لا معنى لعوده إلى غيرهما ، كما لم يحتمله أحد أيضاً ، ولو عاد إلى الراوي لكان قوله « أسند عنه » دالاً على خصوصية في الراوي ، فهي لا بد أن تكون ملازمة له في جميع الأبواب كسائر خصوصياته وصفاته ، لكن هذا لم يثبت مع الموصوفين بكلمة

الأمر الثاني : أن الضمير المجرور في (عنه) يعود إلى الإمام

أسند عنه ، فإنّ الراوى المذكور فى ثلاثة أبواب مثلاً ، لم يوصف إلا فى باب واحد ، وقد أشرنا إلى بعض الرواة من هذا القبيل فيما سبق .

ويؤيّد أنّ الفعل مبنى للفاعل ، كما أثبتناه فى الأمر الأوّل .

كما يؤيّد أنّ ابن حجر العسقلانى عند نقله عن الطوسى فى ترجمة إبراهيم بن الزبيرقان ، أظهر الضمير فى قوله : « أسند عنه » فقال : قال أبو جعفر الطوسى فى رجال الشيعة : إبراهيم بن الزبيرقان التيمى الكوفى ، أسند عن جعفر الصادق (125) ، بينما الموجود فى رجال الشيخ : « أسند عنه » (126).

الأمر الثالث : الأحاديث التى يروىها هؤلاء الرواة إنّما هى مسندة عن الإمام إلى النبىّ صلّى الله عليه وآله :

الذى يبدو لنا ، صحّة ما يقال من أنّ الرواية عن هؤلاء الموصوفين بهذه الكلمة « أسند عنه » قليلة جداً (127) لكن هذا إنّما قيل عند البحث فى خصوص المصادر الحديثية المعروفة بالأصول الأربعة ، والتى تعنى بالأحكام الشرعية فقط .

وأما المصادر الحديثية الأخرى ، وخاصة تلك التى تتفنّن فى إيراد الأحاديث ، ككتب الأمالى التى تعتمد - فى جملتها - على التنوع وتهدف إلى إيراد أحاديث المناسبات الزمانية والمكانية ، وخاصة أحاديث الفضائل ، وتعتمد ذكر الرواية من طرق العامة التى هى أبلغ فى الإحتجاج ، أمّا هذه المصادر ففيها الكثير من روايات هؤلاء الموصوفين ، منهم :

من أصحاب الصادق عليه السلام : جابر بن يزيد الجعفى ، وغيث بن إبراهيم ، والحسن بن صالح بن حىّ ، وحفص بن غياث القاضى ، ومحمد بن الإمام الصادق عليه السلام ومحمد بن مروان ، ومحمد بن مسلم ، وسفيان بن سعيد الثورى .

ومن أصحاب الكاظم عليه السلام : موسى بن إبراهيم المروزى ، وعبدالله بن على .

ومن أصحاب الرضا عليه السلام : أحمد بن عامر الطائى ، وداود بن سليمان القزوينى ، وعبدالله بن على ، وعلى بن بلال ، وغير هؤلاء ممّن يأتى ذكرهم ، و الإستقصاء لأسانيد عامة الروايات يدلّنا على ما نقول ، وليس المدعى أنّ جميع روايات هؤلاء مسندة ، بل المقصود أنّ هؤلاء الرواة لهم روايات مرفوعة مسندة عن

الأمر الثالث : أنّ الأحاديث التى يروىها الموصوفون بهذه الصفة إنّما هى على منهج الإسناد ، مرفوعة من الإمام إلى النبىّ صلّى الله عليه وآله

ذلك الإمام.

وإذا تمّت هذه الأمور، ثبت أنّ الرواة المذكورين، لهم روايات مسندة كذلك رووها عن الإمام، لكن هل مجرد هذا هو المبرر لأن يقول الشيخ في حقهم «أسند عنه»؟

هذا ما دعانا إلى الإجابة عنه في :

الأمر الرابع : وهو أنّ الراوى للحديث المذكور، الموصوف بأته «أسند عنه إنّما ألف كتاباً يحتوى على ما رواه ذلك الإمام عليه السلام مسنداً إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم :

ليس كلّ من روى الحديث المسند إلى النبي صلّى الله عليه وآله، عن أحدٍ من الأئمة، يوصف بأته «أسند عنه»، فإنّنا نجد الكثير من ممّن التزموا المنهج المذكورين في رواياتهم، لكن الشيخ لم يصفهم بذلك، منهم :

إسماعيل بن مسلم، ابن أبي زياد، السكوني، الشعيري الكوفي.

فإنّه روى عن الصادق عليه السلام كذلك : أي بسندٍ مرفوع متصل بالنبي صلّى الله عليه وآله كثيراً جداً ففى أمالى المفيد (ص 215)

وفى أمالى الطوسي : الجزء الأوّل ص 120 و238 و369 و376 و483 و495 و517 و526 و544.

وفى الجزء الثانی منه : ص 52 و54.

وفى أمالى الصدوق : ص 55 و59 و178 و257 و292 و327 و434.

والخصال للصدوق : ص 3 و10 و12 - 13 و34 - 36 و41 و48 و54 و55 و93 و107 و108 و132 و133 و175 و197 و217 و220 و221 و224 و228 و260 و299 و301 و361 و362 و365 و505.

وفى ثواب الأعمال للصدوق : ص 15 و19 و23 و27 و142 و145 و152 و164 و167 و30 و34 و37 و38 و51 و53 و100 و102 و128 و140 و172 و179 و181 و183 و185 و186 و197 و198 و213 و214 و224 و230 و242 و251 و253 و256 و260 و271 و273 و274 و275 و

الأمر الرابع : أنّ الموصوفين ألفوا كتباً باسم «المسند»

الذين رووا بالمنهج المذكور لكنهم لم يؤلّفوا، فلم يوصفوا

ص: 122

ومع كثرة ما للرجل من الروايات المسندة فإنَّ الشيخ ذكره في رجاله من دون وصف بأنه أسند عنه (128).

والحسن بن علي بن فضال

روى عن الرضا عليه السلام مرفوعاً كذلك ، في أمالي الصدوق ص 48 و57 و58 و82 و285.

وفي إكمال الدين للصدوق : ص 195.

وذكره الشيخ في رجاله ، بلا وصف (129).

وسليمان بن جعفر الجعفرى

روى عن الرضا عليه السلام في الخصال للصدوق : ص 96 و208 و214 و270.

وذكره في أصحابه من الرجال ، من دون وصف (130).

وسليمان بن مهران الأعمش.

روى عن الصادق عليه السلام كذلك ، في أمالي الصدوق ص 162 و322 و587.

وفي الخصال ص 552 و558. وذكره في أصحابه من دون وصف (131).

وطلحة بن زيد :

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً كذلك ، في أمالي الصدوق : ص 35 و240.

وفي الخصال له : ص 220 ، وفي ثواب الأعمال له : ص 18 و52.

وذكره في أصحابه ، بلا وصف (132).

والحسين بن زيد الشهيد :

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً كذلك ، في أمالي الطوسى ، الجزء

الأول ص 196 و233.

وفى الجزء الثانى : ص 71 و78 و245 و247.

وأمالى الصدوق : ص 379 و425 و267 و343 و446.

وفى أمالى المفيد ص 97 و71 و111 ، وفى ثواب الأعمال للصدوق ص 174 ، وفى إكمال الدين للصدوق ص 264.

وفى الخصال للصدوق ص 5 و17 و138 و400 و405 و445 و541.

وذكره فى أصحابه ، بلا وصف (133).

وعبدالسلام بن صالح ، أبو الصلت الهروى :

روى عن الرضا عليه السلام مسنداً كذلك ، فى أمالى الصدوق : ص 169 و238 . وفى الخصال له ص 53 و164 . وفى إكمال الدين ص 49 و248 .

وذكره فى أصحابه ، من دون وصف (134).

وعبدالله بن الفضل الهاشمى :

روى عن الصادق عليه السلام فى أمالى الصدوق : ص 50 و111 و295 و429 وذكره فى أصحابه ، بلا وصف (135).

وعلى بن جعفر الصادق عليه السلام :

روى عن أخيه الكاظم عليه السلام فى أمالى الصدوق ص 202 و296 ، وفى أمالى الطوسى ج 1 ص 117 و206 و365 ، وفى ج 2 ص 112 و183 و231 ، وذكره فى أصحابه من دون وصف وقال : له كتاب ما سأله عنه (136).

وروى أيضاً مسنداً عن أبيه الصادق عليه السلام فى أمالى الطوسى ج 2 ص 110 .

وروى عن الرضا عليه السلام كذلك ، فى أمالى الطوسى ج 1 ص 350 .

ومسعدة بن صدقة :

روى عن الصادق عليه السلام كذلك فى أمالى الصدوق : ص 176 و236 و

ص : 124

267 ، وفي الخصال له ص 147 و386 و411 و504 ، وفي ثواب الأعمال له ص 25 و26 و30 و165 و186 و243 و244 و161 ، وفي أمالي الطوسي ج 2 ص 184 وله رواية كثيرة في كتاب « قرب الإسناد » للحميري ، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق (ع) من دون وصف (137).

والمفضل بن عمر الجعفي :

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً في أمالي الطوسي الجزء الأول ص 101 و311 ، والجزء الثاني ص 38 ، وفي أمالي الصدوق ص 248 ، وفي إكمال الدين ص 245 ، وذكره في أصحابه من دون وصف (138).

ووهب بن وهب أبوالبختري القرشي :

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً في الخصال ص 6 ، وفي أمالي الصدوق ص 235 و251 و285 و496 و519 ، وفي ثواب الأعمال ص 44 و189 و190 و199 و155 وذكره في الرجال من أصحابه بلا وصف (139).

ومسعدة بن زياد :

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً في الخصال ص 55 ، وفي أمالي الصدوق ص 256 و520 ، وفي ثواب الأعمال ص 255. وذكره في الرجال من أصحابه ، بلا وصف (140).

وغير هؤلاء كثير من الرواة.

فلماذا لم يصف الشيخ الطوسي هؤلاء بوصف « أسند عنه » وإثما خصّ الوصف بعدة معدودة؟! وللإجابة على هذا السؤال ، توصلنا الى الأمر الرابع ، وهو أنّ الراوى الذى اعتمد المنهج المذكور فى روايته ، إنّما ألف كتاباً جامعاً لما رواه عن الامام عليه السلام مع كون رواياته على هذا المنهج ، أى منهج الإسناد والنقل - عن الإمام - لما يرويه الإمام مسنداً أى مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله ولإثبات هذا الأمر ، وتوضيح ثبوته ، قمنا بمحاولة تتبعية واسعة ، جرياً وراء أسماء الرواة الموصوفين ، وتوصلنا - بتوفيق من الله - إلى أنّ جمعاً منهم لهم كتب ، يروون ما فيها

ص: 125

من حديث عن الامام عليه السلام على المنهج المذكور أى بالسند المتصل المرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله ، وقد يسمّى مثل هذا الكتاب « بالنسخة » ، باعتبار أنّ جميع ما فيه منقول جملة واحدة عن الإمام عليه السلام (141) كما يعبر عنه « بالأصل » ، فيما إذا كان معتبراً ومعتمداً (142) وقد يعبر عنه ب- « الكتاب المبوّب » أو بكتاب مقيداً بكونه « عن ذلك الإمام » وربما يعبر عند باسم (المُسَدِّد) منسوباً إلى الإمام المنقول عنه ، وهذه التسمية الأخيرة تؤكّد ما ذهبنا إليه من تفسير جملة « أسدّد عنه » وإليك قائمة بمن عثرنا عن ذكر تأليفه على هذا المنهج ، ممّن ذكره الشيخ ، وذكر بعض موارد حديثه على المنهج أيضاً.

1 - محمّد بن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

قال الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام بعد ذكر نسبه : المدني ، ولده عليه السلام ، أسند عنه ، يلقّب بدباجة (143) وقال النجاشي : له نسخة يرويها عن أبيه ، وقال في طريقه : حدّثنا محمد بن جعفر عن آبائه (144) وقد عثرت على بعض أخباره في الكتاب التالية :

أمالى الصدوق : ص 435 و 498.

أمالى المفيد : ص 25 و 54 و 168 و 194.

أمالى الطوسي ج 1 ص 34 و 81 و ج 2 ص 87 و 131 و 132 و 137 و 190.

2 - داود بن سليمان بن يوسف :

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام بعد ذكر نسبه : أبو أحمد الغازی « أسند عنه » روى عنه ابن مهرويه (145).

وقال النجاشي : ذكره ابن نوح في رجاله ، له كتاب عن الرضا عليه السلام (146) وعدّه المفيد من خواصّه وثقاته (147).

ووقفنا على رواياته المسندة التالية :

في مناقب أمير المؤمنين ، لابن المغازلي الشافعي : ص 44 رقم الحديث 66.

وفي أمالى الصدوق ص 237 ، وفي الخصال له ص 165 و 178 - 179.

وفي ثواب الأعمال له ص 212 ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام له : ج 1 ص 178 - 179 و 188 و 202 و 219 و 243. وفي ج 2

ص 8 و 24 - 48

الذين رووا ووصفوا وذكر الأعلام لهم كتباً على المنهج المذكور وقد ذكرنا ستة عشر شخصاً منهم عثرنا على أسماء كتبهم

ص: 126

وفى أمالى المفيد ص 66 و 72 و 194 و 80 و 190.

وله رواية فى كتاب « الغدير » للعلامة الأمينى الجزء الأول ص 28.

وفى أمالى الطوسى : ج 1 ص 49 و 55 و 76 و 158 و 165 و 168 و 285 و 286 و 346 و 352 وفى ج 2 ص 183.

وله رواية فى البحار ، للمجلسى : ج 40 ص 22 ، عن اليقين لابن طاوس : ص 179.

وأيضاً فى البحار ج 107 ص 190 و ص 166 و ج 108 ص 47 و ج 109 ص 115 - 116.

3 - أبان بن عبد الملك الخثعمى :

عنوانه الشيخ فى أصحاب الصادق ، ثم قال : الكوفى ، أسند عنه (148).

وقال النجاشى بعد ذكر اسمه : الثقفى ، شيخ من أصحابنا ، روى عن أبى عبدالله عليه السلام كتاب الحج (149) واحتمل السيد الخوئى اتحاد الخثعمى والثقفى (150).

4 - محمد بن ميمون التميمى الزعفرانى :

عنوانه الشيخ ، فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه ، يكنى أبا النضر (151).

وقال النجاشى : عامى ، غير أنه روى عن أبى عبدالله عليه السلام نسخة (152).

وله رواية موقوفة على على ، فى أمالى الطوسى ج 1 ص 213.

5 - حفص بن غياث :

عنوانه الشيخ ، فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال بعد نسبه : أبوعمر ، النخعى القاضى الكوفى ، « اسند عنه » (153).

وقال النجاشى : له كتاب ... عن عمر بن حفص بن غياث ، ذكر كتاب أبيه ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام وهو سبعون ومائة حديث أو نحوها (154).

وقال الشيخ : عامى المذهب ، له كتاب معتمد ، (155).

وذكر الرازى كتابه (156).

وله رواية مسندة عن الصادق فى أمالى الصدوق ص 521 ، وثواب الأعمال

6 - محمد بن إبراهيم العباسي الإمام :

عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : العباسي ، الهاشمي ، المدني « أسند عنه » أصيب سنة (140) وله سبع وخمسون سنة ، وهو الذي يلقب بابن الإمام (157).

وقال النجاشي : له نسخة عن جعفر بن محمد كبيرة (158).

7 - عبدالله بن علي :

عنونه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام وقال : « اسند عنه » (159).

وقال النجاشي : روى عن الرضا عليه السلام : وله نسخة رواها ... قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام بالنسخة (160).

وقال ابن عقدة : أخبرني عبدالله بن علي ، قال : هذا كتاب جدّي عبدالله بن علي ، فقرأت فيه : « أخبرني علي بن موسى أبو الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام أنّ النبي صلّى الله عليه وآله ... (161).

وروى الطوسي في أماله عنه في الموارد التالية : ج 1 ص 345 و348 مكررا وص 350 و351 ثلاثة أحاديث وص 352 و354.

8 - محمد بن أسلم الطوسي ، المتوفّي سنة (242)

عنونه الشيخ ، في أصحاب الرضا عليه السلام وقال : أسند عنه (162).

وقال السيّد بحر العلوم في هامشه : هو الذي روى حديث سلسلة الذهب عن الرضا عليه السلام ، وقد نقله الأربلي في كشف الغمّة ، عن كتاب تاريخ نيسابور (163)

وقد ذكر له الجلي والافندي كتاباً باسم « المُسند » (164).

9 - أحمد بن عامر بن سليمان الطائي :

عنونه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال : روى عنه ابنه عبدالله بن أحمد ، « أسند عنه » (165).

وقال النجاشي : ولد سنة (157) ولقي الرضا سنة (194) وله نسخة رواها عن الرضا عليه السلام. وقال النجاشي : دفع إليّ هذه النسخة ، نسخة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي : أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الجندی شيخنا رحمه الله قرأتها عليه : حدّثكم أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن عامر ، قال : حدّثنا أبي ، قال :

حدّثنا الرضا على بن موسى عليه السلام ، والنسخة حسنة (166).

وذكر الشيخ الحرّطريقه إلى كتاب « صحيفة الرضا عليه السلام » وفيه : ... عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام (167).

أقول : صحيفة الرضا ، هو المسمّى بمُسند عليّ الرضا عليه السلام وبمُسند أهل البيت ، وهو الكتاب المعروف المشهور بين الطوائف الإسلامية ، وله طبعات عديدة وقد طُبِع باسم « كتاب ابن أبي الجعد » وهي كنية الطائي ، ورتبه الشيخ عبدالواسع الواسعي ، وطُبِع ترتيبه باسم « مسند الإمام الرضا ».

وقال الخطيب البغدادي في ترجمة عبدالله بن أحمد بن عامر : روى عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن آباءه نسخة (168).

وقال الذهبي في ترجمة عبدالله أيضاً : عن أبيه ، عن علي الرضا ، عن آباءه بتلك النسخة (169).

وقد روى ابن عقدة الحافظ الكتاب ، قائلاً : أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني علي بن موسى بهذا (170).

وقد وردت بعض رواياته في الكتب التالية :

في « مناقب عليّ بن أبي طالب » لابن المغازلي : ص 64 و65 و66 و67 و68 و69 و70 وص 400 و401 و402 و403.

وفي « الكفاية في علوم الرواية » للخطيب البغدادي ص 136.

وفي « عيون أخبار الرضا » للصدوق ج 1 ص 202 وج 2 ص 24 و49 و133.

وفي « الخصال » ، له : ص 190 و285 و295 و312.

وفي أمالي الطوسي ص 354 و355 الجزء

وفي « البحار » ج 40 ص 24 ، عن اليقين ص 190.

وفي « الخصال » موقوفاً على عليّ عليه السلام ص 173 و190 - 191 وص 202 - 203 و238 و239 وص 286 وص 289 - 290 وص 293 و294 و313 و354 و359.

10 - موسى بن إبراهيم المروزي :

عنونه الشيخ ، في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : أسند عنه (171).

وقال فى الفهرست : له روايات يرويها عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام (172).

وقال النجاشى : له كتاب ، ذكر أنه سمعه وأبو الحسن عليه السلام محبوس عند السندى بن شاهك (173).

وقال الجلبى : مسند الإمام ، موسى بن جعفر ، الكاظم : رواه أبو نعيم الإصبهاني ، وروى عنه - أى عن الإمام - هذا المسند ، موسى بن إبراهيم (174).

وقد عشر شقيقى السيد محمد حسين الحسينى الجلالى ، على هذا المسند ، وحققه ، وطبع فى طهران - إيران ، بمطبعة بهمن ، سنة (1352) ، وقال : فى المقدمة : إن اسم الكتاب جاء فى صدر النسخة المخطوطة ، وفى السماعات التى سجّلت عليها ، هكذا : « مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام » (175) ، وفى النسخة عدّة سماعات أقدمها سنة (534) و (550) (176).

وأحاديث الكتاب مسندة على النهج المذكور ، أى أنّ الإمام يروى الروايات عن أبيه عن آباءه عن النبى صلّى الله عليه وآله وسلم ، عدا بعض الأحاديث ، حيث جاء فيها « عن الإمام ، عن النبى » والظاهر أنّ هذا حدث بتصرف الرواة أو النساخ ، اختصاراً.

وقد عثرت على أحاديث للمروزي ، عن الإمام على المنهج المذكور ، فى المصادر التالية : فى الأمالى الخميسية للإمام المرشد بالله الزيدى ج 1 ص 133 و 137 و 142 و 153 و 154 و 171 و 184.

فى المناقب ، لابن المغازلى ص 343 - 344 وص 395.

فى ثواب الأعمال للصدوق ص 134 ، وفى الخصال له : ص 208 و 226 و 507 و 23. وفى الأمالى له ص 447.

وفى أمالى الطوسى ، الجزء الأول ص 263 و 300.

وله رواية فى بحار الأنوار ج 107 ص 166 - 167.

11 - إبراهيم بن محمد أبى يحيى المدنى :

عنونه الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال : « أسند عنه » (177).

وقال النجاشى : ذكر بعض أصحابنا أنّ له كتباً ميوّبة فى الحلال والحرام ، عن أبى عبد الله عليه السلام (178).

ص : 130

وقال الشيخ : له كتاب مَبَّوبٌ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ (179).

والظاهر أنَّ قولهما « عن جعفر عليه السلام » صفة للكتاب ، أي إنَّ الكتاب نقله إبراهيم عن الإمام.

12 - عبدالله بن بكير بن أعين :

عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال : الشيباني : الأصبحي ، المدني ، ابن أخت مالك القصير « أسند عنه » (180) ، وقال في الفهرست : فطحى المذهب ، إلاَّ أنَّه ثقة ، له كتاب (181).

وقال النجاشي : له كتاب ، كثير الرواة (182).

وقال أبوغالب الزراري في رسالته : كان ... فقيهاً كثير الحديث (183) وروى كتابه بسنده (184).

وقال شيخنا الطهراني : مسند عبدالله بن بكير (185) بن أعين لأبي العباس ، أحمد بن محمد بن سعيد السبيعي ، الهمداني ، المعروف بابن عقدة ، الزيدى ، الجارودى المتوفى سنة (333) (186)

أقول : من المحتمل قوياً ، أنَّ الكتاب لعبدالله ، وأنَّ ابن عقدة راوٍ له فقط ، فليُتأمل ، وقد وردت روايته المسندة ، عن الصادق عليه السلام في أمالى الطوسى (ج 2 ص 222).

13 - محمد بن مسلم بن رباح (ت 150) :

عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : الثقفى ، أبو جعفر الطحَّان ، الأعور ، أسند عنه ... روى عنهما عليهما السلام (187) وقال النجاشي : وجه أصحابنا بالكوفة ، فقيه ورع ، وكان من أوثق الناس له كتاب يسمَّى « الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام » (188)

أقول : روى عن الصادق عليه السلام مسنداً موقوفاً على عليّ عليه السلام حديث الأربعمائة لاحظ الخصال ص 576 ، وله رواية في أمالى الطوسى (ج 1 ص 94 وج 2 ص 69).

ص: 131

14 - غياث بن إبراهيم الأسدي :

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال : أبو محمد ، التميمي ، الأسدي أسند عنه ، وروى عن أبي الحسن (189) ، وقال في الفهرست : له كتاب (190) وذكر كتابه أبوغالب الزراري (191)

وقال النجاشي : ثقة ، له كتاب مبوب في الحلال والحرام (192)

ووردت رواياته في المصادر التالية :

في أمالي الصدوق ص 11 و18 و51 و55 و493 ، وفي النخصال له ص 191 - 192 ، وفي ثواب الأعمال له : ص 184 و199 ، وفي إكمال الدين له ص 235 ، وفي أمالي المفيد ص 61 ووص 131.

وموقوفاً على عليّ عليه السلام في أمالي الصدوق ص 202 و265 و313.

15 - غالب بن عثمان الهمداني :

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال : مات سنة (166) ، وله ثمان وسبعون سنة وهو المشاعري الشاعر ، كوفي ، أسند عنه ، يكنى أبا سلمة (193)

وقال النجاشي : كان زدياً ، وروى عن أبي عبدالله عليهما السلام ذكر له أحاديث مجموعة (194)

16 - إسماعيل بن محمد بن مهاجر :

قال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) : الأزدي ، الكوفي ، أسند عنه (195)

وقال النجاشي : له كتاب القضايا ، مبوب ، وهو ثقة (196)

والمقصود الذي نريد استفادته من هذا العرض هو أنّ الكتب المنسوبة إلى هؤلاء المذكورين فيما سبق ، إنّما هي الكتب التي رووها مجموعة ، عن الإمام المروي عنه ، ولقد رأينا أنّ الكتاب : تارة يُسمّى بالنسخة ، وأخرى بالمسند ، وقد يسمّى بالكتاب ، أو الكتاب المبوب ، ويسمّى أيضاً بالأحاديث ، أو الروايات.

ولي ملاحظة أخرى مؤكّدة ، وهي : أنّ كلاً من هؤلاء إنّما ألّف « كتاباً واحداً » فقط ، فلا بدّ أن تكون رواياته المنقولة عنه في بطون الكتب ، إنّما هي من روايات كتابه وبهذا نعرف أنّ كتابه إنّما هو مؤلّف على منهج الاسناد المذكور.

فكثير من الموصوفين بقوله « أسند عنه » ليس له أكثر من كتاب واحد ، منهم :

ملاحظة : أنّ أكثر الموصوفين لم يؤلّفوا إلا كتاباً واحداً ، فلا بدّ أن يكون على المنهج المذكور

- 1 - إبراهيم بن نصر بن القعقاع.
- 2 - أحمد بن عائد بن حبيب.
- 3 - إسحاق بن بشر ، أبو حذيفة الخراساني.
- 4 - إسماعيل بن محمد بن إسحاق.
- 5 - أيوب بن الحرّ.
- 6 - بسام بن عبدالله الصيرفي الأسي.
- 7 - جبلة بن حنان ، وذكره النجاشي بعنوان : جبلة بن حيان (197).
- 8 - الحارث بن عمران الجعفرى
- 9 - حديد بن حكيم
- 10 - الحسن بن صالح بن حيّ.
- 11 - الحسين بن حمزة.
- 12 - الحسين بن عثمان بن شريك الرؤاسى.
- 13 - زهير بن محمد.
- 14 - الصباح بن يحيى المزنى.
- 15 - صالح بن أبى الأسود.
- 16 - عبدالمؤمن بن القاسم الأنصارى ، له رواية فى أمالى الطوسى ج 2 ص 304.
- 17 - على بن أبى المغيرة الزبيدى ، ذكر له النجاشي كتاباً فى ترجمة ابنه الحسن (198).
- 18 - على بن بلال ، من أصحاب الرضا عليه السلام.
- له رواية فى عيون الأخبار للصدوق ج 2 ص 135 ، وفى الأمالى له ص 309 ، وبحار الأنوار ج 39 ص 346.
- 19 - علىّ بن عبدالعزيز الفزارى.
- 20 - عمر بن أبان الكلبي.

21 - الليث بن البختری المرادی.

22 - محمد بن سلیمان بن عبدالله الإصبهانی.

23 - محمد بن شریح الحضرمی.

ص: 133

ومجمل ما ذهبنا إليه هو أنّ هؤلاء المقول فيهم « اسند عنه » إنّما ألفوا لذلك الإمام ما يعدّ « مسنداً » له.

ويبقى أمام هذا الرأي سؤالان :

السؤال الأوّل :

إذا كان هذا العدد الكثير من الرواة ، قد ألفوا ما يسمّى « بالمسند » للإمام ، فلماذا لم تعرف كتبهم جميعاً؟ وإنّما المعروف كتب قليل منهم ، والمعروف إنّما يعرف اسمه فقط ، وأمّا الموجود فعلاً فلا يتجاوز عدد أصابع اليد ، فلماذا تخلو المعاجم والفهرستات عن ذكرها ، حتى كتابي الطوسي والنجاشي المعدّين لاستقصاء مثل ذلك؟

والجواب :

أنّ روايات أكثر الموصوفين ، قليلة جداً ، بل غير موجودة أصلاً في كتبنا الحديثية ، كما أشرنا إلى ذلك سابقاً ، والذي يبدو لي بعد ملاحظة الأسماء في قائمة الموصوفين : أنّ أكثر هؤلاء غير إماميين ففيهم كثير من الزيدية وعديد من العامة ، بل عدّة منهم من كبار العامة.

ومن الواضح لدى أهل الفنّ أنّ الفهارس إنّما وضعت لجمع أسماء المصنّفين الشيعة فقط ، وإنّما يذكر غيرهم ، إذا كانت روايات كتبهم معتمدة ، ككتاب حفص بن غياث القاضي ، وقد صرّح بهذا الشرط الشيخ الطوسي في مقدمة فهرسته (199) ويبدو ذلك من النجاشي أيضاً (200).

فالسبب لعدم ذكر كثير من هؤلاء هو أولاً : أنّهم ليسوا من الشيعة الإمامية ، أو أنّ كتبهم غير معتمدة ، فلا يدخلون في الشرط المذكور.

والمرجع حينئذٍ هو سائر المعاجم وفهارس الكتب التي ألفها العامة.

والسبب - ثانياً - : أنّ الفهارس الموضوعية إنّما تذكر الكتاب الذي وقع في أيديهم وتداولوه بطريق السماع أو القراءة أو الإجازة أو غيرها من الطرق ، ولا يذكرون فيها ما لم يقع بأيديهم من الكتب ، ومن الواضح أنّ جميع الكتب المؤلّفة في العهود

السؤال الأوّل : لماذا لم تعرف كتب الموصوفين كلّهم؟

الجواب عنه

ص: 134

السابقة لم تكن متداولة، إما لضيعاعها وتلفها، أو لوقوعها في زوايا النسيان و الإهمال.

ولا عجب في ضيعاع أكثر الكتب، فلنا أمثلة كثيرة لمثل ذلك، فكتب الصدوق التي تتجاوز الثلاثمائة، لا يذكر منها سوى اسم « 220 » كتاباً، ولم يوجد منها سوى « 18 » كتاباً مع أنّ وفاته متأخرة إلى سنة « 381 » (201).

والعلامة الحلبي المتوفى سنة « 726 » ألف حوالي ألف كتاب، ولم يذكر من كتبه سوى « 101 » ولم يوجد منها سوى « 36 » كتاباً. فكيف بمن تقدم عصره وعاش في القرن الثاني؟!

ومن يدري؟ فلعلّ تلك المؤلفات والكتب، لا تزال موجودة، لكن في خزائن الكتب البعيدة، أو القرية لكن في بطون القماطر والأسفاط وقد كشفت الأيام بفضل التسهيلات التي تضعها المؤسسات العلمية والفنية للزواد، وبفضل الجهود المضنية والمحمودة التي يبذلها المحققون، عن عدّة ذخائر، كانت تعدّ من الضائعات، والتي لم تذكر في كتب الفهارس حتى أسماؤها.

مثل كتاب « مسند الإمام موسى بن جعفر » تأليف موسى بن إبراهيم المروزي، الذي حقّقه الأخ السيد محمد حسين الحسيني الجلالى.

ومثل كتاب « تفسير الحبرى » أو « ما نزل من القرآن في عليّ » تأليف الحسين ابن الحكم بن مسلم الحبرى الكوفى المتوفى سنة « 286 » ، الذى وُفقت لتحقيقه، والذى لم يذكره حتى المتأخرون من أصحاب الفهارس.

ومثل كتاب « الإمامة والتبصرة من الحيرة » تأليف الشيخ على بن الحسين بن بابويه، والد الشيخ الصدوق، والمتوفى سنة « 329 » الذى حقّقه أيضاً.

السؤال الثانى :

أتأ نجد في الرواة من تجمّعت فيه هذه الشروط، أعنى روايته عن الإمام، ما أسنده الإمام عليه السلام إلى النبي صلّى الله عليه وآله في نسخة، ومع ذلك فإنّ الشيخ لم يصفه بقوله « أسند عنه » ، مثل :

إسماعيل ابن الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام :

روى عن أبيه الكاظم عليه السلام مسنداً معنعناً، عن آبائه، مرفوعاً إلى النبي

السؤال الثانى : إسماعيل بن الإمام الكاظم عليه السلام له كتاب على المنهج المذكور ، فلماذا لم يوصف في كلام الشيخ ؟

ص: 135

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ مَا فِي كِتَابِ « الْجَعْفَرِيَّاتِ » الْمَسْمُومَاتِ بِالشَّعْثِيَّاتِ ؟

وَأَسَدٌ كَذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ ، رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ ، أوردَهَا ابنُ المغَازَلِي فِي مناقِبِ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص 40 و 294 برقم 236 و 337 و 338 .
وص 380 - 381 .

وَفِي الخِصَالِ لِلصَّدُوقِ ص 295 ، وَفِي الأَمْالِي لَهُ ص 202 وَص 290 و 417 . وَموقُوفاً عَلَى الكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص 301 و 347 ، وَفِي
أَمْالِي الطُّوسِي ج 2 ص 44 و 232 .

وَقَدْ تَرَجَمَهُ الشَّيْخُ فِي الفَهْرَسْتِ وَقَالَ : وَلَهُ كَتَبَ يَرُويهَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، مَبْوَءَةٌ (202) .

وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ ابنِ الأَشْعَثِ الَّذِي رَوَى كِتَابَهُ : « رَوَى نَسْخَةً ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (203) .

وَقَدْ تَرَجَمَهُ النُّجَاشِي وَقَالَ : وَلَهُ كَتَبَ يَرُويهَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ (204) .

فَقَدْ ذَكَرَاهُ بِالرِّوَايَةِ الْمُسْنَدَةِ ، وَأَنَّهُ رَوَى نَسْخَةً ، وَأَنَّ كِتَابَهُ مَبْوَءَةٌ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَصِفْهُ الشَّيْخُ بِأَنَّهُ (أَسَدٌ عَنْ أَبِيهِ) .

وَالجَوَابُ :

- أَنَّ هَذَا الكِتَابَ لَمْ يَرُوهُ عَنْ إِسْمَاعِيلِ أَحَدٌ إِلَّا ابْنَهُ مُوسَى ، وَالرَّوَايَةُ عَنْ مُوسَى إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ الكُوفِيُّ المِصْرِيُّ ،
وَسَائِرُ الرِّوَاةِ إِنَّمَا يَرُوونَ الكِتَابَ عَنْ ابنِ الأَشْعَثِ ، وَلَمْ تَعْهَدْ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ رِوَايَتَهُ عَنْ مُوسَى مَبَاشَرَةً ، أَوْ عَنْ إِسْمَاعِيلِ المَوْءَلَّفِ بِالفَرَضِ ، فَلَوْ
كَتَبْنَا نَسْخَةً فِي تَأْلِيفِ إِسْمَاعِيلِ لِهَذَا الكِتَابِ لَكَانَ المَوْءَلَّفُ هُوَ ابنُ الأَشْعَثِ ، لِانْتِهَاءِ الطَّرِيقِ المِخْتَلِفَةِ إِلَيْهِ وَاجْتِمَاعِهَا عِنْدَهُ ، دُونَ مَنْ قَبْلَهُ
مِنَ الرِّوَاةِ (205) .

وَيُؤَكِّدُ هَذَا أَنَّ الكِتَابَ يَسْمُومُ بِالشَّعْثِيَّاتِ ، نَسْبَةً إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلِمَاذَا لَمْ يَسْمُومُ بِالإِسْمَاعِيلِيَّاتِ .

وَهُنَا احْتِمَالٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ الكِتَابُ كُلُّهُ مِنْ تَأْلِيفِ الإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِذَا قَدْ يَسْمُومُ بِالجَعْفَرِيَّاتِ ، وَأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ كَنَسْخَةٍ ،
رَوَاهَا الإِمَامُ

الجواب عنه

ص: 136

الكاظم عليه السلام ابنه.

ويؤكّد هذا الإحتمال السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، فيقول : وهي الروايات التي رواها عن أبيه موسى ، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ... وحيث أنّها كلّها مروية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام سمّيت (الجعفريات) فهي - إذن - من تأليفه (206) وإذا كان الكتاب من تأليف ابن الأشعث فهو لم يرو عن الإمام مباشرة ، ولذا لم يترجم إلّا في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من الرجال ، فلا معنى لوصفه بأسند عنه.

وإن كان المؤلف هو الإمام الصادق عليه السلام فالأمر أوضح.

لكنّ العلامة المجلسي نسبه إلى موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر فأنّه بصدد التعريف بكتاب « نوادر الراوندي » من مصادر البحار ، قال : وأكثر أخبار هذا الكتاب مأخوذ من كتاب موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام الذي رواه سهل بن أحمد الديباجي (207) ويؤكّد المجلسي ذلك بعثوره على روايات رواها الصدوق في أماليه المعروف باسم المجالس في المجلس « 71 » ينتهي سندها إلى موسى بن إسماعيل ، روى عنه محمّد بن يحيى الخراز (208) ونجد في ترجمة موسى هذا أنّ له كتاب جوامع التفسير وله كتابا لوضوء ، روى هذه الكتب محمّد بن الأشعث (209) وأضاف الشيخ له كتاب الصلاة (210).

وهذا الإحتمال لو ثبت يبطل الإحتمال الأوّل ، حيث أنّ ذلك الإحتمال يبتنى على انحصار الرواية عن موسى بمحمّد بن الأشعث ، وهذا ما تنقضه رواية الصدوق ، لكن : ألا يمكن أن تكون خصوص هذه الرواية قد حدّثها موسى لغير محمد أيضاً ، وأمّا الكتاب كله مجموعاً فيكون من تأليف محمد فقط ، لهذا لا نجد في من يروى الكتاب من يعتمد طريقاً غير محمد ، فلو كان الكتاب من تأليف موسى ، لنقل الكتاب كلّ من طريق آخر غير طريق محمد ، وهذا لم يعثر عليه !

هذه احتمالات ثلاثة :

ويؤكّد الثاني قول الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله في ترجمة ابن الأشعث أنّه يروى نسخة عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه إسماعيل ، عن أبيه موسى عليه السلام.

ص: 137

والتعبير بأنه يروى « نسخة » ، قرينة على أنه - أى ابن الأشعث - ليس هو المؤلف لأنه أولاً : مجرد راو للكتاب ، وثانياً : أنه - أى الكتاب - نسخة ، ومعنى النسخة كما أسلفنا هو : الكتاب المؤلف المنقول بكامله عن آخر وبهذا يندفع الإحتمال الأول.

وأما الإحتمال الثالث الذى ذكره المجلسى ، فيردّه مع انفراده به ، تواتر نسبة الكتاب المذكور - المعروف باسم الأشعثيات - إلى إسماعيل والد موسى .

وعلى فرض كون الإمام الصادق هو المؤلف - وهو الإحتمال الثانى - فلا وجه لوصف إسماعيل بأنه أسند عن الصادق لأنه لم يُسند عنه ولم يرو عنه ، وإنما الراوى عنه هو ابنه الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وإسماعيل يروى عن أبيه الكاظم مباشرة ، فتكون روايته عن الصادق مع الوسطة .

وبهذا اتضح عدم النقض على ما التزمناه من المعنى فى قوله « أسند عنه » لعدم اجتماع الشروط فى إسماعيل . ولا يصحّ على فرض أنّ الكتاب هو من تأليف الإمام الصادق عليه السلام أن يقال فى حقّ إسماعيل أنه أسند عن الكاظم عليه السلام بمجرد توسط الإمام الكاظم فى نقله وروايته لكتاب هو فى الحقيقة من تأليف أبيه الصادق عليهما السلام .

القيمة العلميّة لهذا الوصف :

وأما قيمة هذا الوصف من الناحية الرجالية ، فنقول : إنّ الإلتزام بمنهج الإسناد المصطلح ، أى الرواية بسند متّصل إلى النبي صلّى الله عليه وآله ، بالنسبة إلى ما يرويه أئمة أهل البيت الإثنا عشر عليهم السلام ، ليس له ملزم عند المعتقدين بإمامتهم من الشيعة ، لأنّهم يرون أنّ الأئمة لديهم المعرفة التامة بالشرعية من مصادرها وينابيعها ، وبما أنّ الأدلة القطعية من الكتاب المحكم والسنة المتواترة دلّت على حجّية قولهم ، وطهارتهم من الكذب والباطل ، ووجوب اتّباعهم والأخذ منهم ، كما ثبت ذلك فى كتب الكلام والإمامة .

فالأئمة عليهم السلام لا يسألون عن سند ما يروونه من الأحاديث ، ولا عن مدرّك ما يدلون به من أحكام . وقد جرى هذا الأمر لدى أتباع أهل البيت عليهم السلام مجرى المسلّمات وتصدّى بعض الرواة لحسم الموقف تجاه هذا الأمر ،

القيمة العلميّة لهذا الوصف

الإلتزام بالمنهج المذكور فى حقّ الأئمة ليس إلّا ممّن لا يعتقد بإمامتهم حيث لا يعتقد بحجّية آرائهم ، فيحتاج إلى الإسناد إلى النبي صلّى الله عليه وآله

فوجّه السؤال عنه إلى الأئمة :

روى الطوسى ، بسنده عن سالم بن أبى حفصة ، قال :

لما هلك أبو جعفر ، محمّد بن على الباقر عليه السلام ، قلت لأصحابى : انتظرونى حتى أدخل على أبى عبد الله ، جعفر بن محمد ، فأعزّيه به ، فدخلت عليه ، فعزّيته ثم قلت : إنّما لله وإنا إليه راجعون ، ذهب - والله - من كان يقول : « قال رسول الله » فلا يُسأل عمّن بينه وبين رسول الله صلّى الله عليه وآله ، والله لا يرى مثله أبداً؟!

قال : فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ، ثم قال : قال الله تبارك وتعالى إنّ من عبادى من يتصدّق بشق من ثمرة فأربيها له كما يربى أحدكم فلوله (211) حتى أجعلها له مثل جبل أحد فخرجت إلى أصحابى ، فقلت : ما أعجب من هذا ! كنّا نستعظم قول أبى جعفر عليه السلام : « قال رسول الله صلّى الله عليه وآله بلا واسطة ، فقال أبو عبد الله : « قال الله تعالى » بلا واسطة ! (212).

ويبدو من هذه الرواية أنّ هذا الأمر كان موضع بحث واهتمام من قبل الرواة ، لكنّ الرواة الشيعة كانوا يقنعون بما بيّنه الأئمة عليهم السلام فى تبرير ظاهرة الإرسال فى أحاديثهم ، فقد روى الشيخ المفيد فى الأمالى ، بسنده ، عن جابر ، قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام إذا حدّثتنى بحديث فأسنّده لى ؟.

فقال : حدّثنى أبى ، عن جدّى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن جبرئيل ، عن الله عزّوجلّ ، وكل ما أحدّثك بهذا الإسناد (213).

وروى فى الإرشاد ، مرسلًا ، قال : وروى عنه عليه السلام أنّه سئل عن الحديث ، تُرسله ولا تُسنّده ؟!.

فقال : إذا حدّثت الحديث فلم أسنّده ، فسنّدى فيه : أبى ، عن جدّى ، عن أبىه ، عن جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن الله عزّوجلّ (214).

وروى الكلينى ، بسنده ، عن هشام بن سالم ، وحّماد بن عثمان ، وغيرهما قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : حديثى حديث أبى ، وحديث أبى حديث جدّى ، وحديث جدّى حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام ، وحديث أمير المؤمنين عليه السلام حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله قول الله عزّوجلّ (215).

وقد صرّح علماء الدراية من أعلام الشيعة بهذا الأمر المسلّم

مواجهة الأئمة عليهم السلام المثل هذا الاعتراض

روايات يقول الإمام فيها إنّ حديثه حديث أبىه ، وحديث أبىه حديث جدّه ، إلى أن يصل إلى النبى صلّى الله عليه وآله فأحاديثهم كلّها مسندة ، ولو أرسلوها

تعرّض علماء الدراية لهذا الاعتراض والجواب عنه

فالحسين بن عبد الصمد - والد الشيخ البهائي - يقول : وليس من المرسل عندنا : ما يقال فيه « عن الصادق ، قال : قال النبي صَلَّى الله عليه وآله : كذا » بل هو متصل من هذه الحثيثة لما نبينه (216).

وقال الصدر معلّقاً عليه : لم أعر على بيانه والوجه فيه ظاهر ، لأننا إنّما توقّفنا في المرسل من جهة الجهل بحال المحذوف ، فيحتمل كونه ضعيفاً ، ولا يجيء هذا في قول المعصوم إذا روى عن النبي صَلَّى الله عليه وآله ، أو غيره ممّن لم يدركه ، لحجّية قوله عليه السلام (217).

وقوله « عندنا » يشير إلى ما هو المتعارف عند الإمامية في مختلف الأدوار من الإلتزام بحجّية ما يقول الأئمة عليهم السلام وما يرويه أحدهم ممّا ظاهره الإرسال والوقف - باصطلاح أهل الدراية - من دون اتصال إسناده إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله.

لكن هذا يخالف مسلك العامة من الإلتزام بمنهج العنعنة والإسناد المرفوع إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وعدم اعتبار الحديث غير المرفوع ، مهما كان راويه ، ويسمّونه بالموقوف ، على خلاف بينهم في بعض الخصوصيات (218) ، ولم يعتبروا لأهل البيت عليهم السلام خصوصية تميّزهم عن غيرهم من سائر الرواة ، فهم كغيرهم ، في توقف حجّية رواياتهم على الإسناد ، ولا وزن - عندهم - لغير المسند المتصل بالنبي صَلَّى الله عليه وآله.

ومن الواضح أنّ الإلتزام بمثل هذه الفكرة في أهل البيت عليهم السلام ناشئ من الجهل بسامى مقامهم وجليل قدرهم ، وعدم الإعراف بما ثبت لهم من الولاية والعلم والإمامة ، وبناء على ذلك : فالإلتزام بمنهج « الإسناد » بحقهم وفي اعتبار رواياتهم ، فيه إضرار ونقص للملتزم بلزوم ذلك في حقهم. وقد يؤكّد هذا أنّ نجد الكثير من الموصوفين بهذه الصفة ، هم من رجال العامة بل من المعتمدين عندهم وصرّح الشيخ الطوسي نفسه بعامة بعضهم. نعم ربما يكون الإلتزام بهذا المنهج حاوياً على هدف أسمى من مجرد الرواية والإحتجاج بها ، بل إلزام العامة بأحاديث الأئمة ، كي لا يبقى لديهم عذر في ترك مذهب أهل البيت ، ولا مطعن على آرائهم.

ولعلّ من وصف بهذا الوصف من ثقات أصحابنا وكبرائهم ، قد حاولوا أداء مثل هذا الهدف السامى ، وقد وجدنا من القدماء من اهتمّ بهذا الأمر وهو الحسين بن

العامة لا يعتبرون إلاّ الحديث المرفوع إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله

أكثر الموصوفين هم من رجال العامة

من التزم بهذا الوصف من رجالنا فإنّما هدف الى الاحتجاج بذلك على العامة

قال ابن حجر في لسانه : ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة الإمامية ، وقال : إنه كان محدثاً فاضلاً جيّد الخط والقراءة عارفاً بالرجال والتواريخ جوّالاً في طلب الحديث ، اعتنى بحديث جعفر الصادق ، ورثبه على المُسنَدِ وسَمَّاه (جامع المسانيد) كتب منه ثلاثة آلاف ... ولم يتّمّه ، ووثّقه الشيخ المفيد (219).

ونجد في المعاصرين من تصدّى لمثل هذا الأمر : فالشيخ محمّد بن الميرزا علي أكبر التبريزي المجاهد ، قد ألف كتاب « سلاسل الذهب فيما يرويه العترة ، عن سيد العجم والعرب » جمع فيه الأخبار التي رواها الأئمّة المعصومون ، عن جدّهم النبي صلّى الله عليه وآله مسنداً (220).

ومن هنا يتأكد لدينا أنّ الكلمة « أَسَدٌ عَنْهُ » في نفسها لا تدلّ على الوثاقة أو المدح ، كما لا تدلّ على القدح والجرح ، بل إنّما تدلّ على مخالفة الراوي لنا في المذهب إلا إذا اقترن بقرائن أخرى ، أو عورض بتوثيقات فالأمر يدور مدار ذلك.

فما ذكره العلامة المحدّث المجلسيّ الأوّل من : دلالة اللفظ على المدح وأنّه كالتوثيق ، وأنّه أحسن من قولهم في مقام مدح الراوي : لا بأس به (221).

وكذا ما ذكره المحقّق الوحيد البهبهاني من أنّه : لعلّ المراد سماع الرواية على سبيل الإستناد والإعتماد (222).

وما عن القوانين من جعل الكلمة من أسباب الوثاقة (223).

كلّ ذلك مبنّى على تفسيرهم الكلمة بغير ما ذكرنا ، وقد عرفت عدم إمكان تصحيح ما ذكره.

وكذا إعتبار الكلمة قدحاً مباشراً في الراوي لا وجه له.

ويؤيد ما ذهبنا إليه أنّ بعض الموصوفين قد صرّح بضعفه وهو محمّد بن عبد الملك ، الذي ضعّفه الشيخ الطوسي بعد وصفه بقوله « أسند عنه » (224) كما أنّ بعضهم من أجلاء الطائفة كمحمد بن مسلم.

ومن هنا يمكن أن تفسّر ظاهرة قلة روايات بعض الموصوفين ، بل عدم وجود الرواية عنهم في مصادرنا الحديثية أصلاً ، بأنّ هؤلاء - غالباً - ليسوا من رجال حديثنا ، ولم يقعوا في طريق رواياتنا ، ولم يتصدّ أعلامنا للنقل عنهم إلا في أبواب خاصة ، كباب الفضائل وما أشبهه.

إنّ الكلمة بنفسها لا تدلّ على المدح أو القدح الرجالي

تفسير ظاهرة قلة الروايات عن الموصوفين

والذى أعتقده : أنّ الشيخ الطوسى بنى تأليف كتاب الرجال على أساس تتبع جميع الروايات المنقولة عن المعصومين عليهم السلام سواء من طرق الخاصة أو العامة ، فأثبت أسماء من روى عنهم . وجمع رواية كلّ إمام فى باب ، ووصف بوصف « أسند عنه » من بين الرواة عن ذلك الإمام خصوص من روى عنه ملتزماً منهج الإسناد المذكور - وهو المتّصل إلى النّبى صلّى الله عليه وآله وسلّم - أولئك الرواة الذين جمعوا روايات ذلك الإمام على ذلك المنهج فى كتاب خاص باسم « المسند » .

الخاتمة

هذا ما انتهينا إليه من البحث ، وخلاصة ما نراه :

1 - أنّ الفعل أسند ، هو مبنى للمعلوم وفعله ماض ، وفاعله الضمير العائد إلى الراوى الموصوف به .

2 - أنّ الضمير فى (عنه) يعود إلى الإمام الذى عدّ الراوى من أصحابه .

3 - المراد بهذا الوصف : أنّ الراوى إنّما يروى عن الإمام الروايات المسندة إلى النّبى صلّى الله عليه وآله وأنّه جمع ذلك فى كتاب يعدّ « مُسنداً » .

4 - أنّ الوصف لا يختصّ بأصحاب الصادق عليه السلام بل وُصف به رواة الأئمة : الباقر ، والكاظم ، والرضا ، والهادى ، عليهم السلام ، وإن كان أكثر الموصوفين هم من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

5 - أنّ وصف الرجل بذلك يدلّ فى البداية على أنّ الرجل عامى المذهب لا يعترف بأنّ الإمام يُسند إليه الحديث ، بل إنّما يعتبر من كلام الإمام ما كان مرفوعاً منه إلى النّبى صلّى الله عليه وآله لكن إذا دلّت القرائن الخارجية على أنّ الراوى الموصوف به شيعى المذهب فهو دليل على أنّ هذا الراوى كان نبهياً جداً ، وأراد أن يجمع ما رواه الأئمة عليهم السلام مُسنداً إلى جدّهم للإحتجاج بذلك على الآخرين الذين لا يعتقدون بإمامتهم ، فيكون الوصف دالاً على جلاله وفضل .

فالوصف - على كلّ حال - لا يدلّ على قدح يؤدّى إلى الضعف أو مدح يؤدى إلى الثقة ، بل هو دليل على منهجية خاصة فى رواية الحديث .

والحمد لله على توفيقه والصلاة على سيّدنا محمّد المصطفى وعلى على أمير المؤمنين وآلهما الطيّبين الطاهرين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

بناء الشيخ فى تأليفه كتاب الرجال على الجمع والفهرسة تبعاً للروايات سواء من طرق العامة أو الخاصة .. 142

الخاتمة ، وفيها خلاصة رأينا فى البحث

ص: 142

- (1) أساس البلاغة (ص 461).
- (2) تدريب الراوى (ج 1 ص 41).
- (3) المصباح المنير (ج 1 ص 311).
- (4) لسان العرب (ج 2 ص 215).
- (5) تدريب الراوى (ج 1 ص 41).
- (6) الدراية للشهيد الثانى (ص 7) وتدريب الراوى (الموضع السابق).
- (7) نهاية الدراية للصدر (12).
- (8) سماء المقال (ج 2 ص 140).
- (9) لسان العرب (ج 2 ص 215).
- (10) كشاف اصطلاحات الفنون (ج 3 ص 144).
- (11) أى : من باب (الإفعال) المزيّد فيه الألف.
- (12) المصباح المنير (ج 1 ص 311).
- (13) لسان العرب (ج 2 ص 215).
- (14) ادب الإملاء والإستملاء للسمعانى (ص 4 - 5).
- (15) أساس البلاغة (ص 461).
- (16) الكافى - الاصول - (ج 1 ص 52 ح 7)، ولاحظ : الوسائل (ج 18 ص 56 ح 14).
- (17) رسالة أبى غالب الزرارى (الفقرة : 20 و128) من نسختى.
- (18) أمالى المفيد (ص 115 - 130) المجلس (23).
- (19) الفهرست للطوسى (ص 33 و37).
- (20) كشاف اصطلاحات الفنون (ج 3 ص 144).

(21) تدريب الراوى (ج 1 ص 42).

(22) نهاية الدراية (ص 12).

(23) كشاف اصطلاحات الفنون (ج 3 ص 145).

(24) لسان العرب (ج 2 ص 215).

(25) الكفاية - طبع مصر - (ص 58).

(26) نهاية الدراية (ص 48 - 49).

(27) أساس البلاغة (ص 461).

(28) الرسالة المستطرفة (ص 60 - 61).

(29) المصدر السابق (ص 74).

الهوامش

ص: 143

(30) هو ابن حجر كما فى تدريب الراوى (ج 1 ص 42).

(31) فؤاد سزگين فى تاريخ التراث العربى (ج 1 مجلد 1 ص 227).

(32) سماء المقال (ج 2 ص 59).

(33) معجم رجال الحديث (ج 1 ص 120).

(34) نهاية الدراية (ص 149).

(35) وذكر الكلباسى فى سماء المقال أنّ (بكر بن كرب ومعاذ بن مسلم) فى أصحاب الباقر عليه السلام موصوفان بهذا الوصف ، لكن المطبوعة خالية عن وصفهما.

(36) لاحظ : نهاية الدراية (ص 149) ، وسماء المقال (ج 2 ص 59).

(37) رجال الطوسى (ص 4 و ص 521).

(38) سماء المقال (ج 2 ص 59).

(39) معجم رجال الحديث (ج 1 ص 118).

(40) المصدر السابق (ج 1 ص 120).

(41) نتيجة المقال (ص 83).

(42) الرواشح السماوية (ص 65) ، وانظر رجال الخاقانى (ص 24).

(43) سماء المقال (ج 2 ص 61).

(44) نتيجة المقال (ص 85).

(45) معجم رجال الحديث (ج 1 ص 118 - 119).

(46) رجال الطوسى (ص 152) رقم 191

(47) معجم رجال الحديث (ج 1 ص 261).

(48) المصدر السابق (ج 1 ص 268).

(49) رجال الطوسى (ص 146) رقم 78.

- (50) المصدر السابق (ص 342) رقم 4.
- (51) معجم رجال الحديث (ج 1 ص 268).
- (52) المصدر السابق (ج 3 ص 62).
- (53) رجال الطوسي (ص 344) رقم 34 (وص 366) رقم 2 (وص 397) رقم 5.
- (54) معجم رجال الحديث (ج 2 ص 116) رقم الترجمة (577).
- (55) المصدر السابق (ج 4 ص 210).
- (56) رجال الطوسي (ص 179) رقم 233.
- (57) سيأتي في توجيه الإحتمال السابع مزيد توضيح لمؤدّ كلمة (عنه) في الوصف.
- (58) تهذيب المقال (ج 1 ص 232).
- (59) تعليقة الوحيد ، المطبوعة مع رجال الخاقاني (ص 31).
- (60) بهجة الآمال ، للعلليارى ، (ج 1 ص 161).
- (61) رجال الطوسي ، متن الكتاب (ص 2).

(62) المصدر السابق (ص 294) رقم 223.

(63) رجال السيد بحر العلوم (ج 3 ص 284 - 285)، وبهجة الآمال (ج 1 ص 155).

(64) لاحظ رجال النجاشي (ص 69) طبعة الهند.

(65) رجال الطوسي (ص 2) من متن الكتاب.

(66) نهاية الدراية (ص 149).

(67) بهجة الآمال (ج 1 ص 157 - 158).

(68) نهاية الدراية (ص 149).

(69) رجال الطوسي (ص 151) رقم 176.

(70) أمالي الطوسي (ج 1 ص 96).

(71) رجال الطوسي (ص 143) رقم 4.

(72) أمالي الطوسي (ج 1 ص 60).

(73) رجال الطوسي (ص 167) رقم 18.

(74) أمالي الطوسي (ج 1 ص 128).

(75) رجال الطوسي (ص 220) رقم 41.

(76) أمالي الطوسي (ج 1 ص 96).

(77) رجال الطوسي (ص 223) رقم 15.

(78) أمالي الطوسي (ج 1 ص 96).

(79) رجال الطوسي (ص 294) رقم 233.

(80) أمالي الطوسي (ج 1 ص 145).

(81) رجال الطوسي (ص 304) رقم 383.

(82) أمالي الطوسي (ج 1 ص 94).

(83) رجال الطوسي (ص 310) رقم 497.

(84) أمالي الطوسي (ج 1 ص 95).

(85) تعليقة الوحيد (ص 31)، ورجال الخاقاني (ص 122)، وسماء المقال (ص 60 ج 2) ونتيجة المقال (ص 84) وبهجة الآمال (ج 1 ص 155).

(86) رجال الطوسي (ص 166) رقم 15.

(87) المصدر السابق (ص 88) رقم 19.

(88) المصدر نفسه (ص 175) رقم 176.

(89) المصدر (ص 118) رقم 5.

(90) أيضاً (ص 347).

(91) أيضاً (ص 179) رقم 233.

(92) أيضاً (ص 117) رقم 42.

(93) أيضاً (ص 224) رقم 30.

ص: 145

- (94) أيضاً (ص 96) رقم 9.
- (95) أيضاً (ص 236) رقم 223.
- (96) أيضاً (ص 131) رقم 63.
- (97) أيضاً (ص 262) رقم 643.
- (98) أيضاً (ص 131).
- (99) بهجة الآمال (ج 1 ص 157).
- (100) الوجيزة للمجلسي (مطبوعة مع خلاصة الرجال للعلامة، الطبعة الحجرية) ص 141.
- (101) المصدر السابق (ص 166) في (محمد) و (ص 168) في (النعمان).
- (102) رجال الطوسي (ص 133) رقم 2.
- (103) المصدر (ص 278) رقم 15.
- (104) المصدر (ص 491) رقم 1.
- (105) الفهرست للطوسي (ص 154).
- (106) رجال الطوسي (ص 173) رقم 139.
- (107) المصدر (ص 346) رقم 2.
- (108) المصدر (ص 371) رقم 2.
- (109) الفهرست للطوسي (ص 85 - 86).
- (110) رجال الطوسي (ص 117) رقم 38.
- (111) المصدر (ص 163) رقم 30.
- (112) المصدر (ص 281) رقم 22.
- (113) المصدر (ص 300) رقم 317.
- (114) المصدر (ص 327) رقم 18.

(115) المصدر (ص 270) رقم 16.

(116) لاحظ بهجة الآمال (ج 1 ص 8 - 159) ، وتعليق السيد محمد صادق بحر العلوم على رجال السيد بحر العلوم (ج 1 ص 363).

(117) تاريخ بغداد (ج 3 ص 54)

(118) صفة الصفوة (ج 2 ص 112).

(119) المصدر السابق (ج 2 ص 174).

(120) رجال الطوسي (ص 113) رقم 4 و5 و (ص 114) رقم 13 (وص 116) رقم 32.

(121) نفس المصدر (ص 163) رقم 30.

(122) سماء المقال (ج 2 ص 59).

(123) رجال الطوسي (ص 270) رقم 16.

(124) تعليق السيد محمد صادق بحر العلوم على رجال السيد بحر العلوم (ج 1 ص 363).

(125) لسان الميزان (ج 1 ص 58).

ص: 146

- (126) رجال الشيخ (ص 144) رقم 40.
- (127) معجم رجال الحديث (ج 1 ص 120).
- (128) رجال الطوسي (ص 147) رقم 92.
- (129) المصدر السابق (ص 374) رقم 2.
- (130) المصدر (ص 377) رقم 1.
- (131) المصدر (ص 260) رقم 72.
- (132) المصدر (ص 221) رقم 2.
- (133) المصدر (ص 168) رقم 55.
- (134) المصدر (ص 380) رقم 14.
- (135) المصدر (ص 222) رقم 3.
- (136) المصدر (ص 353).
- (137) المصدر (ص 314) رقم 545.
- (138) المصدر (ص 314) رقم 554.
- (139) المصدر (ص 327) رقم 19.
- (140) المصدر (ص 314) رقم 546.
- (141) انظر تهذيب المقال (ج 1 ص 87).
- (142) انظر رجال السيد بحر العلوم (ج 2 ص 367).
- (143) رجال الطوسي (ص 279) رقم 3.
- (144) رجال النجاشي (ص 259) ومعجم رجال الحديث (ج 15 ص 179).
- (145) رجال الطوسي (375) رقم 2.
- (146) رجال النجاشي (ص 116).

- (147) معجم رجال الحديث (ج 7 ص 112).
- (148) رجال الطوسي (ص 151) رقم 184.
- (149) رجال النجاشي (ص 10).
- (150) معجم رجال الحديث (ج 1 ص 30).
- (151) رجال الطوسي (ص 301) رقم 335.
- (152) رجال النجاشي (ص 252) وتاريخ بغداد (ج 3 ص 270).
- (153) رجال الطوسي (ص 175) رقم 176.
- (154) رجال النجاشي (ص 7 - 98).
- (155) الفهرست للطوسي (ص 86).
- (156) الجرح والتعديل (ج 1 ق 2 ص 185).
- (157) رجال الطوسي (ص 280) رقم 11.
- (158) رجال النجاشي (ص 252).

- (159) رجال الطوسي (ص 381) رقم 16.
- (160) رجال النجاشي (ص 157).
- (161) أمالي الطوسي (ج 1 ص 252).
- (162) رجال الطوسي (ص 390) رقم 49.
- (163) المصدر السابق ، هامش (8).
- (164) كشف الظنون (ج 2 ص 1685) ، وإيضاح المكنون (ج 2 ص 482).
- (165) رجال الطوسي (ص 367) رقم 5.
- (166) رجال النجاشي (ص 73).
- (167) وسائل الشيعة (ج 20 ص 59).
- (168) تاريخ بغداد (ج 7 ص 385).
- (169) ميزان الاعتدال (ج 2 ص 390).
- (170) أمالي الطوسي (ج 1 ص 355).
- (171) رجال الطوسي (ص 359) رقم 7 ، وانظر : سماء المقال (ج 2 ص 59).
- (172) الفهرست للطوسي (ص 191) ، وانظر : معالم العلماء (ص 120).
- (173) رجال النجاشي (ص 291).
- (174) كشف الظنون (ج 2 ص 1682).
- (175) مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام (ص 10).
- (176) المصدر السابق (ص 19).
- (177) رجال الطوسي (ص 144) رقم 24.
- (178) رجال النجاشي (ص 11).
- (179) الفهرست للطوسي (ص 26).

(180) رجال الطوسي (ص 226) رقم 58.

(181) الفهرست للطوسي (ص 132).

(182) رجال النجاشي (ص 154).

(183) رسالة أبي غالب الزراري ، الفقرة (6).

(184) المصدر السابق ، الفقرة (98).

(185) كذا الصحيح ، والمطبوع ف المصدر (بكر) خطأ.

(186) الذريعة (ج 21 ص 27).

(187) رجال الطوسي (301) رقم 330.

(188) رجال النجاشي (ص 226).

(189) رجال الطوسي (ص 270) رقم 16.

(190) الفهرت للطوسي (ص 149).

(191) رسالة أبي غالب الزراري ، الفقرة (66).

ص: 148

- (192) رجال النجاشى (ص 215).
- (193) رجال الطوسى (ص 269) رقم 2.
- (194) رجال النجاشى (ص 216).
- (195) رجال الطوسى (ص 148) رقم 124.
- (196) رجال النجاشى (ص 18).
- (197) المصدر (ص 93).
- (198) المصدر (ص 37).
- (199) الفهرست الطوسى (ص 23 - 24).
- (200) تهذيب المقال شرح رجال النجاشى (ج 1 ص 75).
- (201) أنظر مقدمة كتاب (التوحيد) للصدوق (ص 33 - 34).
- (202) الفهرست للطوسى (ص 34) رقم الترجمة (31).
- (203) رجال الطوسى (ص 500) رقم 63.
- (204) رجال النجاشى (ص 19).
- (205) وقد عبر فى صدر الكتاب أنّ ابن الأشعث حدّث من كتابه ، لاحظ الأشعثيات المطبوع بایران (ص 11) ، ورجال السيد بحر العلوم (ج 2 ص 118).
- (206) رجال السيد بحر العلوم ، هامش (ج 1 ص 117).
- (207) بحار الأنوار (ج 1 ص 36) فصل توثيق المصادر.
- (208) أمالى الصدوق (417) طبع النجف.
- (209) رجال النجاشى (ص 292).
- (210) الفهرست للطوسى (ص 191) ، وانظر معالم العلماء (ص 120) رقم 800.
- (211) الفِلو ، بكسر الفاء وسكون اللام : المهر الصغير.

- (212) أمالى الشيخ الطوسى (ج 1 ص 125) ، وعنه فى بحار الأنوار (ج 47 ص 337) ورواه عن المفيد ، فى البحار (ج 47 ص 27).
- (213) جامع أحاديث الشيعة (ج 1 ص 17) عن أمالى المفيد (ص 26).
- (214) إرشاد المفيد - طبع إيران - (ص 250) وانظر بحار الأنوار (ج 46 ب 6 ص 288).
- (215) جامع أحاديث الشيعة (ج 1 ص 17) والوسائل (ج 18 ص 57) عن الكافى (ج 1 ص 43) ح 14.
- (216) وصول الأخيار (ص 107).
- (217) نهاية الدراية (ص 51).
- (218) لاحظ : تدريب الراوى (ج 1 ص 184).
- (219) لسان الميزان (ج 2 ص 275).
- (220) الذريعة (ج 12 ص 211).
- (221) سماء المقال (ج 2 ص 60) ورجال الخاقانى (ص 122).

(222) تعلیقة الوحید (ص 31).

(223) بهجة الآمال (ج 1 ص 161).

(224) رجال الطوسی (ص 294) رقم 223.

الفهارس

1 - فهرس المصادر والمراجع :

- أساس البلاغة ، للزمخشري

- الأشعثيات المشهور باسم « الجعفریات ».

لمحمد بن محمد بن الأشعث الكوفي المصري ، طبع الحجر - إيران.

- الأمالی الخميسية للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الهاروني الزيدي ، المعروف بابن الشجری (ت 479) طبعته مكتبة المثنى - القاهرة.

- أمالی الصدوق ، للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي (ت 381) طبع على الحجر - إيران 1300 - والمطبعة الحيدرية - النجف 1389.

- أمالی الطوسی ، للشيخ محمد بن الحسن ، شيخ الطائفة (ت 460) مطبعة النعمان - النجف 1384.

- أمالی المفید ، للشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت 413) ، المطبعة الحيدرية - النجف.

- الأنساب ، للسمعاني طبعة مرجليوث ، أفست المثنى - بغداد.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، للبغدادي

- بحار الأنوار ، للمجلسي المولى محمد باقر بن محمد تقی الإصبهانی (ت 1110) الطبعة الحديثة ، المطبعة الاسلامية - طهران 1385.

- بهجة الآمل ، للعلياري الملا علي التبريزي (ت 1327) ، منشورات بنياد فرهنگ إسلامي - قم 1395.

- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي علي بن أحمد أبوبكر الحافظ (ت 413) مطبعة السعادة - القاهرة 1349.

- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزگن التركي (المعاصر) ،

ترجمة فهمي أبو الفضل ، مطابع الهيئة المصرية العامة - القاهرة 1971.

- تدريب الروای فی شرح تقریب النواوی ، للسيوطی عبدالرحمن بن أبي بكر الحافظ جلال الدين (ت 911)،

تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ، منشورات المكتبة العلمية المدينة المنورة 1392.

- تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال للاسترابادي ، للشيخ الوحيد محمد بن باقر بن محمد أكمل الحائري (ت 1206) طبعت مقدماتها مع رجال الخاقاني.

- تفسير الحبري ، للحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (ت 286)

تحقيق السيد محمدرضا الحسيني الجلالی ، مطبعة أسعد - بغداد 1976

فهرس المصادر والمراجع

ص: 150

- تهذيب المقال شرح رجال النجاشي ، للسيد محمد علي الإصفهاني الأبطحي (المعاصر).

- التوحيد ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القميّ (ت 381)

- جامع أحاديث الشيعة ، السيد البروجردي ، مرجع الطائفة الحاج آغا حسين الطباطبائي (ت 1380) ، الطبعة الأولى مطبعة علمي - طهران

- الجرح والتعديل ، للرازي ، مطبعة حيدر آباد - الهند.

- خلاصة الرجال ، للشيخ العلامة الحلّي ، المطبعة الحيدرية - النجف 1380.

- الدراية ، للشيخ الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي الشامي الشهيد (965 هـ -) مطبعة النعمان - النجف.

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ العلامة المولى محمد محسن الشهير بأغا بزرگ الطهراني (ت 1389) الطبعة الأولى - طهران والنجف

- رجال الخاقاني ، للشيخ حسين بن علي النجفي ،

طبعت معه مقدمات تعليقة الوحيد علي المنهج مطبعة الآداب - النجف

- رجال السيد بحر العلوم ، للسيد محمد مهدي النجفي (ت 1212) ،

تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة الآداب - النجف 1385.

- رجال الطوسي ، للشيخ الطوسي محمد بن الحسن ، شيخ الطائفة (ت 460)

تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية - نجف 1381

- رجال النجاشي ، للشيخ أبي العباس علي بن أحمد النجاشي (ت 450)

تصحيح : الشيخ حسن مصطفوي ، مطبعة بوذرجمهري - تهران.

- رسالة أبي غالب الزراري إلى ابن ابنه - بتحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالی ، مخطوط.

- الرسالة المستطرفة ، للكتاني محمد بن جعفر الشريف الحسيني (ت 1345)

مطبعة دار الفكر - دمشق 1383.

- الرواشح السماوية ، للسيد الداماد ، الأمير محمد باقر الحسيني.

- سماء المقال ، للشيخ الكلباسى ابوالهدى الاصبهاني (ت 1356)

مطبعة حكمت - قم 1372.

- صفة الصفوة ، لابن الجوزى جمال الدين أبى الفرج البغدادي (ت 597)

نشر دار الوعى حلب - 1393.

- عيون أخبار الرضا عليه السلام ، للشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى (ت 381) تحقيق : السيد مهدي اللازوردى ، قم.

- الغدير فى الكتاب والسنة ، للشيخ الأمينى عبدالحسين النجفى ، الطبعة الثانية

- الفهرست ، للشيخ الطوسى محمد بن الحسن شيخ الطائفة (ت 460)

تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية - النجف 1380

- الكافى ، للشيخ الكينى محمد بن يعقوب الرازى (ت 329) مطبعة الحيدرى طهران 1379.

- كشاف اصطلاحات الفنون ، للتهانوى محمد على الفاروقى الهندى (ت القرن 12) تحقيق : لطفى عبدالبدیع ،

ص: 151

مطابع الهيئة العامة - القاهرة 1972.

- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون ، حاجى خليفة.

- لسان العرب ، للشيخ ابن منظور الأنصارى ، مطبعة بولاق (فى عشرين مجلداً) وطبعة دار لسان العرب - بيروت (فى ثلاث مجلدات).

- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلانى ،

مطبعة دارثرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن الهند 1330.

- مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، لأبى عمران موسى بن عمران المروزى (القرن الثانى) ،

تحقيق : محمد حسين الحسينى الجلالى ، مطبعة بهمن - طهران 1354 ش

- المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ، للفيومى ، أحمد بن محمد بن على المغربى (ت 770)

تصحيح : مصطفى السقا ، مطبعة البابى الحلبي - القاهرة - 1369

- معالم العلماء ، للشيخ ابن شهر آشوب طبع طهران بتحقيق عباس اقبال ، وطبع النجف بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم.

- معجم رجال الحديث ، للسيد الخوئى أبو القاسم الموسوى النجفى (طال عمره) مطبعة الآداب - النجف 1390.

- ميزان الاعتدال ، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان التزكمانى الحافظ شمس الدين (ت 748) ،

تحقيق : البجاوى - مطبعة الحلبي - القاهرة 1382

- نتيجة المقال ، للشيخ البار فروشى ، محمد حسن المازندراني

طبع على الحجر - إيران.

- نهاية الدراية شرح الوجيزة للبهائى ، للسيد الصدر الحسن بن هادى الكاظمى (ت 1354) طبعة حجرية - الهند.

- الوجيزة فى الرجال ، للشيخ المجلسى محمد باقر بن محمد تقى (ت 1110)

مطبوع فى نهاية خلاصة الرجال للعلامة الحلّى ، طبعة حجرية - إيران.

- وصول الأختيار إلى أصول الأخبار ، للشيخ الحسين بن عبدالصمد الحارثى والى الشيخ البهائى (ت 984) المختار من التراث (8)

مطبعة الخيام - قم 1401.

فهرس المحتوى

98	المقدمة
99	مادّة (س. ن. د) لغوياً، ومشتقاتها
100	السند لغة واصطلاحاً
101	الإسناد لغةً واصطلاحاً
102	المُسند لغةً واصطلاحاً
103	الكتاب المسمّى ب- « المُسند »
104	« أُسند عنه » موارد استعمال الطوسيّ له
105	اختلاف العلماء فيه لفظاً ومعن
106	الإحتمال الأول : أنّ الرواي أُسندَ عن الإمام مع الواسطة
107	جوابه بوجه ثلاثة
109	الإحتمال الثاني أنّ الرواي سمع الحديث من الإمام
109	جوابه
110	الإحتمال الثالث : تلقى الحديث من الراوي سماعاً لا الأخذ من الكتاب
110	جوابه
110	الإحتمال الرابع : أنّ الحافظ ابن عقدة أُسندَ عن الراوي في رجاله
111	دفعه بامور ثلاثة
114	الإحتمال الخامس : أنّ الشيوخ أُسندُوا عن الراوي
114	وجوابه
116	الإحتمال السادس : أنّ الشيخ الطوسيّ يقول : أُسندُ أنا عنه
116	دفع هذا الإحتمال

الإحتمال السابع : - وهو المختار - أنّ الراوى أسندَ الحديث عن الإمام أى رفع نقلاً عن الإمام الحديث إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وعمل مسنداً للإمام 117

توضيح هذا الإحتمال من الناحية اللغوية والإصطلاحية فى لفظ « أسندَ » ولاحظ ص 5 - 6 117

ما يتوقّف عليه إثبات هذا الإحتمال أمور :

الأمر الأوّل : أنّ الفعل معلوم الفاعل ، وفاعله هو الراوى 119

الأمر الثانى : أنّ الضمير المجرور فى (عنه) يعود إلى الإمام 120

الأمر الثالث : أنّ الأحاديث التى يرويهها الموصوفون بهذه الصفة إنّما هى على منهج الإسناد ، مرفوعة من الإمام إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله 121

الأمر الرابع : أنّ الموصوفين ألّفوا كتباً باسم « المسند » 122

الذين رووا بالمنهج المذكور لكنهم لم يؤلّفوا ، فلم يوصفوا 122

الذين رووا ووُصِفوا وذكر الأعلام لهم كتباً على المنهج المذكور وقد ذكرنا ستة عشر شخصاً منهم عثرنا على أسماء كتبهم 126

ملاحظة : أنّ أكثر الموصوفين لم يؤلّفوا إلا كتاباً واحداً ، فلا بدّ أن يكون على المنهج المذكور 132

يبقى أمام هذا الإحتمال : سؤالان :

السؤال الأوّل : لماذا لم تعرف كتب الموصوفين كلّهم ؟ 134

الجواب عنه 134

السؤال الثانى : إسماعيل بن الإمام الكاظم عليه السلام له كتاب على المنهج المذكور ، فلماذا لم يوصف فى كلام الشيخ ؟ 135

ص: 153

الجواب عنه 136

القيمة العلمية لهذا الوصف 138

الإلتزام بالمنهج المذكور في حق الأئمة ليس إلا ممّن لا يعتقد بإمامتهم حيث لا يعتقد بحجّية آرائهم ، فيحتاج إلى الإسناد إلى النبي صلّى الله عليه وآله 138

مواجهة الأئمة عليهم السلام المثل هذا الإعتراض 139

روايات يقول الإمام فيها إنّ حديثه حديث أبيه ، وحديث أبيه حديث جدّه ، إلى أن يصل إلى النبي صلّى الله عليه وآله فأحاديثهم كلّها مسندة ، ولو أرسلوها 139

تعرّض علماء الدراية لهذا الإعتراض والجواب عنه 139

العامة لا يعتبرون إلاّ الحديث المرفوع إلى النبي صلّى الله عليه وآله 140

أكثر الموصوفين هم من رجال العامة 140

من التزم بهذا الوصف من رجالنا فأتما هدف الى الاحتجاج بذلك على العامة 140

إنّ الكلمة بنفسها لا تدلّ على المدح أو القدح الرجالي 141

تفسير ظاهرة قلّة الروايات عن الموصوفين 141

بناء الشيخ في تأليفه كتاب الرجال على الجمع والفهرسة تبعاً للروايات سواء من طرق العامة أو الخاصة .. 142

الخاتمة ، وفيها خلاصة رأينا في البحث 142

الهوامش 143

الفهارس :

1 - فهرس المصادر والمراجع 150

2 - فهرس المحتوى 152

«وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين»

ص: 154

من فضل الاسلام على المسلمين ، جمعة للامم أمة واحدة ، وصهره للحضارات في بوتقة واحدة ، فكان من نتائج تلاقح الأمم والحضارات أن ظهرت في العالم أمة لها حضارة هي خير ما أنتجته البشرية في عمرها الطويل « كنتم خير أمة أخرجت للناس ».

ولسنا في مجال تعداد فضل الإسلام وأياديه الجميلة ، ولكن نذكر فضلاً واحداً من أفضل عميمة ، ومكرمة واحدة من مكارم جمّة.

فقد نتج عن تلاقح آداب الأمم ، أن اقتبست اللغة العربية من اللغة الفارسية (1) في باب الشعر فقط نهجاً لم تكن تألفه ، هو المنظومات الطويلة أو المزدوجات.

والمنظومة أو المزدوجة : قصيدة طويلة أو قصيرة - حسب حاجة الناظم - إن شاء عشرة أبيات وإن شاء مئات الألوفاً (2) ، لأنّ المنظومة تطلق العنان

ص: 157

1- من أشهر المزدوجات في اللغة الفارسية شاهنامه الفردوسي التي بلغت ستين ألف بيت. وقد أكثر شعراؤهم من النظم في هذا الباب ، في القصص والعرفان ، وما أسموه سوانح وهي مذكرات شخصية. فورثنا عنهم المثنوى المعنى لجلال الدين الرومي ، ومنظومات في قصص يوسف وزليخا وغيرها. وقلّ شاعر من شعرائهم لم يمارس هذا الباب من الأدب.

2- جاء في بعض المجالات الأدبية ، أنه عثر في رواق المغاربة في الجامع الأزهر على تفسير للقرآن الكريم منظوماً ، بلغت أبياته أكثر من نصف مليون بيت.

لنناظم فيستوفى موضوعه دون تقييد بقافية مستمرة، فكل بيت مؤلف من شطرين يتحدان في القافية، ثم يأتي البيت الثاني بقافية جديدة... وهكذا إلى ما شاء الله.

وقد نظم المسلمون القصص، والمتون العلمية، والرحلات، والشعر التعليمي والحكمي... بهذا الأسلوب.

المنظومات العلمية: هي مزدوجات تتكفل بنظم متن من المتون العلمية لتسهيل حفظه على الطالب، وتقريبه إلى ذكاراته عند حاجته إلى تذكّر مطالبه.

وفي هذا الفن من الاختصار، وجمع الموارد المتشعبة في أبيات قليلة سهلة الحفظ والإستذكار، مالا يخفى.

وقد خلف سلفنا رحمهم الله منظومات في تفسير القرآن الكريم أو بعض سوره، وفي القراءات القرآنية والتجويد، وعلم الحديث والفقه، والمنطق والنحو والخط... أمثال الشاطبية في علوم القرآن، وألفية ابن مالك في النحو...

المنظومة التي بين أيدينا:

تهذيب المنطق للفتازاني من الكتب الدراسية المعروفة في الحوزات العلمية، اعتنى به العلماء والطلاب شرحاً وتدریساً وحفظاً وفهماً.

وقد أدلى السيد الناظم بدلوه فأتحفنا بمنظومة تجمع مطالبه وتيسر حفظه على الطالب، في أقل من ثلاثمائة بيت.

ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني في «الذريعة» 11 / 16 و 23 / 293 هذه الرسالة تحت عنوان:

«غاية التقريب» أرجوزة في «تهذيب التهذيب» يأتي بعنوان «مهذب التهذيب» ويسمى بكلا الإسمين، لأن ناظمه ذكر في أوله:

وبعد هذا «غاية التقريب»

مهذب «لمنطق التهذيب»

عدد أبياته 287.

نظمه سنة 1284 هـ - (كذا، والصحيح كما في خاتمة المنظومة 1283 هـ-) و ذكر الشيخ أنه رأى النسخة في خزانة كتب المؤلف.

ونسختنا نقلها ناسخها عن نسخة المؤلف الموجودة في كربلاء.

هو المجتهد الكبير السيد الميرزا ضياء الدين محمد حسين الشهرستاني المرعشي الحائري ، من أعظم علماء كربلاء في عصره.

ولد في كرمانشاه في 15 / شوال / 1255 هـ - ، ونشأ بها وأخذ مقدمات العلوم فيها ، ثم هاجر إلى كربلاء ، فقرأ بها السطوح وأتمها ، ولازم حوزة والده الأمير محمد علي الشهرستاني ، وحوزة الفقيه الكبير المولى حسين الفاضل الأردكاني ، وقد أجزى منهما بالإجتهد.

واشتهر أمره بين العلماء والطلبة ، فانتهت إليه الرئاسة في التدريس والمرجعية في التقليد والزعامة الإجتماعية في كربلاء.

حكى عنه ولده السيد محمد علي - برواية الشيخ محمد الكوفي في كتابه « الشجرة الطيبة » - عن السيد المترجم رحمه الله : أنه حفظ القرآن الكريم في زمن قليل ، وحفظ الرسالة الصمدية وألفية ابن مالك وله من العمر ثلاث عشرة سنة ، وأتم المقدمات المتعارفة في الحوزات العلمية في ثلاث سنين ...

وهذا يدل على نبوغ مبكر أوصله - بعد توفيق الله - إلى ما حاز من مكانة سامقة في العلم والدين.

وقد حاز قسطاً وافراً في مختلف العلوم من الرياضيات ، والهيئة ، والفلك ، والنجوم ، والتاريخ ، والأدب ، عدا مجال اختصاصه من الفقه ، والأصول ، والتفسير ، والحديث ، والكلام ، والفلسفة ...

زار المشهد الرضوي الشريف في حياة العلامة الزعيم المولى علي الكنتي ، فبالغ المولى في تقديره واحترامه وقدمه للصلاة في طهران.

خلف من الكتب أكثر من ثمانين كتاباً ورسالةً عربيةً وفارسيةً - منها رسالتنا هذه - وقد وزّعها الشيخ آقا بزرك على أماكنها من « الذريعة ».

وكانت مكتبته الخاصة من المكتبات الغنية في العراق.

نهض بأعباء الهداية والإرشاد إلى أن توفي ليلة الخميس 3 / شوال / 1315 هـ - ، ودفن في كربلاء ، في المشهد الحسيني - على ساكنه السلام - في إيوان بالرواق القبلي ، خلف شباك شهداء الطف عليهم السلام.

إقتطفنا هذه الترجمة الموجزة من :

1 - « أعيان الشيعة » للسيد محسن الأمين العاملى 232/9.

2 - « طبقات أعلام الشيعة - نباء البشر فى القرن الرابع عشر » للشيخ آقا بزرك الطهرانى 627/2.

وقد ترجماه ترجمة مفصلة.

وانظر :

3 - « المآثر والآثار » : 179 ، للفاضل المراغى ، وزير الطباعة والنشر أيام ناصرالدين شاه.

4 - « ريحانة الأدب ».

هيئة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا

إلى طريق الحق واجتباننا

وَقَفْنَا بلطفه توفيقا

أَكْرَمَ به مصاحباً رفيقا

مُصَلِّياً على الذى قد أرسلنا

هدىً ونوراً كاملاً مكَمِّلاً

وآله وصحبه السعودِ

العاكفين الرُّكْعِ السُّجودِ

هم سُعداءُ منهج التصديقِ

إذ صعدوا معارج التحقيقِ

وبعدُ ، هذا « غايةُ التقريبِ »

مهذبٌ « لمنطق التهذيبِ »

مُقرَّرُ قَوَاعِدِ المِيزَانِ

مُقَرَّبٌ لَهَا إِلَى الأَذْهَانِ

جَعَلْتُهُ تَذَكُّرًا وَتَبَصُّرَهُ

لِطَالِبِ القَوَاعِدِ المُقَرَّرَهُ

لَا سَيِّمًا لِلوَلَدِ المَكْرَمِ

وَهُوَ يَسْمَى بِاسْمِ خَيْرِ الأُمَّمِ

(10) دَامَ لَهُ التَّوْفِيقُ وَالتَّأْيِيدُ

وَحَسْبِيَ المَهْمِمْ المُجِيدُ

المقدمة

العلمُ : تصديقٌ إذا ما كانا

لنسبةٍ حاكيةٍ إذعاناً

وغيره : تصوُّرٌ ، واقتسما

ضرورةً ونظراً بينهما

وهو : بأن يُلاحظ أمرٌ يعقل

لكسب مجهولٍ بذاك يحصل

وافتقروا لوضع ما يصبونُ

من خطأ في الفكر قد يكونُ

ص: 160

فوضعوا « المنطق » منه يعرف

موضوعه : الحجّة والمعرف

المقصد الأول : فى التصوّرات

الفصل الأول : مباحث الألفاظ

دلالة اللفظ على ما ساوقة

من المعانى سُمّيت مطابقيه

وجزؤه تضمّن ، وما خرج

فعدنا فى الإلتزام مُندرج

واعتبروا فيه لزوماً علماً

بالعرف أو عقلاً ، وكلّ منهما

يلزمه ما فى كلامى سبّقا

مُقَدَّرًا إن لم يكن مُحَقَّقًا

(20) وليس عكسه بلازم فلا

يُلازِمَان ما ذكرنا أوّلا

لفظ بجزئه على الجزء يَدُلُّ

بالوضع والقصد مُرَكَّبٌ كَقُلِّ

فَتَامٌ ، وذاك : إمّا خبرٌ

أو هو إنشاءٌ كَمَا قَوْمٌ اذكروا

أو ناقصٌ وذاك : تقييدٌ

أو غيره كقولنا : هندی

وما سواه مفردٌ : فالكلمة

ما كان مقروناً بإحدى الأزمنة

ان استقل نحو: قومي باتوا

وما عداه الاسم والأداة

وأيضاً: إن وَحَدَ معنى عَلِمَا

فمع تشخيص يُسَمَّى عَلِمَا

ودونه مُشَكَّكٌ ان اختلف

مصدأفه، والمتواطى: ما ائتلف

وإن تكثرت معانٍ وُضِعَا

لها جميعاً فاشتراكٌ وَقَعَا

وإن يكن في الثانى منهما اشْتَهَرَ

سُمِّيَ منقولاً إذ الوضع هُجِرَ

(30) وأُسبِهُ للناقل فى الطريقة

وغرهُ المجازُ والحققهُ

الفصل الثانى: مباحث الكلى

ممتنعُ الصدقِ على ما كثرَا

جزئى الكلى بالقصدِ يُرى

وذاك فى الخارجِ قد يمتنعُ

وقد يكون ممكناً لا يقَعُ

أو وُجِدَ الفردُ بغيرِ ثانٍ

مع امتناعِ الغيرِ والإمكانِ

أو وُجِدَ الكثيرُ بالتناهى

أو غيره قيل : كعلم الله
ما بين كُليين من تفارق
إن كان كُلياً فعند المنطقي
تباينُ والصدقُ كلياً سما
تساوياً كذا النقيض علماً
والصدق كلياً لجانبٍ يخصُ
سُمِّيَ مطلقاً الأعم والأخصُ
عكسهما النقيض والصدق متى
يثبت جزئياً فمن وجهٍ أتى

ص: 161

والحكم في رُفْعِيهِمَا جَلِيٌّ

بَيْنَهُمَا التَّبَايُنُ الْجَزْئِيُّ

(40) كَذَا تَقْيِضُ الْمُتَبَايِنِينَ

فاحفظه حفظَ العينِ واللجِينِ

ويُطْلَقُ الْجَزْئِيُّ أَيْضاً عِنْدَهُمْ

على الأَخْصِّ وهو في المعنى يَعْْمُ

ينقسم الكلِّيُّ عندهم إلى

خمسٍ وعُدَّ الجنس منها أولاً

وهو على المَخْتَلِفَاتِ يُحْمَلُ

مهما يكن عنها بما هو يُسْأَلُ

فإن يكن جوابُ ذى المَاهِيَّةِ

وبعض ما شاركها الجِنْسِيَّةُ

جوابَ كلها ، فذا قَرِيبُ

وغيره البَعِيدُ يا حَبِيبُ

فالمبتدا مثل بالحيوانِ

والثانى كالنامى للانسانِ

والثانى عندهم هو النوع وقد

عُرِفَ كالجنس برسم لا يحدُّ

بما على المَخْتَلِفَاتِ حُمَلاً

مهما يكن عنها بما هو سُئِلَ

وقد يقال ذا على ماهِيَّةِ

قد شاركت لغيرها الجنسية

(50) إذا بما هو عنهما قد سئلوا

فالجنس في الجواب عنه يجعل

وخص هذا بالاضافى كما

سابقه باسم الحقيقي وسمما

بينهما العموم من وجه لما

تصادقا وافتراقا بينهما

فمورد الأول كالانسان

والثاني كالنقطة والحيوان

وتصعد الأجناس من تحت إلى

جنس من الاجناس طراً قد علا

وتنزل الأنواع تحتاً من عل

ونوع الأنواع يُسمى السافل

ما بين هذين لدى الثقاة

سُمى باسم المتوسطات

الثالث الفصل وذاك ما حُمِل

بأى شيء هو ذاك لو سُئل

فإن يكن مميّز الماهية

عن كل ما شاركها الجنسية

أعنى القريب فهو القريب

وغيره البعيد يا لبيب

(60) فإن يكن ذا الفصلُ ينتمى لِمَا

مَيِّزَةٌ كان له مقومًا

وإن نَسَبَتْهُ إلى ما مَيِّزًا

عنه يكن مقسمًا مُمَيِّزًا

كلُّ مقومٍ لكلِّ علا

مقومٍ أيضًا لما قد سفلا

وليس عكسُهُ بكليِّ كما

بالعكس من ذاك ترى المقومًا

الرابعُ الخاصَّةُ التي لها

قد ذكروا في الرسم أربابُ النُّه

من أنها ما كان خارجًا على

حقيقةٍ واحدةٍ من حُملا

ص: 162

والخامسُ العامُّ من الأعراضِ

ورسموهُ في الزمان الماضي

أيضاً بما يكونُ خارجاً على

حقيقةٍ وغيرها قد حُملا

إن يكن انفكاكُ كلٍ منهما

ممتعاً فذا يُسمى لازماً

إمّا لماهيةٍ أو وجودٍ

فبيّن يظهر للبليد

(70) بحيث لو تصوّر الملزوما

تصوّر اللازم واللزوما

او ان من تصوّر الملزوم

مع لازم يُجزم باللزوم

وغيره بضدّه مرسومٌ

غيرهما مفارقٌ يدومٌ

كأكلِ الجنةِ ذات الرفعه

أو زائلٍ ببطءٍ أو بسرعه

مفهومٌ كليٌّ ومعرضٌ رُسمٌ

بالمنطقيّ والطبيعيّ وُسمٌ

وسمٌ مجموعهما عقلياً

وذا في الأنواع يُرى جلياً

وعندنا أنّ الطبيعيّ إن وجد

فمع أشخاص وجوده اتحد

الفصل الثالث : مباحث المعرف

مُعرّف الشيء على ما قرأ

قول يفيد حملة التصورا

وكونه اعرف من معرف

معتبر ولا يجوز ما خفي

ولا مساو في الوضوح والخفا

فحقه ان يوضح المعرفا

(80) وكونه مساويا اهم

لا ينظر الاخص والاعم

فالحذ بالفصل القريب خصوا

والرسم ما يعارض يخص

فالتام بالجنس القريب يعتبر

وناقص بصدده قد اشتهر

والعرض العام بلا اعتبار

عندهم والتام منه عار

وجوزوا في ناقص ذكر الاعم

وذاك في اللفظي عندهم اتم

وهو الذي يقصد منه علنا

تفسير لفظ لم يكن مبينا

المقصد الثاني في التصديقات

الفصل الأول : القضايا

قولٌ يقال صادقٌ أو كاذبٌ

قضيةٌ نحو غلامى كاتبٌ

فما حكمتَ فيه بالإثبات

لشىءٍ أو بالنفى كابنى آت

عمليةٌ مثبتةٌ بالموجبه

سُمىَ والمنفى يُدعى سالبة

فى زُبُر المنطقِ أى فى كُتبه

سُمىَ بالمحمولِ ما يُحكَمُ به

ص: 163

(90) وما عليه الحكم موضوعٌ وما

دلّ على النسبة رابطاً سيما

ويستعان لارتباطها هُوَ

وسمّ بالشرطيّ ما عداه

موضوعها إن كان شخصاً سُمِّيَتْ

شخصيةً مخصوصةً فيما ثبت

وإن يكن نفس حقيقة علم

موضوعها فبالطبيعية سمّ

وسمّ ما أفرادها المذكورة

بين كميتها محصورة

كُلّيةً أو أنها جزئية

وسورها ما يُبين الكمية

وغيرها مهملةً مهجورة

تلازم الجزئية المحصورة

ولا يجوز في القضايا الموجبة

أن يعدم الموضوع دون السالبة

بل أوجبوا وجوده محققاً

أو ذهنياً أو مقدرّاً إذا التقي

سُميت الثلاث خارجيه

وبالحقيقية والذهنية

(100) ما كان حرف السلب جزء الجزء له

معدولة وغيرها المحصلة

فإن تكن نسبتها مصرحة

كيفية كانت هي الموجهة

وما به تبين الكيفية

سُميَ فيها جهة القضية

فإن يكن حكمك بالضرورة

لنسبة القضية المذكورة

ما دامت الذات على الدوام

فهي الضرورية في المقام

وإن تكن بوصفه منوطه

فهي التي تعم من مشروطه

أو كان في وقت معين فذی

وقتيّة مطلقه فليؤخذ

وإن يكن فيها الزمان نكرة

فسمها مطلقه منتشرة

وإن يكن حكمك في القضية

بأنها دائمة الكيفية

ما دامت الذات فتلك الدائمة

لعقد الإطلاق أتت ملازمه

(110) وإن تكن دائمة الوصفية

فهي التي تعم من عريفه

واحكم على النسبة بالفعليته

وسمها مطلقة الكيفية

وعرفوا ممكنة تعم

وهي التي مما مضى أعم

باللاضروية في الخلاف

تلك بسائط بلا اختلاف

بلا دوام الذات عندنا متى

قيدت العامتان خصتا

فصارتا خاصتين وإذا

قيدت الوقتيتان فكذا

سُميتا وقتية منتشرة

كما أت في صُحف مُنشرة

ص: 164

باللاضرورية ذاتاً فَيَدَّتْ

ما عَمَّ من مطلقَةٍ فُسِّمِيَتْ

باللاضرورية في الوجود

وإن يكن لها من القيودِ

باللادوام في الذواتِ فِسِمَةٌ

لها الوجودية واللادائِمَةُ

(120) وقَيِّدِ الممكنةَ التي مَضَتْ

بلا ضرورية جانب ثَبَّتْ

فُسِّمِيَتْ ممكنةً تخصُّصاً

وهي المركِّبات فيما نصَّوا

فلا ضرورة إشارة إلى

ممكنةٍ تعمُّ عند العقلا

واللادوام لإشارة إلى

مطلقَةٍ تعمُّ فيما جُعلا

هما على الأصل بغير حيفِ

توافقاً في الكمِّ لا في الكيفِ

قد قَسَّمُوا القضيةَ الشرطيةَ

إلى اثنتين قِسْمَةً جليةَ

أولاهما ما سُمِّيَتْ مُتَّصِلَةٌ

يُحْكَمُ فيها بثبوت الحكم لهُ

معلّقاً له على تقدير أنْ

يُثَبِّتَ غَيْرُهُ كَذَا النَّفْيِ اجْعَلْنِ

وَهِيَ الزُّومِيَةُ إِنْ كَانَ بَدَا

حَكْمَكَذَا بَعْلَقَةٍ مُسْتَنِدَا

وَالاتِّفَاقِيَّةُ غَيْرَهَا كَمَنْ

يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعْرَبْنَا يُعْرَبُ

(130) وَقِسْمُهَا الثَّانِي هِيَ الْمُنْفَصِلَةُ

وَرُسِمَتْ فِي الْكُتُبِ الْمُنْفَصِلَةُ

بِمَا يَكُونُ الْحُكْمُ بِالتَّنَافِي

لِنَسْبَتِيَّهَا أَوْ عَلَى الْخِلَافِ

صِدْقًا وَكُذْبًا فَالْحَقِيقِيَّةُ أَوْ

كُذْبًا فَقَطْ فَتَلْكَ تَمْنَعُ الْحُلُوقِ

أَوْ بِتَنَافِي الصِّدْقِ حَسْبُ فُسَمَا

مَانَعَةُ الْجَمْعِ وَكُلُّ مِنْهُمَا

هِيَ الْعِنَادِيَّةُ إِنْ كَانَ أَتَى

لِذَاتِ جِزْئِيَّهَا التَّنَافِي ثَابِتَا

وغيرها بالاتفاقية سَمِ

وإن يكن حكمك فيما قد رُسم

على التقادير جميعاً ثابتا

فسمها كلية كما أتى

وبعضها معيناً شخصيَّة

أو مطلقاً فسمها جزئية

وغيرها موسومة بالمهملة

مهملة مهجورة معطّلة

وطرفا القضيّة الشرطيّة

قضيّتانٍ صارتا قضيّة

(140) حمليتانٍ أو على الخلافِ

على توافقيٍّ أو اختلافٍ

لكن سكالاً منهما لما امتزج

مع الأداة عن تمامٍ قد خرج

ص: 165

الفصل الثانى : أحكام القضايا

التناقض

إن التناقض اختلاف عُرْفَا

بين القضيتين فيما عُرْفَا

بحيث كان صدقُ كلِّ منهما

لكذبِ أُخرى وبعكس لازما

وشرطُهُ تخالف الكميَّة

كذلك الجهاتُ والكيفيَّة

ووحدة الموضوع والمكانِ

والشرطِ والمحمولِ والزمانِ

جزءً وكلا قوَّةً فعلاً كذا

إضافة وحدتُها شرطٌ لذا

وللضرورة كان الممكنة

رفعاً كذا مطلقة للدائمه

وهكذا الممكنة المنوطه

بالحين للمشروطة البسيطة

وقرروا المطلقة الموصوفه

بالحين للعرفيَّة المعروفة

(150) وللمركبات مفهومٌ بدا

بين النقيضين أتى مُرَدِّدا

لكنما التريديُّ فى الجزئية

يُلحظ في الافراد لالماهيّة

العكس المستوى

عكس القضية بالاستواء

تبديل جُزءيها مع الإبقاء

للصدق والكذب وعكس الموجبه

جزئية موجبة لا سالبة

لأنه يجوز أن يُعمّا

تال كذا المحمول حيث عمّا

والعكس للسالبة الكليّة

كنفسها في الكمّ والكيفيّة

لولا سلب الشيء عن نفس لزم

وما لجزئيتها عكس علم

لأنه يجوز أن يُعمّمّا

موضوعها أو ما يرى مُقدّمّا

والعكس في الموجّهات الموجبه

فُرر كيفما الدليل أوجبّه

فالعكس للدائمة الموجّهه

حينيّة مطلقة لها جهه

(160) كذاك للعائتين قرروا

كذا الضرورية فيما ذكروا

مطلقة عامّة للمطلقة

فِي الْعَكْسِ تَأْتِي ، وَأَتَتْ مُحَقَّقَهُ

فِي عَكْسِ مَا سَمِيَتْ بِالْمُنْتَشِرَةِ

أَيْضاً وَفِي الْوَقْتِيَّةِ الْمَحْرَرَةِ

وَفِي الْوُجُودِيَّةِ هَذِي لِأَزْمِهِ

الْإِلْضْرُورِيَّةِ وَاللَّدَائِمَةِ

وَلَيْسَ لِلْمُمْكِنَتَيْنِ مَطْلَقًا

عَكْسٌ يَكُونُ ثَابِتًا مُحَقَّقًا

وَالْعَكْسُ فِي السَّالِبَةِ الْمَوْجَّهَةِ

عُنَيْنَ كَيْفَمَا الدَّلِيلُ وَجَّهَهُ

ص: 166

فالعكس للدائمتين الدائمة
فتلك عكس لهما ملازمه
والعكس للعائتين قررا
عرفية تعم فيما سطرا
والعكس للخاصتين جعلا
عرفية تعم أيضا مسجلا
لكنها مع لا دوام البعض
ضمت إذا الخلف لهذا يقضى
(170) وبينوا الكل بأن الاصل مع
تقيض عكس في القياس لو وقع
ينتج للمحال والباقي لا
عكس لها بالنقض فليحصلا
عكس النقيض
تبدلنا تقيضى الجزئين
مع اتفاق الصدق والكيفين
أو جعلنا تقيض ثانٍ أولا
مع اختلاف الكيف مهما جعلنا
فذاك عكس للنقيض عندنا
وحكمه في الموجبات هاهنا
حكم السوالب التي تقدمت
في المستوى والعكس أيضا قد ثبت

ويُعرف البيان والنقض بما

قدّمته في مبحث تقدّمًا

ويبيّنوا في المستوى للسالبه

جزئيةً وهاهنا للموجبه

عكسًا إلى عرقيةٍ تُخصّص

فرضا وبالخاصّتين خصّصوا

الفصل الثالث : القياس

إن القياسَ هو قولُ ألفا

من القضايا ولذات الفا

(180) مستلزمًا حتمًا لقول آخر

وذا اقترايَ اذا لم يُذكر

فيه الذي له القياسُ الفا

بشخصه والشرط ان تخلّفا

فذاك موسوم بالاستثنائي

وليس في المثال من خفاء

والأول الشرطي والحملئ

والحكم في ثانيهما جلي

فسمي الموضوع فيه أصغرا

كذلك المحمول يُدعى أكبرا

أعنى من المطلوب فيما قرروا

وسمّ بالأوسط ما يُكرّر

وسَمَّ ما الأصغر فيه الصغرى

كذاك ما الأكبر فيه الكبرى

فإن يكن محمولٌ صغرى يُجعلُ

موضوعَ كبرى فهو شكلٌ أولُ

والثانى ما الأوسط محمولُهُما

وثالث إن كان موضوعَهُما

ورابع إن كان عكس الأولِ

وليس عن ذى الحصر من محوّلِ

(190) وشرط كبرى الأول الكليّة

وشرط صغراءه هى الفعلية

ص: 167

وكونها موجبةً لينتج ال-

-موجبتان ان تركبا مع ال-

موجبة الموجبتين ومع ال-

-سالبة السالبتين فليقل

وذا ضرورى فلا تصغ إلى

دور لعدّه الجهول مشكلا

والشرط فى الثانى اختلاف الكيف مع

كلية الكبرى بلا خلف يقع

وشرطه أيضاً دوام الصغرى

أو يوجد العكس لسلب الكبرى

وإن ترى الممكنة المربوطة

مع الضرورية والمشروطة

لينتج الكلّيتان السالبة

كليةً حيث الدليل أوجه

وينتج المختلفا الكيفية

نتيجة السالبة الجزئية

يُبين بالخلف وعكس الكبرى

ويبينوا أيضاً بعكس الصغر

(200) ثم مع الترتيب والنتيجة

لا تتخذ من دونها وليجّه

وشرط صغرى الثالث الفعلية

وكونها موجبةً كليّةً

واغْنِ بكليّةِ كبرى فيه عَنُ

كليّةِ الصغرى على الوجه الحسنُ

لينتجَ الموجبةَ الكليّةُ

كذلك الموجبةُ الجزئيةُ

موجبةٌ جزئيةٌ مع موجبةٍ

كليّةٍ كعكسه لا سالبةُ

وإن يكنُ الفُتَا مع سالبةٍ

كليّةً أو كان تلك الموجبةُ

مع كونها كليّةً ضُمَّتْ إلى

جزئيةٍ كما عليه الفضلا

فينتجَ السالبةَ الجزئيةَ

بالخلف أو بالعكس للقضيةُ

صغرى أو الكبرى مع الترتيبِ

مع النتائج لدى التقريبِ

واشترطوا فى رابع الأشكالِ

كليّةِ الصغرى بلا إشكالِ

(210) كذلك الإيجاب فى الجزئينِ

فإنّه شرط بغير مَينِ

أو اختلاف لهما كفيّةُ

إن أحرزت إحداهما الكليّةُ

لينتج الموجبة الكلية
مع القضايا الاربع الحملية
وهكذا الموجبة الجزئية
ضُمَّت مع السالبة الكلية
كذلك السالبة الكيفية
ضُمَّت مع الموجبة الكلية
ومثلها السالبة الكلية
ضُمَّت مع الموجبة الجزئية
فكلها ينتج للجزئية
موجبة بحُجَّة جلية
إن لم يكن سلب وإلا نتجت
سالبةً وذاك بالخلف ثبت

ص: 168

أو يعكس القياس أو ترتيب

ثمّ نتيجة وذا قريب

أوردّ للثاني بعكس الصغرى

وثالث متى عكست الكبرى

(220) وقرروا في ضابط الشرائط

عموم موضوعيّة للاوسط

مع كونه ملاقياً للأصغر

بالفعل أو مع حملة للأكبر

ينوبه عموم موضوعيّة

لأكبر يكون في القضية

مع اختلافٍ لهما في الكيف

فذاك فيما قرروه لكفى

متى يكن نسبة وصف الأوسط

لوصف أكبر كما في الضابط

لهما المنافات لدى المستبصر

لنسبة لها لذات الأصغر

يركّب الشرطي الاقتراني

من القضيتين في البرهان

يكون كل منهما حمليّة

أو أحد القسمين من شرطية

على توافقٍ أو اختلافٍ

ولا أرى في الحكم من خلافٍ

وسائر الاشكال فيها تتعقّد

وليس في تفصيلها نفع قصد

(230) ما هو موسوم بالاستثنائي

فعندنا بلا خلافٍ جاء

ينتج مما كان ذا اتصالٍ

وضع مقدم ودفع التالي

ورفع كل منتج كوضعه

من الحقيقيّة دون رفعه

إن كان من مانعه الجمع وفي

مانعة الخلو بالرفع اكتفى

وخصّه باسم قياس الخلف إن

تصدّد به الإثبات للمطلوب من

إبطالك النقيض وهو آئل

للاقتراي وما يقابل

الفصل الرابع : الإستقراء

نصفُ الافراد بالتبّع

لحكم كليها بالاستقراء دعى

الفصل الخامس : التمثيل

وسمّ بالتمثيل ما يبيّن

شركة جزئي على ما بيّنوا

لمثله في علة الحكم لأن

يثبت فيه حكمه بلا وهن

والأصل في طريقه الترديد

والدوران عندهم سديد

الفصل السادس : الصناعات الخمس

(240) وما من القياس برهاني

كل مقدماته قطعي

إما بأولية أو تجرئه

أو حس أو فطرة أو مشاهدة

ص: 169

او بتواترٍ من الرواةِ

هى الأصول لليقينياتِ

فإن ترى أوسط مع عليتهُ

للحكم فى القياس أى لنسبته

فى الذهن علة لها فى الواقعِ

فذاك باللمىّ عندهم دُعى

وغيره الإئىّ فى الميزانِ

وهذه الأقسامُ للبرهانِ

وما من المسلمّاتِ الجدليّ

وهكذا الشعريّ من مخيلِ

وما من المقبول والمظنونِ

هو الخطابىّ على اليقينِ

وما من المشبهات ألفا

فذاك باسم السفسطىّ عرفا

فهذه موادُّ للأقيسهُ

فاخدم لعلمنا فأتت رأسه

(250) مهذب فى منطق التهذيبِ

خالٍ عن التعقيد للتقريبِ

قد وقع الفراغ من تحريرى

لنظمه فى حالة المسيرِ

على يد العبد الحقيق الخاطى

سَمِيَ جَدُّهُ قَتِيلَ الشَّاطِئِ

ثالث شهر رجب المرجبِ

في بلدة الكاظمِ من آل النبيِّ

ثالثهً بعد ثمانين تلاً

للمائتين بعد ألف قد خلا

من هجرة منسوبة إلى النبيِّ

القرشيِّ الهاشميِّ العربيِّ

على الذي هاجرهما سلامٌ

من السلامِ وهو الختامُ

ص: 170

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على الدعاة إليه والدالين عليه ، محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائهم - أعداء الدين - من الآن إلى قيام يوم الدين.

أما بعد : فمن نعم الله على عباده أن سنّ لهم مكارم الأخلاق وأثابهم عليها وبعّض لهم مساوئ الأخلاق وعاقبهم عليها ، ففى وصفه عزّ وجلّ لنبيّه العظيم بأنّه على خلق عظيم تكمن عظمة الأخلاق الفاضلة ، وفى تصريح حبيب الله ورسوله بأنّه بعث ليتمّم مكارم الأخلاق يكمن هدف الرسالات ، وفى حياة أئمة أهل البيت عليهم السلام عبرة لمن يتدبّر ، ونور لمن يتبسّر ، وفى هذا السبيل سار خريجو مدرسة أهل البيت عليهم السلام من علماء أعلام ، وجهابذة عظام - اسوة بالرسول الأمين وآل بيته الطاهرين - يحثون الأمة للمضى فى طريق الصلاح والهدى ويحدّرونها موجبات الردى ، وما كتاب « قضاء حقوق المؤمنين » إلا وميض نور من عطاء كلّ هدى وضياء ، سطره - رضوان الله عليهم - بحميد فعالهم ، وبلغ كلامهم ، وسيل مدادهم ، فلله درّهم ، وعليه أجرهم.

الكتاب :

لست بصدّد تعريف الكتاب مضموناً ، فاسمه كفى بذلك ، وإتّما أذكر مدى اعتماد الأصحاب عليه ، ورجوعهم إليه.

فقد اعتمده شيخ الإسلام المجلسي في بحار الأنوار ونقل عنه ، وقال : « وكتاب قضاء الحقوق ، كتاب جيّد ، مشتمل على أخبار طريفة »(1).

ونقل عنه خاتمة المحدّثين الشيخ النوري في كتابه الجليل مستدرک الوسائل بتوسط بحار الأنوار ، لعدم توفر نسخة الكتاب لديه ، وقال : « وأما ما نقلنا عنه بتوسط بحار الأنوار فهو ... كتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر السورى »(2).

وقال الشيخ الطهراني في الذريعة (3) : « قضاء الإخوان المؤمنين لأبي علي الصوري ، ينقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في عقد اللال الذي فرغ منه في 1117 ، وينقل عنه المولى محمد باقر المجلسي ، وينقل عنه الكفعمي في حواشي مصباحه الذي ألفه 895 ».

المؤلف :

الشيخ أبو علي الحسن بن طاهر الصوري ، كذا عنوانه الشيخ عبدالله أفندي في رياض العلماء ج 1 ص 198 وقال : « فاضل عالم ، فقيه ، وقد ذكره الشهيد - قدس سرّه - في بحث قضاء الصلاة الفائتة من شرح الإرشاد ، ونسب إليه القول بالتوسعة في القضاء ، بل نصّ على استحباب تقديم الحاضرة ، وقال : إنّه ردّ عليه الشيخ أبو الحسن علي بن منصور بن تقى الحلبي وعمل مسألة طويلة تتضمّن القول بالتضييق والردّ عليه في التوسعة ، فعلى هذا يكون إمّا معاصراً للشيخ أبي الحسن سبط أبي الصلاح الحلبي المذكور أو متقدّماً عليه ، فلاحظ .

واعلم أنّ نسب هذا الشيخ على ما أوردناه هنا كان مضبوطاً في نسخة كانت عندنا من شرح الإرشاد المذكور ، وقد رأيت في بعض المواضع المعتمدة نقلاً عن الشرح المذكور بعنوان الشيخ أبي علي طاهر بن الحسن الصوري ، فنحن أوردناه مرّة هنا ومرّة في باب الطاء المهملة احتياطاً ، فلاحظ الإجازات وكتب الرجال ».

ص : 174

1- بحار الأنوار ج 1 ص 34.

2- مستدرک الوسائل ج 3 ص 291.

3- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج 17 ص 137.

وعنونه الشيخ الطهراني في « الثقات العيون في سادس القرون » ص 59 تبعاً لصاحب الرياض.

وذكره ثانية في ص 143 من المصدر المذكور تحت عنوان : طاهر بن الحسن الشيخ أبوعلی الصوري ، وقال : معاصر أبي الحسن علي بن منصور بن تقی الدين الحلبي .

وذكره المجلسي في البحار ج 1 ص 17 ، والنوري في المستدرک ج 3 ص 291 بعنوان : الشيخ سديدالدين أبي علي بن طاهر السورى .

واستظهر الشيخ الطهراني - مع تردّد - اتحاده مع الشيخ أبي عبدالله الحسين ابن طاهر بن الحسين الصوري ، المعنون في أمل الآمل ج 2 ص 93 بأنه فاضل فقيه جليل ، يروى عنه السيد أبوالمكارم حمزة بن زهرة الحلبي حيث قال في « الثقات العيون في سادس القرون » ص 75 : « الحسين بن طاهر بن الحسين أبو عبدالله الصوري - ثم نقل كلام الحرّ ، وقال : - ومّرّ أبوعلی الحسن بن طاهر في ص 59 - 60 ، ولعلّهما واحد ، وإن كان بعيداً ، للإختلاف في الكنية والاسم ، واسم الجدّ ، وله كتاب : قضاء حقوق المؤمنين » .

علماً أنّ الشيخ الطهراني كان قد دمج الاسمين عند ما قال في الذريعة ج 17 ص 137 : قضاء حقوق الإخوان المؤمنين ، لأبي علي الصوري ، وهو الشيخ أبو عبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري الذي يروى عنه ابن زهرة صاحب الغنية 585 ، كما في أمل الآمل فتأمل !

ونقل ترجمة الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري عن الحرّ ، كلّ من :

الشيخ عبدالله أفندي في « رياض العلماء » ج 2 ص 97 .

والشيخ المامقاني في « تنقيح المقال » ج 1 ص 331 .

والسيد الأمين في « أعيان الشيعة » ج 6 ص 50 ، وأضاف : ويروى المترجم عن الشيخ أبي الفتوح .

والسيد الخوئي في « معجم رجال الحديث » ج 5 ص 272 .

وعليه فإنّ القدر المتيقن أنّ المؤلف من أعلام القرن السادس الهجري ، وأنّ وجود عبارة « أبو علي بن طاهر الصوري » على ظهر النسختين الخطيتين للكتاب ، وضبط الشيخ المجلسي والشيخ النوري للمؤلف بهذه الكنية ، التي هي من الكنى التي تطلق على من يتسمّى بالحسن ، قرينة على أنّ المؤلف هو الحسن بن طاهر الصوري دون

غيره ، وأما اتّحاده مع أبي عبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري فبعيد.

منهج التحقيق :

اعتمدت في تحقيقي للكتاب على نسختين :

الاولى : النسخة الموجودة في المكتبة المركزية في جامعة طهران ، الكتاب 8 من المجموعة المرقمة 5923 من ص 242 إلى 262 ، وفي كلّ صفحة سبعة عشر سطرًا ، مستنسخة في القرن العاشر أو الحادي عشر ، وهي التي أرمز إليها في هامش الكتاب ب- (د).

والثانية : النسخة الموجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي - دام ظلّه - العامة في قم ، الكتاب 3 من المجموعة المرقمة 990 ، من ورقة 94 إلى 102 ، في كلّ صفحة تسعة عشر سطرًا ، وأرمز إليها في هامش الكتاب ب- (ش).

وقد لاحظت اتّفاق النسختين في التصحيف والزيادة والنقيصة الواردة في الكتاب بصورة واضحة في أغلب الموارد ، وقد سعيت جاهداً في سبيل إثبات نصّ صحيح للكتاب وذلك بمقابلة النسختين ، ومقابلة النصّ مع ما نقله العلامة المجلسي في « بحار الأنوار » عن كتاب « قضاء حقوق المؤمنين » ، فجعلت التصحيف الوارد في النسخ هامشاً ، مشيراً لصوابه ، وقد يتفق أن يرد التصحيف في النسختين والبحار معاً ، كما هو الحال في الحديثين رقم 15 و34 فراجع. علماً بأنّ كلّ ما وضعته في المتن بين المعقوفين [] من دون الإشارة إليه في الهامش فهو من « بحار الأنوار ».

كما أتقدّم بأسمى آيات الشكر والتقدير ، لكلّ السادة الأفاضل الذين أتحنفوني بملاحظاتهم القيّمة ، وأخصّ بالذكر الأخ الأستاذ أسد مولوى مسؤول لجنة ضبط النصّ في مؤسسة آل البيت عليهم السلام وفقّ الله الجميع لخدمة تراث آل البيت.

وفي الختام ، أحمد الله سبحانه لما حباني به من نعمة القيام بهذا العمل المتواضع معترفاً بالتقصير ، مؤمناً بأنّ المخلوق من عجل لا يخلو من الخطأ والزلل ، وما أبرئ نفسي إنّ النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربّي.

حامد الخفّاف

1 ربيع الثاني 1406 هـ - قم المقدسة

ص: 176

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
 وسلم كثيراً اعلم ايها الطالب عانك الله على بلوغ درجة المؤمنين
 والخروج من حزب المقلدين ان الاعمان شرط في استحقاق الثواب
 مع المشقة فعل ما امر به وترك ما نهى عنه وكذلك الامن من
 الخلود في العقاب الدائم بتحصن بوجودها ويرتفعان بعدها
 وكذلك استحقاق ما يستحقه المؤمن على ايضه المؤمن في دار الكيف
 من ايصال المنافع اليه والمسار ودفع الهوم عنه والمضار و
 من لم يكن مؤمناً لا يستحق ثواباً ولا يامن عقاباً ولا حق له على
 المؤمن فيجب ان يكون كل واحد منهما اعنى المنعم والمنعم عليه مؤمناً
 ليخص به ما اذكر من الاخبار المروية عن الصادقين محمد وآله
 الطيبين الطاهرين عليهم افضل الصلوة والسلام ولا يستحقون
 شيئاً من ذلك الا بشرط ان يكونوا مؤمنين فان الاثنان بهما الاعم
 وهي مقصود تظهيرهم لا يشادكم فيها خيرهم فاذا رغبت ايها الطالب
 وان تعرف المؤمن من هو تحقيقه الاعم فانك تعقد منه على العلم

وقف كتابنا الموقر اثناء خاتمة عمره من آيات الله العظمى
 مرعشي نجفي - عم

عما

الصفحة الاولى من النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي العامة.

عنهم يوم القيمة قولهم فالناس من شافعين من النبيان ولاصديق
 حميم من الجيران والمعروف فاذا اسوا من الشفاعة قالوا يعني
 من ليس بمؤمن فلوان لنا كفة فكيف من المؤمنين ه حدثنا
 ابو جعفر محمد بن الحسن الصباح قال حدثنا محمد بن المردى بن
 سمعت علي بن يقطين يقول اسناذت مولاي ابا ابي بن يوسف
 بن جعفر عم في خذمة القوم فيما لا ينلهم ديني فقال اول انفة
 قلم الا باعزاز مؤمن وفكره من اسنى ثم قال عم ان خواتم اعمالكم
 قضا حوايج اخوانكم والاحسان اليهم ما قدتم والالم بقلتم
 عمل خواتم على اخوانكم وان جوههم تهموا بنا ه وقال ابو الحسن
 بن جعفر عليه ما السلم من لم يستطع ان يصلنا فليصل فقرا شيتنا
 وقال النبي صلى الله عليه والاقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل
 اذا ادخل على قلب اخيه المؤمن مسرة تمت الاحاديث والحمد لله
 رب العالمين وصلى الله على اشرف الازوات البشرية محمد والله
 الطيبين خير الازدية وسلمه

روى محمد بن مسلم رضى الله عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 الموتى نور سم فقال نعم قلت فيعلمون بنا اذا اتيناهم قال اى والله
 انهم يعلمون بكم ويفرحون بكم وفتتاقون اليكم قلت فالى شئ يقول
 اذا اتيناهم قال قل اللهم جافنا الارض عن جنوبيهم وصاعد
 اليك ارحمهم ولقهم منك رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما

تصل

الصفحة الاخيرة من النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي العامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
وسلم كثيرا اعلم انهما الطالب اعانك الله على بلوغ درجة التمام^{تسعين}
والخروج من حزب المعتدين ان لا يمان شرط في استحقاق التواضع
المستغنة فعل ما امر به وترك ما نهى عنه وكذلك الامن من الخلد في
العقاب للآيم يحصلان بوجوهها ويرقعان بعدهما وكذلك^{تسعين}
ما يتحقق للمؤمن على اخيه المؤمن في دار التكليف من ايصال المنافع
اليه والمساو وفتح المهر عنه والمضار ومن لم يكن مؤمنا لا يمنح
قربا ولا يامن عقابا ولا حق له على المؤمن فيجب ان يكون كل
واحد منهما اعمى للمنع والنعيم عليه مؤمنا يصحقر به ما اذكره من
الاخبار المروية عن الصادقين محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين
عليهم افضل الصلوة والسلام ولا يستحقون شيئا من ذلك الا بشرط
ان يكونوا مؤمنين فان الاشارة بما اليهم وهي مقصورة عليهم لا يشاركهم

الصفحة الاولى من النسخة المحفوظة في خزانة المكتبة المركزية في جامعة طهران.

بفضل الله فيقول اللهم هبنا عبدك ابن فلان قال فيجيبه
 الله تعالى الى ذلك كآلة قال وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم القيمة
 قوله فقالنا من شافعين من البتة ولا صديق حميم من الخير
 بالمعروف فاذا ايسرنا من الشفاعة قال ايضاً من ليس بمن فلان
 لنا كره فتكون من المؤمنين. حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسن
 الصياح قال حدثنا محمد بن المرادى قال سمعت علي بن يقطين
 يقول استاذنت حياي بالابراهيم موسى بن جعفر في خدمة
 العموم فيما لا يتعلم ديني فقال لا ولا نقطة تعلم الا بلغنا من من و
 فله من لسه ثم قال ان خواتم اعمالكم تقضنا حجاج اخوانكم و
 الاحسان اليهم ما قدرتم والام يقبل منكم على عتق اهل اخوانكم و
 حرمهم لمحقوا بناه وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من لم
 يتطلع ان يسلنا طيب صل فقراء شيعتنا وقال النبي صلى الله عليه
 وآله اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا ادخل على قلبه
 المؤمن مسرة تمت الاحاديث والحدود رب العالمين وعلى
 الله على شرف الانوات البشرية مهد ولا الطيبين حتى الذرية
 وسلم
 روى محمد بن مسلم رضي الله عنه قلت لابي عبد الله عليه السلام

الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في خزانة المكتبة المركزية في جامعة طهران.

جمع الشيخ الإمام العلامة سديد الدين أبى على بن طاهر الصورى رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلّم كثيراً.

إعلم أيها الطالب - أعانك الله على بلوغ درجة المؤمنين ، والخروج من حزب المقلّدين - أنّ الإيمان شرط فى استحقاق الثواب مع المشقّة ، فعل ما امر به وترك ما نهى عنه ، وكذلك الأمن من الخلود فى العقاب الدائم ، يحصلان بوجودها ، ويرتفعان بعدمها ، وكذلك استحقاق ما يستحقّه المؤمن على أخيه المؤمن فى دار التكليف ، من إيصال المنافع إليه والمسارّ ، ودفع الهموم عنه والمضار ، ومن لم يكن مؤمناً ، لا يستحقّ ثواباً ، ولا يأمن عقاباً ، ولا حقّ له على المؤمن ، فيجب أن يكون كلّ واحد منهما - أعنى المنعم والمنعم عليه - مؤمناً ، ليختصّ به ما أذكره من الأخبار المروية عن الصادقين ، محمد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين ، عليهم أفضل الصلاة والسلام ، ولا يستحقون شيئاً من ذلك ، إلا بشرط أن يكونوا مؤمنين ، فإن الإشارة بها إليهم ، وهى مقصورة عليهم ، لا يشاركون فيها غيرهم.

فإذا رغبت أيها الطالب أن تعرف المؤمن من هو بحقيقة الإيمان ، فإنك تقف منه على العلم بما أشرت إليه ، ودللتك عليه ، فيفصل بين ذلك بين من هو مؤمن ، ومن ليس كذلك ، فتميّز المستحق ممن ليس بمستحق ، فتعلم من قد رغب به عن النبى صلى الله عليه وآله ، والأئمة الأطهار عليهم السلام إليه(1) ، وحثوا المؤمنين عليه.

ص: 181

فما جاء من الأخبار في الحثّ على القيام بحقوق المؤمنين لبعضهم بعضاً :

1 - قول النبي صَلَّى الله عليه وآله : إنّ الله في عون المؤمن ، ما دام المؤمن في عون أخيه المؤمن(1).

ومن نفس عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الآخرة(2).

2 - وقال صَلَّى الله عليه وآله : أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ ، سرور يدخله مؤمن على مؤمن ، يطرد عنه جوعه ، أو يكشف عنه كربه(3).

3 - وقال صَلَّى الله عليه وآله : سباب المؤمن فسوق ، (وقتال المؤمن كفر) (4) [و] أكل لحمه معصية الله ، [و] حرمة ماله كحرمة الله (5).

4 - عدة المؤمن أخذ باليد(6).

يحثّ صَلَّى الله عليه وآله على الوفاء بالمواعيد ، والصدق فيها ، يريد أنّ المؤمن إذا وعد كان الثقة بموعده كالثقة بالشئ إذا صار باليد.

5 - وقال صَلَّى الله عليه وآله : المؤمنون عند شروطهم(7).

6 - نية المؤمن خير من عمله(8).

ص: 182

1- في نسخة « ش » و « د » زيادة « مادام المؤمن في عون أخيه المؤمن في عون أخيه المؤمن » وهو تكرار بيّن.

2- أخرجه المجلسي في البحار ج 74 ص 312 ح 69.

3- رواه الكليني في الكافي ج 2 ص 153 ح 11 ، والقمي في الغايات ص 70 باختلاف يسير ، والبحار ج 74 ص 312 ح 69.

4- في البحار : وقتاله كفر.

5- الكافي ج 2 ص 268 ح 2 ، والزهد ص 11 ح 23 ، والفتاوى ج 4 ص 272 ، وثواب الأعمال ص 287 ح 2 ، والمواعظ ص 51 ،

والمحاسن ص 102 ح 27 ، ومكارم الأخلاق ص 470 ، ومشكاة الأنوار ص 100 ، وإعلام الدين ص 60 ، وعوالي اللآلي ج 1 ص 362

ح 44 باختلاف يسير ، والبحار ج 75 ص 150 ح 16.

6- أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ج 2 ص 150 ح 5404 ، والبحار ج 75 ص 96 وص 150.

7- التهذيب ج 7 ص 371 ذيل ح 66 ، والإستبصار ج 3 ص 232 ذيل ح 4 ، والخلاف ج 1 ص 508 ، وعوالي اللآلي ج 1 ص 218 ح

84 ، والبحار ج 75 ص 96 ح 18.

8- الكافي ج 2 ص 69 ح 2 ، والمحاسن ص 260 ح 315 ، والهداية ص 12 ، وفقه الرضا (ع) ص 51 ، وجامع الأحاديث للقمي ص

26 ، وعوالي اللآلي ج 1 ص 406 ح 67 ، والبحار ج 70 ص 211 ح 36.

7 - لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث (1)

8 - من عارض أخاه المؤمن في حديثه فكأنما خدش وجهه (2).

9 - وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه - فيما أوصى به رفاعة بن شداد البجلي قاضى الأهواز في رسالة إليه - :
دار المؤمن ما استطعت ، فإنّ ظهره حمى الله ، ونفسه كريمة على الله ، وله يكون ثواب الله ، وظالمه خصم الله فلا تكن (3) خصمه (4)

10 - وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا- تحقروا ضعفاء إخوانكم ، فإنّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله بينهما فى الجنة إلا أن يتوب (5).

11 - وقال صلّى الله عليه وآله : لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته (6)

12 - وقال صلّى الله عليه وآله مخاطباً للمؤمنين : تزاوروا (7) وتعاطفوا و تبادلوا ، ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذى يصف ما لا يفعل (8).

13 - وقال صلّى الله عليه وآله : اطلب لأخيك عذراً ، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً (9)

14 - وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ما من جبار إلا وعلى بابه

ص: 183

1- المواعظ ص 53 ، وعوالى اللآلى ج 1 ص 162 ح 158 ، وشهاب الأخبار ص 108 ح 591 ، والخصال ص 183 ح 250 ، وأمالى الطوسى ج 2 ص 5 ، وفيهما : لمسلم ، والبحار ج 75 ص 189 ح 14.

2- جامع الأحاديث للقمى ص 24 ، وفقه الرضا (ع) ص 48 ، ورواه الطبرسى فى مشكاة الأنوار ص 189 باختلاف يسير ، والبحار ج 75 ص 151.

3- فى نسخة « ش » و « د » : يكن ، وما فى المتن من البحار

4- رواه القاضى نعمان فى دعائم الإسلام ج 2 ص 445 ح 1553 والبحار ج 74 ص 230 ح 28.

5- الخصال ص 614 ، وتحف العقول ص 69 ، وفيهما : عن على عليه السلام ، والبحار ج 75 ص 151.

6- الخصال ص 614 ، وتحف العقول ص 69 ، وفيهما : عن على عليه السلام ، ورواه الديلمى فى اعلام الدين ص 54 باختلاف يسير ، والبحار ج 74 ص 230.

7- ف الخصال : توازروا.

8- الخصال ص 614 ، وتحف العقول ص 69 ، وفيهما : عن على عليه السلام ، والبحار ج 74 ص 231.

9- الخصال ص 622 ، ورواه ابن شعبة فى تحف العقول ص 74 باختلاف فى ألفاظه.

ولى لنا ، يدفع الله [به] عن أوليائنا ، اولئك لهم أوفر حظّ من الثواب يوم القيامة (1)

15 - وقال عليه السلام : المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنى القويّ ، فإذا خرج الرسول بغير حاجته ، غفرت للرسول ذنوبه ، وسلّط الله على الغنى القويّ شياطين تنهشه [قال : قلت : كيف تنهشه ؟] (2) قال : يخلّي بينه وبين أصحاب الدنيا ، فلا يرضون بما عنده حتى يتكلّف لهم : يدخل عليه (3) الشاعر فيسمعه فيعطيه ماشاء ، فلا يؤجر عليه ، فهذه الشياطين الذى تنهشه (4).

16 - وعنه عليه السلام أنّه قال : ما على أحدكم أن ينال الخير كلّه باليسير ، قال الراوى : قلت : بماذا جعلت فداك ؟ قال : يسرّنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا (5)

17 - وعنه عليه السلام أنّه قال لرفاعة بن موسى (6) وقد دخل عليه : يا رفاعة ألا أخبرك بأكثر الناس وزراً ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : من أعان على مؤمن بفضل كلمة ثم قال : ألا أخبركم بأقلّهم أجراً ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : من ادّخر عن أخيه شيئاً ممّا يحتاج إليه فى أمر آخرته وديناه ، ثم قال : ألا أخبركم بأوفرهم نصيباً من الإثم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : من عاب عليه شيئاً من قوله وفعله ، أو ردّ عليه احتقاراً له وتكبراً عليه .

ثم قال : أزيدك حرفاً آخر يا رفاعة ، ما آمن بالله ، ولا بمحمد ، ولا بعلى من إذا أتاه أخوه المؤمن فى حاجة لم يضحك فى وجهه ، فإن كانت حاجته عنده سارع إلى

ص : 184

1- البحار ج 75 ص 379 ح 40 ، وروى الكليني فى الكافي ج 5 ص 111 ح 5 والطوسى فى التهذيب ج 6 ص 336 ح 50 نحوه .

2- ما بين المعقوفين من مستدرک الوسائل .

3- فى نسخة « ش » و « د » والبحار : عليهم ، تصحيف ، صوابه من مستدرک الوسائل .

4- أخرجه المجلسى فى البحار ج 75 ص 176 ح 12 ، وعنه فى المستدرک ج 2 ص 412 ب 37 ح 1 .

5- أخرجه المجلسى فى البحار ج 74 ص 312 .

6- رفاعة بن موسى الأسدى النخاس ، ثقة فى الحديث ، ذكره النجاشى بما يدلّ على علو شأنه ، وجلالة قدره ، وعدّه ممّن يروى عن الصادق ، والكاظم عليهما السلام ، ووثقه الشيخ وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام أنظر « رجال النجاشى ص 119 ، ورجال الطوسى ص 194 رقم 37 ، والفهرست ص 71 رقم 286 » .

قضائها ، وإن لم يكن عنده تكلف من عند غيره (1) حتى يقضيها له ، فإذا كان بخلاف ما وصفته (2) فلا ولاية بيننا وبينه (3).

18 - وعنه عليه السلام في حديث طويل ، قال في آخره : إذا علم الرجل أنّ أخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئاً حتى يسأله ثم أعطاه لم يؤجر عليه (4).

19 - وعنه عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه : خياركم سمحاًؤكم ، وشراركم بخلاؤكم ، فمن صالح الأعمال برّ الإخوان ، والسعي (5) في حوائجهم ، ففي ذلك مرغمة للشيطان ، وترحزح عن النيران ، ودخول الجنان ، أخبر بهذا غرر أصحابك ، قال : قلت : من غرر أصحابي جعلت فداك ؟ قال : هم البررة بالإخوان (6) في العسر واليسر (7).

20 - وعنه عليه السلام أنّه قال : من مشى في حاجة أخيه المؤمن ، كتب الله عزّوجلّ له عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات ، وحطّ عنه عشر سيئات ، وأعطاه عشر شفاعات (8).

21 - وقال عليه السلام : إحرصوا على قضاء حوائج المؤمنين ، وإدخال السرور عليهم ، ودفع المكروه عنهم ، فإنّه ليس من الأعمال عند الله عزّوجلّ بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين (9).

22 - وعن الباقر محمد بن عل عليهما السلام ، أنّ بعض أصحابه (سأله

ص: 185

1- في نسخة « ش » و « د » : « غيرى » ، تصحيح ، صوابه من البحار .

2- في نسخة « ش » و « د » : « ما وضعة » ، تصحيح ، صوابه من البحار .

3- رواه القمى في الغايات ص 99 باختلاف في ألفاظه ، والبحار ج 75 ص 176 .

4- أخرجه المجلسى في البحار ج 74 ص 312 .

5- في نسخة « ش » و « د » : « ولتسعى » ، تصحيح ، صوابه من البحار .

6- في نسخة « ش » و « د » : « الإخوان » ، وما فى المتن من البحار ، وهو الصواب .

7- الخصال ص 96 ح 42 ، وأمالى المفيد ص 291 ح 9 ، وأمالى الطوسى ج 1 ص 65 ، وفيها : عن جميل بن دراج ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، باختلاف يسير ، وعوالى اللآلى ج 1 ص 371 ح 78 ، ورواه الطبرسى فى مشكاة الأنوار ص 82 باختلاف فى ألفاظه ، والقمى فى الغايات ص 89 ، عن أبى جعفر عليه السلام ، والبحار ج 74 ص 312 .

8- أخرجه المجلسى فى البحار ج 74 ص 312 .

9- أخرجه المجلسى فى البحار ج 74 ص 313 .

فقال (1): جعلت فداك إن الشيعة عندنا كثيرون ، فقال : هل يعطف الغنى على الفقير ؟ ويتجاوز المحسن عن المسيء ؟ ويتواسون ؟ قلت : لا ، قال عليه السلام : ليس هؤلاء الشيعة ، الشيعة من يفعل هذا (2).

23 - وقال الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله ساقها إليه ، فان فعل ذلك فقد وصله بولايتنا ، وهي موصلة بولاية الله عزوجل ، وإن رده عن حاجته وهو يقدر عليها ، فقد ظلم نفسه وأساء إليها (3).

24 - قال رجل من أهل الري : ولّى علينا بعض كتاب يحيى بن خالد ، (4) وكان على بقايا يطالبني بها ، وخفت من إلزامي إياها خروجا عن نعمتي وقيل لي : إنّه ينتحل هذا المذهب ، فنخفت أن أمضى إليه وأمت به إليه ، فلا يكون كذلك ، فأقع فيما لا أحب ، فاجتمع رأبي على أتى هربت إلى الله تعالى وحجبت ولقيت مولاي الصابر (5) - يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام - فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم أعلم أنّ لله تحت عرشه ظلالاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفا ، أو نّس عنه كربة ، أو أدخل على قلبه سروراً ، وهذا أخوك والسلام ».

قال : فعدت من الحج إلى بلدي ، ومضيت إلى الرجل ليلاً واستأذنت عليه ،

ص: 186

1- في البحار : « قال له » ، والظاهر أنّه الصواب.

2- رواه الكليني في الكافي ج 2 ص 139 ح 11 ، بسنده عن أبي إسماعيل ، عن الباقر عليه السلام ، والدليمي في اعلام الدين ص 37 عن الصادق عليه السلام ، والبحار ج 7 ص 313.

3- رواه الكليني في الكافي ج 2 ص 273 ح 4 ، والمفيد في الإختصاص ص 250 باختلاف يسير ، والبحار ج 74 ص 313.

4- أبوعلی يحيى بن خالد البرمكى ، وزير هارون الرشيد ومعتمده في شؤون الدولة ، وروى الكشي ، عن الإمام الرضا عليه السلام أنّ يحيى بن خالد سمّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، في ثلاثين رطبة ، ولما نكب هارون البرامكة غضب عليه ، وخلّده في الحبس إلى أن مات فيه ، وقتل جعفرأبنة ، توفّي في الثالث من محرّم سنة 190 هـ ، وهو ابن سبعين سنة ، أنظر « رجال الكشي ج 2 ص 864 ، وتاريخ بغداد ج 14 ص 128 وشذرات الذهب ج 1 ص 327 »

5- في اعلام الدين وعدّة الداعي : الصادق عليه السلام ، واستظهر المجلسي في البحار ما في المتن.

وقلت : رسول الصابر عليه السلام ، فخرج إليّ حافياً ماشياً ، ففتح لي باب ، وقبّلني ، وضمّني إليه ، وجعل يقبّل عيني ، ويكرّر ذلك ، كلما سألتني عن رأيه عليه السلام ، وكلّما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله تعالى .

ثم أدخلني داره ، وصدّرتني في مجلسه ، وجلس بين يديّ ، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام ، فقبله قائماً ، وقرأه ، ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً ، ودرهماً درهماً ، وثوباً ثوباً ، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته ، وفي كل شيء من ذلك يقول : يا أخي هل سررتك ؟ فأقول : إي والله ، وزدت على السرور ، ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي ، وأعطاني براءة ممّا يوجب (1) عليّ منه ووّدعتّه وانصرفت عنه .

فقلت : لا - اقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحج في قابل وأدعوه له ، وألقى الصابر عليه السلام وأعرّفه فعله ، ففعلت ، ولقيت مولاي الصابر - عليه السلام - وجعلت أحدثه ، ووجهه يتهدّل فرحاً ، فقلت : يا مولاي هل سرّك ذلك ؟ فقال : إي والله لقد سرّني ، وسرّ أمير المؤمنين ، والله لقد سرّ جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ولقد سرّ الله تعالى (2) .

25 - واستأذن علي بن يقطين مولانا الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام في ترك عمل السلطان ، فلم يأذن له ، وقال : لا تفعل ، فإنّ لنا بك أنساً ، وإخوانك بك عزّاً ، وعسى أن يجبر الله بك كسراً ، أو يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه .

يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى اخوانكم ، إضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثاً ، إضمن لي أن [لا] تلقى أحداً من أوليائنا إلا قضيت حاجته ، وأكرّمته ، وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبداً ، ولا ينالك حدّ سيف أبداً ، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً ، يا علي من سرّ مؤمناً فبالله بدأ ، وبالنبىّ صلّى الله عليه وآله تئى ، وبنا ثلث (3) .

26 - وقال عليه السلام : إنّ لله تعالى حسنة ادّخرها لثلاثة : لإمام عادل ، و

ص: 187

1- كذا في نسخة « ش » و « د » ، وفي نسخة من البحار « يتوجه » ، والظاهر أنّه الصواب .

2- رواه الديلمي في اعلام الدين ص 92 ، وابن فهد في عدّة الداعي ص 179 ، والبحار ج 48 ص 174 ح 16 وج 74 ص 313 .

3- أخرجه المجلسي في البحار ج 48 ص 136 ح 10 ، وج 75 ص 379 ح 40 .

مؤمن حكّم أخاه في ماله ، ومن سعى لأخيه المؤمن في حاجته (1).

27 - وقال جعفر بن محمد الفاطمي (2) : حججت ومعى جماعة من أصحابنا ، فأتيت المدينة ، فأفردوا لنا مكاناً ننزل فيه ، فاستقبلنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار أخضر ، يتبعه طعام ، ونزلنا بين النخل ، وجاء فنزل واتى بالطست والأشنان ، فبدأ بغسل يديه ، وأدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا ، ثم أعيد إلى من على يساره حتى أتى على آخرنا.

ثم قدّم الطعام فبدأ بالملح ، ثم قال : كلوا بسم الله ، ثم ثنى بالنخل ، ثم أتى بكتف مشويّ ، فقال : كلوا بسم الله ، فهذا طعام كان يعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ثم أتى بسكباج (3) فقال : كلوا بسم الله ، فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين صلوات الله عليه [ثم أتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن عليه السلام] ، ثم أتى بلبن حامض قد ثرد فيه ، فقال : كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين عليه السلام فأكلنا ، ثم أتى بأضلاع باردة ، فقال : كلوا بسم الله ، فإنّ هذا طعام كان يعجب [على بن] الحسين عليه السلام.

ثم أتى (بجبن مبرّر) (4) ، ثم قال : كلوا بسم الله فإنّ هذا طعام كان يعجب محمد بن على عليهما السلام ، ثم أتى بتور (5) فيه بيض كالعجة (6) ، فقال : كلوا

ص: 188

-
- 1- روى نحوه الأهوازي في المؤمن ص 53 ح 134 ، والديلمى في اعلام الدين ص 137 ، والبحار ج 74 ص 314.
 - 2- في البحار : « العصامي » ، وفي مكارم الأخلاق : « عن محمد بن جعفر بن العاصم ، عن أبيه ، عن جدّه » وأظنّه الصواب ، لما يأتي في نهاية الحديث ، كما عدّ الشيخ في رجاله عاصم بن الحسن وعاصم بن الحسين من أصحاب الكاظم عليه السلام ، فتأمل ، أنظر « رجال الشيخ ص 355 رقم 29 ، وص 356 رقم 42 ».
 - 3- السكباج : بكسر السين ، طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم « مجمع البحرين - سكبج - ج 2 ص 310 ».
 - 4- في نسخة « ش » و « د » : « بحث مبرز » تصحيف ، صوابه من البحار ، وجبن مبرز : جعلت عليه الأبخار أو الأبخار ، وهي التوابل ، أنظر « صحاح الجوهري ج 2 ص 589 ولسان العرب ج 4 ص 56 - بزر - ».
 - 5- في نسخة « ش » و « د » : « بلون » ، وفي البحار : « بلوز » ، ولعل الصحيح ما أثبتّه من مكارم الأخلاق ، والتور : بالفتح فالسكون : إناء صغير من صفر أو خزف « مجمع البحرين - تور - ج 2 ص 234 ».
 - 6- قال الجوهري في الصحاح - عجاج - ج 1 ص 327 : العجة بالضم : الطعام الذي يتخذ من البيض.

بسم الله ، فإنّ هذا طعام كان يعجب أبا عبد الله عليه السلام ، ثم أتى بحلوى ، ثم قال : كلوا فإنّ هذا طعام يعجبني .

ورفعت المائدة ، فذهب أحدنا ليلقط ما كان تحتها ، فقال عليه السلام : مه إنّ ذلك يكون في المنازل تحت السقوف ، فأما في مثل هذا المكان فهو لعامة الطير والبهائم ، ثم أتى بالخلال فقال : من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فيك ، فما أجابك ابتلعتة ، وما امتنع فبالخلال ، (1) [وأتى] بالطست والماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى إليه ، فغسل ثم غسل من على يمينه إلى آخرهم .

ثم قال : يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتساوى (2) ؟ قلت : على أفضل ما كان عليه أحد ، قال : أيأتي أحدكم (إلى دكان) (3) أخيه ، أو منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه ويأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكر عليه ؟ قال : لا ، قال : فلستم على ما أحبّ في التواصل (4) .

28 - وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه لكميل بن زياد النخعي رحمه الله : يا كميل مرّ أهلک أن يسعوا في المكارم ، ويدلجوا (5) في حاجة من هو نائم ، فوالذي نفسى بيده ما أدخل أحد على قلب مؤمن سروراً إلا خلق الله من ذلك السرور لطفاً ، فإذا نزلت به نائبة كان إليها أسرع من السيل في انحداره ، حتى يطردها عنه ، كما يطرد غريبة الإبل (6) .

29 - وروى عن الصادق عليه السلام أنّه قال : قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها ، وعتق ألف نسمة لوجه الله تعالى ، وحملا ن ألف فرس في سبيل الله تعالى بسرجهما ولجمها (7) .

ص: 189

1- في نسخة « ش » و « د » : « في الخلال » ، وما في المتن من البحار .

2- في البحار : « والتواصي » ، وهو أنسب للسياق .

3- في نسخة « ش » و « د » : « أركن » تصحيف ، صوابه من البحار .

4- رواه الطبرسي في مكارم الأخلاق ص 144 ، باختلاف يسير ، والبحار ج 74 ص 231 .

5- يقال أدلج بالتخفيف : إذا سار من أول الليل ، وبالتشديد إذا سار من آخره ، ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كلّ « مجمع البحرين - دلج - ج 2 ص 301 » .

6- نهج البلاغة ص 513 ح 257 ، والبحار ج 74 ص 314 ذيل ح 70 .

7- رواه الصدوق في أماليه ص 196 ، وابن الفثال الفارسي في روضته ص 292 ، والطبرسي في

30 - وقال عليه السلام : مياسير شيعتنا أماناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله(1).

31 - وعن إسحاق بن عمار ، قال : قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة ، ورفع له ألف درجة ، وكتب له عتق ألف نسمة ، وقضى له ألف حاجة ، وغرس له ألف شجرة في الجنة.

قال : قلت : هذا كله لمن طاف بالبيت طوافاً واحداً ؟ قال : نعم ، أولاً أخبرك بأفضل منه ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال عليه السلام : قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة(2).

32 - وعن ابن مهران قال : كنت جالساً عند مولاى الحسين بن على عليهما السلام ، فأراه رجل فقال : يا ابن رسول الله إن فلانا له علىّ مال ، ويريد أن يحبسنى ، فقال عليه السلام : والله ما عندى مال أفضى عنك ، قال : فكلمه ، قال عليه السلام : فليس لى(3) [به] أنس ، ولكنى سمعت أبى أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعى فى حاجة أخيه المؤمن فكأنما عبد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره ، وقائماً ليله(4).

33 - وعن المفضل بن عمر ، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : يا مفضل كيف حال الشيعة عندكم ؟ قلت : جعلت فداك ما أحسن حالهم وأوصل بعضهم بعضاً ، وأبرّ بعضهم ببعض ، قال : أيجىء الرجل منكم إلى أخيه فيدخل يده فى كيسه ويأخذ منه حاجته لا يجبهه ولا يجد فى نفسه ألماً ؟ قال : قلت : لا - والله ما هم كذا ، قال : والله لو كانوا كذا ثمّ اجتمعت شيعة جعفر بن محمد على فخذ شاة لأصدرهم(5).

34 - قال جعفر بن محمد بن أبى فاطمة : قال لى أبو عبد الله الصادق

ص : 190

1- رواه الكليني فى الكافى ج 2 ص 204 ح 21 ، بسنده عن إسحاق بن عمار والمفضل بن عمر ، عن أبى عبد الله عليه السلام.

2- روى نحوه الصدوق فى ثواب الأعمال ص 73 ح 13.

3- فى نسخة « ش » و « د » : لم ، وما فى المتن من البحار.

4- أخرجه المجلسى فى البحار ج 74 ص 315 ح 72.

5- أخرجه المجلسى فى البحار ج 74 ص 232.

عليه السلام : يا ابن أبي فاطمة إن العبد يكون باراً بقرابته ، ولم يبق من أجله إلا ثلاث سنين فيصيرَه الله ثلاثاً وثلاثين سنة ، وإن العبد ليكان عاقباً بقرابته وقد بقي من أجله ثلاث وثلاثون سنة فيصيرَه الله ثلاث سنين ، ثم تلا هذه الآية « يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ » (1)

قال : قلت : جعلت فداك فإن لم يكن له قرابة ؟ قال : فنظر إليّ مغضباً ، وردَّ عليّ شبيهاً بالزبر : (2) يا ابن أبي فاطمة لا يكون القرابة إلا في رحم مائة المؤمنين بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، فللمؤمن على المؤمن أن يبره فريضة من الله ، يا ابن أبي فاطمة تباروا وتواصلوا فينسء الله في آجالكم ، ويزيد في أموالكم ، وتعطون العاقبة (3) في جميع أموركم ، وإن (صلاتهم وصومهم وتقربهم) (4) إلى الله أفضل من صلاة غيرهم (5) ، ثم تلا هذه الآية « وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ » (6).

35 - وقال أبو عبد الله عليه السلام لبعض أصحابه بعد كلام تقدم : إن المؤمنين من أهل ولايتنا وشيعتنا إذا اتقوا (7) لم يزل الله تعالى مطلاً عليهم بوجهه حتى يتفرقوا ، ولا يزال الذنوب تتساقط عنهم كما يتساقط الورق ، ولا يزال يد الله على يد أشدهم حباً لصاحبه (8)

36 - حدثنا إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن إسحاق بن عمار ، قال : قال لي إسحاق : لما كثر مالي أجلس على بابي بواباً يرّد عنى فقراء الشيعة ، فخرجت إلى مكة في تلك السنة فسلمت على أبي عبد الله عليه السلام

ص : 191

1- الرعد 13 : 39.

2- الزبر بالفتح : الزجر والمنع ، يقال زبره يزبره بالضم : إذا انتهره « الصحاح - زبر - ج 2 ص 667 ».

3- في البحار : العافية.

4- في البحار : « صلاتكم وصومكم وتقربكم ».

5- في البحار : غيركم.

6- نقله المجلسي في البحار ج 74 ص 277 ح 10 ، والآية في سورة يوسف 106.

7- كذا في نسخة « ش » و « د » والبحار ، والظاهر أنه تصحيف صوابه « التقوا » ، بدلالة سياق الحديث.

8- روى نحوه الكليني في الكافي ج 2 ص 144 ح 3 ، والبحار ج 74 ص 280 ح 5.

فرد على (1) بوجه قاطب (2) مزور (3) فقلت له : جعلت فداك ما الذى غير حالى عندك ؟ قال : تغيّر على المؤمنين ، فقلت : جعلت فداك والله إنى لأعلم أنّهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسى .

فقال : يا إسحاق أما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله بين إبهاميهما مائة رحمة ، تسعة وتسعين لأشدهما حبّاً ، فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة ، فإذا التثما لا يريدان بذلك إلا وجه الله تعالى ، قيل لهما : غفر لكما ، فإذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا عنهما ، فإنّ لهما سرّاً وقد ستره الله عليهما ، قلت : جعلت فداك فلا تسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه وقد قال تعالى : « مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » (4).

فنكس رأسه طويلاً ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وقال : إن كانت الحفظة لا تسمعه ، ولا تكتبه فقد سمعه عالم السرّ وأخفى ، يا إسحاق خف الله كأذك تراه ، فالله يراك ، فإن شككت أنّه يراك فقد كفرت ، وإن أيقنت أنّه يراك ثم بارزته بالمعصية فقد جعلته أهون الناظرين إليك (5).

37 - وعن إسحاق بن أبى إبراهيم بن يعقوب (6) قال : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام وعنده المعلّى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان ، فقال : يا ابن رسول الله (مولاتى إياكم) (7) أهل البيت ، وبينى وبينكم شقة بعيدة ، وقد قلّ ذات يدي ، ولا أقدر أتوجّه إلى أهلى إلا أن تعيننى .

ص: 192

1- فى نسخة « ش » و « د » : فرد عنى ، وما فى المتن من البحار .

2- قال الطريحي فى مجمع البحرين - قطب - ج 2 ص 145 : فى الحديث : « فقطب أبو عبدالله وجهه » أى قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس .

3- أى مائل .

4- ق 50 : 18 .

5- رواه الكشى فى رجاله ص 709 ح 769 ، والصدوق فى ثواب الأعمال ص 176 ح 1 باختلاف فى ألفاظه ، والكلينى فى الكافى ج 2 ص 145 ح 14 نحوه ، والبحار ج 5 ص 323 ح 11 .

6- فى البحار : « إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب » ، ولعل الصواب : « إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب » ، وهو الكوفى الأزدي العطار ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، أنظر « رجال الشيخ ص 150 رقم 151 » .

7- فى البحار : أنا من مواليكم .

قال : فنظر أبو عبد الله عليه السلام يميناً وشمالاً ، وقال : ألا تسمعون ما يقول أخوكم ؟ إنَّما المعروف ابتداءً فأما ما أعطيت بعد ما سئلت ، فإنَّما هو مكافاة لما بذل لك من وجهه .

ثم قال : فبييت ليلته متأزقاً متململاً (1) بين اليأس والرجاء ، لا يدرى أين يتوجه بحاجته ، فيعزم على القصد إليك ، فأتاك وقلبه يجب (2) ، وفرائضه ترتعد ، وقد نزل دمه في وجهه ، وبعد هذا فلا يدرى أينصرف من عندك بكآبة الرد ، أم بسرور التنجح (3) ، فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلتته ، وقد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وبعثنى بالحق نبياً لما يحشم (4) من مسألته إياك ، أعظم مما ناله من معروفك .

قال : فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ، ودفعوها إليه

1- في نسخة « ش » و « د » : « مقلماً » ، تصحيف ، صوابه من البحار .

2- يقال : وجب القلب يجب وجيباً ، إذا خفق « النهاية - وجب - ج 5 ص 154 » .

3- في البحار : النجح .

4- في البحار : يتجشم ، ولعلَّه أنسب للسياق .

38 - وعن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ما عبدالله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن (2).

39 - وقال عليه السلام : وإن الله انتجب (3) قوماً من خلقه لقضاء حوائج شيعته (4) لكي يشيهم على ذلك الجنة (5)

40 - وعنه عليه السلام ، قال : ما من مؤمن يمضى لأخيه المؤمن في حاجة فينصحه فيها إلا كتب الله [له] بكل خطوة حسنة ، ومحا عنه سيئة ، قضيت الحاجة أم لم تقض ، فإن لم ينصحه فيها خان الله ورسوله ، وكان النبي صلّى الله عليه وآله

ص: 193

1- نقله المجلسي في البحار ج 47 ص 61 ح 118.

2- الكافي ج 2 ص 136 ح 4 ، والمؤمن ص 43 ح 97 ، واعلام الدين ص 137 ، ورواه القمي في الغايات ص 72 عن ابن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام.

3- في نسخة « ش » و « د » : « ايبحث » ، تصحيف ، صوابه من البحار

4- في البحار : الشيعة.

5- روى نحوه الأهوازي في المؤمن ص 46 ح 108 ، والديلمى في اعلام الدين ص 38 ، والبحار ج 74 ص 315 ح 72.

خصمه يوم القيامة (1).

41 - وقال عليه السلام : إنّ لله تبارك وتعالى حرّات : حرمة كتاب الله ، وحرمة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وحرمة بيت المقدس ، وحرمة المؤمن (2).

42 - وقال إسماعيل بن عباد الصيرفي (3): قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك المؤمن رحمة المؤمن ، قال : نعم ، قلت : فكيف ذاك ؟ قال : أيّما مؤمن أتاه أخ له في حاجة فإنّما ذلك رحمة من الله ساقها إليه وسببها له ، وذخرت تلك الرحمة إلى يوم القيامة ، فيكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ، إن شاء صرفها إليه ، وإن شاء صرفها إلى غيره.

ثم قال : يا إسماعيل من أتاه أخوه المؤمن في حاجة ، وهو يقدر على قضائها فلم يقضها ، سلّط الله عليه شجاعاً (4) ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة ، كان مغفوراً له أو معذباً (5).

43 - وعنه ، عن صدقة الحلواني ، قال : بينا أنا أطوف وقد سألتني رجل من أصحابنا قرض دينارين ، له : أعدد حتى أتم طوافي ، وقد طفت خمسة أشواط ، فلما كنت في السادس اعتمد عليّ أبو عبد الله عليه السلام ووضع يده على منكبي فأتممت السابع ودخلت معه في طوافه كراهية أن أخرج عنه ، وهو معتمد عليّ ، فأقبلت كلّما مررت بالآخر (6) وهو لا يعرف أبا عبد الله يرى أنّي قد توهمت حاجته فأقبل يومئ ويدير إليّ يده.

فقال أبو عبد الله عليه السلام : مالي أرى هذا يومئ يديه ؟ فقلت : جعلت فداك ينتظر حتى أطوف وأخرج إليه ، فلما اعتمدت عليّ كرهت أن أخرج و

ص : 194

1- نقله المجلسي في البحار ج 74 ص 315.

2- المؤمن ص 73 ح 201 عن أخى الطربال نحوه ، والبحار ج 74 ص 232.

3- كذا في نسخة « ش » و « د » ولعل الصواب : إسماعيل بن عمّار الصيرفي « كما في الكافي ، أنظر « رجال الشيخ ص 148 رقم 125 ».

4- الشجاع بالكسر والضم : الحية العظيمة التي توابث الفارس والرجل وتقوم على ذنبها ، وربما قلعت رأس الفارس ، تكون في الصحارى « مجمع البحرين - شجع - ج 4 ص 351 ».

5- رواه الكليني في الكافي ج 2 ص 155 ح 2.

6- في البحار : بالرجل.

أدعَكَ ، قال : فاخرج عني (1) ودعني واذهب فاعطه.

قال : فلما كان من الغد أو بعده دخلت عليه وهو في حديث مع أصحابه ، فلما نظر إليّ قطع الحديث ثم قال : لأن أسعى مع أخ لي في حاجة حتى تقضى أحب إليّ من أن أعتق ألف نسمة ، وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرحة ملجمة(2).

44 - وقال عبدالمؤمن الأنصاري : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وعنده محمد بن عبدالله بن محمد الجعفي فتبسمت إليه ، فقال : أتحتبه ؟ قلت : نعم ، وما أحببته إلا فيكم ، فقال : هو أخوك ، المؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه ، فملعون من غش أخاه ، وملعون من لم ينصح أخاه ، وملعون من حجب أخاه ، وملعون من اغتاب أخاه(3).

45 - وسئل الرضا على بن موسى عليه السلام : ما حقّ المؤمن على المؤمن ؟ فقال : إن من حقّ المؤمن على المؤمن : المودة له في صدره ، والمواساة له في ماله ، والنصرة له على من ظلمه ، وإن كان فيء للمسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه ، وإذا مات فالزيارة إلى قبره ، ولا يظلمه ، ولا يغشه ، ولا يخونه ، ولا يخذله ، ولا يغتابه ، ولا يكذبه ، ولا يقول له أفّ ، فإذا قال له : أفّ ، فليس بينهما ولاية ، وإذا قال له : أنت (على عدو) (4) فقد كفر أحدهما صاحبه ، وإذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

ومن أطعم مؤمناً كان أفضل من عتق رقبة ، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن كسا مؤمناً من عرى كساه الله من سندس وحرير الجنة ، ومن أقرض مؤمناً قرضاً يريد به وجه الله عزّوجلّ حسب له ذلك حساب الصدقة حين يؤديه إليه ، ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه

ص: 195

1- في نسخة « ش » و « د » : عليّ ، وما في المتن من البحار.

2- نقله المجلسي في البحار ج 74 ص 315.

3- رواه الديلمي في اعلام الدين ص 97 ، وابن فهد في عدّة الداعي ص 174 ، والبحار ج 74 ص 232.

4- في البحار : عدوى.

فى المسجد الحرام؁ وإئما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد (فإذا سقطت تداعى لها سائر الجسد) (1)

وإن أبا جعفر الباقر عليه السلام استقبل القبلة (2) وقال : الحمد لله الذى كرمك وشرفك وعظمك وجعلك مثابة للناس وأمناً؁ والله لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك.

ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلم عليه؁ فقال له عند الوداع : أوصنى؁ فقال : أوصيك بتقوى الله؁ وبرّ أخيك المؤمن؁ فأحببت له [ما] تحب لنفسك؁ وإن سألك فاعطه وإن كفّ عنك وأعرض (3)؁ لا تملّه فإنه لا يملك؁ وكن له عضداً؁ فإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تزيل (4) سخيمته؁ فإن غاب فاحفظه فى غيبته؁ وإن شهد فاكفه؁ واعضده؁ وزره؁ وأكرمه؁ والطف به؁ فإنه منك وأنت منه؁ ونظرک لأخيك المؤمن؁ وإدخال السرور عليه؁ أفضل من الصيام وأعظم أجراً (5)

46- وقال عليه السلام : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة؁ ما من حق منها إلا وهو واجب؁ وإن خالفه خرج من ولاية الله تعالى وترک طاعته؁ ولم يكن له فى الله نصيب؁ قيل فما هى ؟

قال : أيسر حقّ منها : أن تحب له ما تحب لنفسك.

والحق الثانى : أن تمشى فى حاجته؁ وتتبع رضاه؁ ولا تخالف قوله.

والحق الثالث : أن تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك وقلبك ولسانك.

والحق الرابع : أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه.

والحق الخامس : أن [لا] (6) تشبع ويجوع؁ وتلبس ويعرى؁ وتروى ويظماً.

ص: 196

1- ما بين القوسين ليس فى البحار.

2- فى البحار : الكعبة.

3- فى البحار : « وإن كفّ عنك فاعرض عليه »؁ وهو أنسب للسياق.

4- فى البحار : تسلّ؁ وهو أنسب للسياق.

5- نقله المجلسى فى البحار ج 74 ص 232؁ وروى صدره الكلينى فى الكافى ج 2 ص 137 ح 7؁ عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير؁ وفيه إلى : كما ينماث الملح فى الماء.

6- ما بين المعقوفين من الكافى.

والحق السادس : أن يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة ولا خادم فتبعث خادمك فيغسل ثيابه ، وتصنع له طعاماً ، وتمهد فراشه ، فإن ذلك صلة لله تعالى ، لما جعل بينك وبينه .

والحق السابع : أن تبرقسه ، وتجيّب دعوته ، وتشهد جنازته ، وتعود مرضه ، وتشخص بذلك في قضاء حوائجه ، فإذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته ، وولايته بولاية الله عزّوجلّ (1)

ولقد حدّثني أبي ، عن جدّي ، أنّ رجلاً أتى الحسين عليه السلام لتسعيّنه علي ما حاجتك (2) فقال له : قد فعلت بأبي أنت وأمي ، فذكر أنّه معتكف ، فقال : أما أنّه لو أعانك علي حاجتك كان خيراً له من اعتكافه شهراً .

47 - وقيل لأبي عبدالله عليه السلام : لم سمّي المؤمن مؤمناً؟ قال : لأنّه اشتقّ للمؤمن [اسماً] من أسمائه تعالى ، فسّماه مؤمناً ، وإنّما سمّي المؤمن لأنّه يؤمن [من] عذاب الله تعالى ، ويؤمن علي الله يوم القيامة فيجيز له ذلك ، وأنّه (لو أكل أو) (3) شرب ، أو قام أو قعد ، أو نام ، أو نكح ، أو مرّ بموضع قدر حوله الله له من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قدرها شيء .

وإنّ المؤمن ليكون يوم القيامة بالموقف مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فيمرّ بالمسحوط عليه المغضوب غير الناصب ولا المؤمن ، وقد ارتكب الكبائر فيرى منزلة شريفة عظيمة عند الله عزّوجلّ وقد عرف المؤمن في الدنيا وقضى له الحوائج ، فيقوم (4)

ص: 197

1- روى باختلاف يسير ، عن المعلّى بن خنيس ، عن الصادق عليه السلام في الكافي ج 2 ص 135 ح 2 ، والمؤمن ص 40 ح 93 ، والخصال ص 350 ح 26 ، ومصادقة الإخوان ص 18 ح 4 ، وأمالى الطوسى ج 1 ص 95 ، وأربعين ابن زهرة ص 64 ح 20 ، وإعلام الدين ص 79 ، ومشكاة الأنوار ص 76 .

2- كذا في نسخة « ش » و « د » ، وفيه سهو وخلط ، والظاهر أنّ الصواب ما رواه الكليني في الكافي ج 2 ص 159 ، بسنده عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : « إنّ رجلاً أتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال : بأبي أنت وأمي أعنتي علي قضاء حاجة ، فانتعل وقام معه فمرّ علي الحسين صلوات الله عليه وهو قائم يصلّي ، فقال له : أين كنت عن أبي عبدالله تستعيّنه علي حاجتك؟ قال : قد فعلت - بأبي أنت وامي - فذكر أنّه معتكف ، فقال له : أما أنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً . » وأخرجه المجلسي في البحار ج 74 ص 235 ح 113 عن الكافي ، وعلّق عليه ببيان مفصّل ، فراجع .

3- في نسخة « ش » و « د » : « لكفى » ، تصحيف ، صوابه من البحار .

4- في نسخة « ش » و « د » : « فيقول » تصحيف ، صوابه من البحار .

المؤمن إتكالاً على الله عزّوجلّ فيعرفه بفضل الله فيقول : اللهم هب لي عبدك ابن فلان ، قال : فيجيبه الله تعالى إلى ذلك كلّه .

قال : وقد حكى الله عزّوجلّ عنهم يوم القيامة قولهم : « فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ » (1) من النبيين « وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ » (2) من الجيران والمعارف ، فإذا آيسوا من الشفاعة قالوا : - يعنى من ليس بمؤمن - « فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » (3)

48 - حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسن [بن] الصباح ، قال : حدّثنا محمد ابن المرادى ، قال : سمعت على بن يقطين يقول : استأذنت مولاي أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فى خدمة القوم فيما لا يثلم دينى ، فقال : لا ولا نقطة قلم ، إلا بإعزاز مؤمن ، وفكّه من أسره .

ثم قال عليه السلام : إنّ خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم ، والإحسان إليهم ما قدرتم ، وإلا لم يقبل منكم عمل ، حتّوا على إخوانكم وارحموهم تلحقوا بناء (4) .

49 - وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا (5) .

50 - وقال النبي صلّى الله عليه وآله : أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّوجلّ إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرة (6) .

تمّت الأحاديث ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على أشرف الذوات البشرية ، محمد وآله الطيبين خیر الذرية وسلّم .

ص : 198

1- الشعراء 26 : 100 .

2- الشعراء 26 : 101 .

3- نقله المجلسى فى البحار ج 67 ص 63 ح 7 ، والآية من سورة الشعراء : 102 .

4- نقله المجلسى فى البحار ج 75 ص 379 .

5- الكافى ج 4 ص 59 ح 7 ، والتهذيب ج 4 ص 111 ح 58 ، ومكارم الأخلاق ص 135 ، والبحار ج 74 ص 316 .

6- نقله المجلسى فى البحار ج 74 ص 316 .

(أ)

رقم الحدس

أسببه؟ قلت : نعم ، وما أسببته إلا فسكم

(44)

أسب الأعمال إلى الله عزوجل

(2)

أحرصوا على قضاء حوائج المؤمنس

(21)

إذا علم الرجل أن أخاه المؤمن مسساج

(18)

أطلب لأسبك عذراً ، فإن لم تسجد عذرا

(13)

أقرب ما فسكون العبد إلى الله عزوجل

(50)

ألا تسمعون ما فسقول أسوكم

(37)

إن الله أسسب قوماً من خلقه

(39)

إن الله فس عون المؤمن

(1)

إنّ لله تبارك وتعالى حرّات

(41)

إنّ لله تعالى حسنة اذّخرها لثلاثة

(26)

إنّ المؤمنين من أهل ولايتنا وشيعتنا

(35)

إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره

(45)

(ب)

بسم الله الرحمن الرحيم : اعلم انّ لله تحت عرشه ظلاً

(24)

(ت)

تزاوروا وتعاطفوا وتبادلوا

(12)

تغيّر على المؤمن

(36)

(خ)

خياركم سمحاً وكم ، وشراركم بخلاً وكم

(19)

(د)

دار المؤمن ما استطعت

(س)

سباب المؤمن فسوق

(3)

(ع)

عدة المؤمن أخذ باليد

(4)

(ق)

قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة

(29)

(ك)

كلوا بسم الله

(27)

(ل)

لأنّه اشتقّ للمؤمن اسماً من أسمائه

(47)

لا تحقروا ضعفاء إخوانكم

(10)

لا تفعل ، فإنّ لنا بك أنساً

(25)

لا ولا نقطة قلم

(48)

لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث

(7)

لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه

(11)

للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة

(46)

(م)

المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنى القوى

(15)

المؤمنون عند شروطهم

(12)

ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن

(38)

ما على أحدكم أن ينال الخير كله باليسير

(16)

ما لى أرى هذا يومه بيده

(43)

ما من جبار إلا وعلى بابه ولى لنا

(14)

ما من مؤمن يمضى لأخيه المؤمن فى حاجة

(40)

من أتاه أخوه المؤمن في حاجة

(23)

من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً

(31)

من عارض أخاه المؤمن في حديثه

(8)

من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا

(49)

من مشى في حاجة أخيه المؤمن

(20)

مياسير شيعتنا أماناً لنا على محاويجهم

(30)

ص: 200

(ن)

نعم ، قلت : فكيف ذاك ؟ قال : أيما مؤمن

(42)

نية المؤمن خير من عمله

(6)

(هـ)

هل يعطف الغنى على الفقير

(22)

(و)

والله ما عندي مال أقضى عنك

(32)

(ى)

يا ابن أبى فاطمة إنَّ العبد يكون بائراً بقرابته

(34)

يا رفاعة ، ألا أخبرك بأكثر الناس وزراً ؟

(17)

يا كميل ، مر أهلك أن يسعوا فى المكارم

(28)

يا مفضل ، كيف حال الشيعة عندكم ؟

(33)

مراجع التحقيق (1) :

- 1 - الإختصاص ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، تحقيق على أكبر الغفارى .
- 2 - الأربعين ، للسيد محى الدين محمد بن عبدالله الحسينى المعروف بابن زهرة الحلبي ، تحقيق الشيخ نبيل رضا علوان ، قم .
- 3 - الإستبصار فيما اختلف من الأخبار ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى ، تحقيق السيد حسن الخرسان ، نشر دار الكتب الإسلامية .
- 4 - اعلام الدين فى صفات المؤمنين ، لأبى محمد الحسن بن أبى الحسن الديلمى ، نسخة مخطوطة فى المكتبة الرضوية تحت رقم 381 .
- 5 - أعيان الشيعة ، للسيد محسن الأمين ، تحقيق حسن الأمين ، بيروت دار التعارف للمطبوعات .
- 6 - الأمالى ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى وابنه أبى على تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الأهلية .

ص: 201

1- اقتصر فيها على ما ورد ذكره فى مقدمة وهامش الكتاب .

- 7 - الأمل ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تقديم الشيخ حسين الأعلمي ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي 1400 هـ - الطبعة الخامسة.
- 8 - الأمل ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، تحقيق الحسين استاد ولي وعلي أكبر الغفاري ، قم ، نشر جماعة المدرسين.
- 9 - أمل الآمل ، للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، قم ، نشر دار الكتاب الإسلامي.
- 10 - بحار الأنوار ، للمولى محمد باقر المجلسي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثالثة.
- 11 - تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي بيروت ، نشر دار الكتاب العربي.
- 12 - تحف العقول عن آل الرسول ، للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، النجف المطبعة الحيدرية.
- 13 - تنقيح المقال في أحوال الرجال ، للشيخ عبدالله المامقاني ، المطبعة المرتضوية ، النجف 1352.
- 14 - تهذيب الأحكام ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق السيد حسن الخراسان ، دار الكتب الإسلامية.
- 15 - الثقات العيون في سادس القرون ، للشيخ آقا بزرك الطهراني تحقيق علي نقى المنزوي ، بيروت ، دار الكتاب العربي.
- 16 - ثواب الأعمال ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، قم.
- 17 - جامع الأحاديث ، للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي.
- 18 - الجامع الصغير ، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي بيروت ، دار الفكر.
- 19 - الخصال ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري ، نشر جماعة المدرسين.
- 20 - الخلاف في الفقه ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، طهران

- 21 - دعائم الإسلام، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضى.
- 22 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ آقا بزرك الطهراني، بيروت، دار الأضواء.
- 23 - رجال الطوسي، للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، النجف، المطبعة الحيدرية.
- 24 - رجال الكشي، إختيار الشيخ الطوسي من كتاب (معرفة الناقلين للكشي)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، قم، مؤسسة آل البيت.
- 25 - روضة الواعظين، للشيخ محمد بن الفتال النيسابوري، تقديم السيد محمد مهدي الخراسان، النجف، المطبعة الحيدرية.
- 26 - رياض العلماء، للشيخ عبدالله أفندي الإصبهاني، تحقيق السيد أحمد الحسيني، قم، نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة.
- 27 - الزهد، لأبي محمد الحسين بن سعيد الأهوازي، تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان، قم.
- 28 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
- 29 - شهاب الأخبار، للقاضي القضاة، تصحيح وتعليق السيد جلال الدين الحسيني الارموي (المحدث).
- 30 - الصحاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، بيروت دار العلم للملايين.
- 31 - عدة الداعي، للشيخ أحمد بن فهد الحلّي، تصحيح وتعليق أحمد الموحدى القمي.
- 32 - عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية، للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الاحسائي، تحقيق آقا مجتبي العراقي.
- 33 - الغايات، للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي.
- 34 - فقه الرضا، المنسوب إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام،

- 35 - فهرست ، للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، تصحيح وتعليق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف.
- 36 - فهرست أسماء مصنفى الشيعة (رجال النجاشى) ، للشيخ أحمد بن على بن العباس النجاشى ، تقديم محمد هادى الیوسفى الغروى 1397.
- 37 - الكافى ، لثقة الإسلام أبى جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكلینى الرازى ، تصحيح الشيخ نجم الدين الآملى وتعليق على أكبر الغفارى ، طهران نشر المكتبة الإسلامية.
- 38 - لسان العرب ، لأبى الفضل جمال الدين أحمد بن مكرم بن منظور الأفریقى المصرى ، قم ، نشر أدب الحوزة.
- 39 - المؤمن ، للحسين بن سعيد الأهوازى ، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عج) قم.
- 40 - مجمع البحرين ، للشيخ فخرالدين الطريحي ، تحقيق السيد أحمد الحسينى الطبعة الثانية ، طهران.
- 41 - المحاسن ، للشيخ أبى جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، تحقيق السيد جلال الدين الحسينى المشتهر بالمحدث ، قم ، نشر دار الكتب الإسلامية.
- 42 - مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، للشيخ ميرزا حسين النورى الطبرسى ، الطبعة الحجرية ، نشر المكتبة الإسلامية ومؤسسة إسماعيليان.
- 43 - مشكاة الأنوار ، لأبى الفضل على الطبرسى ، النجف ، المطبعة الحيدرية.
- 44 - مصادقة الإخوان ، للشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، الكاظمية ، من منشورات مكتبة الإمام صاحب الزمان (عج) العامة.
- 45 - معجم رجال الحديث ، لآية الله العظمى السيد الخوئى (دام ظلّه) الطبعة الثالثة ، بيروت 1403 هـ.
- 46 - مكارم الأخلاق ، لرضى الدين أبى نصر الحسن بن الفضل الطبرسى بيروت ، نشر مؤسسة الأعلمی.
- 47 - من لا يحضره الفقيه ، للشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه

القمى ، تحقيق السيد حسن الموسوى الخرسان.

48 - المواعظ ، للشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، تقديم عزيزالله عطاردى ، إنتشارات مرتضى.

49 - النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لأبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى (ابن الأثير) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناجى ، نشر المكتبة الإسلامية.

50 - نهج البلاغة ، جمع الشريف الرضى ، تصحيح صبحى الصالح ، بيروت ، دار الكتاب اللبنانى.

51 - الهداية ، للشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ، طهران ، نشر مؤسسة المطبوعات الدينية والمكتبة الإسلامية .1377

ص: 205

من أنباء التراث

كتب صدرت محققة

* جوامع الجامع فى تفسير القرآن

تأليف : العلامة الطبرسى ، أبوعلی الفضل بن الحسن (مؤلف مجمع البيان) (؟ - 548 هـ).

تحقيق : الدكتور أبوالقاسم الگرجى - استاد جامعة طهران - ويقع فى أربعة أجزاء ، وقد صدر منه جزءان ، والجزء الثالث تحت الطبع عن كلية الإلهيات فى طهران.

وهناك نسخ خطية قديمة منه :

1 - نسخة من القرن التاسع فى مكتبة مجلس الشورى الإسلامى فى طهران تحت رقم (4648) فهرستها (ج 13 / 36).

2 - نسخة قديمة فى مكتبة غرب فى مدرسة الآخوند فى همدان تحت رقم (4553).

3 - نسخة فى المكتبة المركزية بجامعة طهران تحت رقم (1606) ، كتبت عام (734) هـ.

4 - النصف الأول منه كتب فى القرن الثامن بخط نسخى مشكول والآيات مكتوبة بخط أخشن ، هذه النسخة فى مدرسة سليمان خان فى مشهد رقم 32.

5 - نسخة تامة فى مكتبة نور عثمانية فى إسلامبول كتبت فى القرن الثامن بخط دقيق مقروء فى 230 ورقة ، رقم 276.

6 - نسخة فى جامعة طهران ، فى المكتبة المركزية ، رقم 8164 ، كتبت فى القرن السابع.

7 - نسخة صحيحة بخط جميل فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، رقم 10472.

* وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

تأليف : الشيخ المحدث عزالدين الحسين بن عبدالصمد الحارثى العاملى (والد الشيخ البهائى) (918 - 984 هـ).

تحقيق : السيد عبداللطيف الكوهكمري.

وهو الكتاب الثامن من سلسلة (المختارات من التراث) التى يصدرها مجمع الذخائر الإسلامية فى قم.

* نثر الدر

تأليف : أبى سعد منصور بن الحسين الآبى

تحقيق : محمد علي قرنة

مراجعة : علي محمد البجاوي

وقد صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في أربعة مجلدات

وهناك نسخ خطية منه :

1 - نسخة في المكتبة السليمانية (رئيس الكتاب) في إسلامبول تحت رقم (719) في 140 ورقة ، والجزء الثاني منها بخط أحد خطاطي القرن السابع.

2 - نسخة في المكتبة الرضوية تحت رقم (4416) كتبت سنة (565 هـ).

3 - نسخة في مكتبة ملك في طهران تحت رقم (857) ، كتبت سنة (600 هـ) في 161 ورقة ، وفي فهرستها إشارة إلى أن عدد صفحاتها 763 صفحة.

4 - نسخة في كوبرولو تحت رقم (1403) مصححة في سنة 731 هـ ، تقع في 416 ورقة ، وهناك مصورة عنها في مكتبة جامعة طهران ، رقم الفيلم (165) فهرستها 1 / 392.

5 - نسخة في مكتبة جستريني في إيرلندا تحت رقم (3814) في 146 ورقة ، من نسخ القرن السادس.

6 - نسخة قديمة في (رئيس الكتاب) تحت رقم (237) وفيها الفصلان الرابع والخامس من الجزء الثاني.

7 - نسخة في المكتبة المركزية بجامعة طهران تحت رقم (8542) ، كتبت في القرن السابع وهي في 342 ورقة.

8 - نسخة من الجزء الثاني في مكتبة رئيس

الكتاب السليمانية في إسلامبول تحت رقم 719 ، كتبت في القرن السابع ، وهي بخط جيد وجميل ، وتقع في 140 ورقة.

وهناك مصادر أخرى ترجمت للمؤلف غير مذكورة في مقدمة الطبعة تجدر الإشارة إليها وهي :

1 - دمية القصر للباخرزي ، تحقيق الدكتور التونجي 1 / 459.

2 - فهرست الشيخ منتجب الدين ، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي ص 161 رقم 376.

3 - معجم الأدياء طبعة مرجليوث 6 / 238.

4 - فوات الوفيات لابن شاعر ، تحقيق الدكتور إحسان عباس 4 / 160.

- 5 - جامع الرواة للأردبيلي 2/ 267.
- 6 - أمل الآمل للحرّ العاملي 2/ 326 رقم 1010.
- 7 - رياض العلماء 5/ 219.
- 8 - تاج العروس (آب).
- 9 - مستدرک وسائل الشيعة للمحدّث النوري 3/ 388.
- 10 - تنقيح المقال للعلامة المامقاني 3/ 249.
- 11 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آقا بزرك الطهراني 3/ 254 و 9/ 1108 و 24/ 51.
- 12 - طبقات أعلام الشيعة (القرن الخامس) ص 195 - 196.
- 13 - معجم رجال الحديث للإمام الخوئي 18/ 347.
- ثم أنّه كان حيّاً سنة 432 ، حيث قرأ عليه

ص: 208

الشيخ أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري نزيل الري ، قال في الحديث الثاني والعشرين من كتابه الأربعين حديثاً : أخبرنا الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي رحمه الله رحمة واسعة ، بقراءتي عليه في مسجدى في محرّم من سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله إماماً يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين (وثلاثمائة).

* الأربعون حديثاً في حقوق الإخوان

تأليف : ابن زهرة الحلبي ، محيي الدين محمد بن عبدالله الحسيني (565 - 639 هـ)

تحقيق : الشيخ نبيل رضا علوان

وفيه مقدمة قيّمة عن تراجم علماء آل زهرة الحلبيين بقلم المحقّق.

* فهرست منتجب الدين (فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفهم)

تأليف : الشيخ أبي الحسن علي بن عبيدالله ابن بابويه الرازي (504 - كان حياً سنة 600).

تحقيق : العلامة السيد عبدالعزيز الطباطبائي .

وفيه ترجمة لأعلام الشيعة من بعد الشيخ الطوسي إلى عصره ، ولأهميته أدرجه العلامة المجلسي في جزء الإجازات من كتاب البحار .

* معالم الدين وملاذ المجتهدين - معالم الأصول -

تأليف : الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي - ابن

الشهيد الثاني - (959 - 1011 هـ) .

تحقيق : الدكتور مهدي المحقّق .

وهو مقدمة لكتاب إستدلالي في الفقه ، لم يتجاوز أبواب الموضوع ، إلا أنّه لسلاسته وامتاتته أصبح من الكتب الدراسية المهمة في الحوزات العلمية ، وله شروح وحواش كثيرة .

راجع (الذريعة إلى تصانيف الشيعة : 21 : 198 ، 14 : 70 ، 6 : 204) .

وقد حقّقه الأستاذ عبدالحسين محمد علي البقال وطبعه في النجف الأشرف ثم أعاد النظر فيه وطبعه بالأفست في إيران .

كتب ترى النور لأول مرّة

* تفسير الصراط المستقيم

تأليف : العلامة المفسر حسين بن رضا البروجردى (من اعلام القرن الثالث عشر)

وفيه 14 مقدمة ، وتتعلق المقدمة الحادية عشرة بجمع القرآن ، وعدم الزيادة فيه والخلاف فى نقصه.

تحقيق : الشيخ غلام رضا البروجردى.

وكان المحقق قد طبعه فى مصر ، غير أنه منع من نشره لأنه تفسير بالمأثور من الأئمة - عليهم السلام - ثم طبع جزء منه فى إيران ، ثم طبع منه فى بيروت ثلاثة أجزاء.

* رياض العلماء وحياض الفضلاء

تأليف : ميرزا عبدالله أفندى (1066 - 1130 هـ -)

ص: 209

تحقيق : السيد أحمد الحسيني

موسوعة رجالية في قسمين : علماء الشيعة ، علماء السنة. وقد طبع الموجود من القسم الشيعي منه ، حيث فقدت بعض أجزائه (من الحرف
أ إلى الحرف ج ، وحرف الميم بكامله) على النسخة الأصل الموجودة في مكتبة كلية الآداب بجامعة طهران.

وصدر في ستة اجزاء.

* المعيار والموازنة

تأليف : أبي جعفر الإسكافي ، محمد بن عبدالله المعتزلي (؟ - 240 هـ).

تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي.

طبع في بيروت.

* الكافي في الفقه

تأليف : أبي الصلاح الحلبي ، تقى الدين بن نجم الدين بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد (374 - 447 هـ).

تحقيق : الشيخ رضا الاستادي.

* تقريب المعارف في علم الكلام

تأليف : أبي الصلاح الحلبي

تحقيق : الشيخ رضا الأستادي

على نسخة فريدة في مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي العامة في قم ، وقد طبع قسم منه.

* الرسائل العشر

تأليف : أبي جعفر الطوسي ، محمد بن الحسن ابن علي (385 - 460 هـ)

إعداد : الشيخ رضا الأستادي

وهي عشر رسائل متنوعة لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي تم جمعها و تحقيقها.

من منشورات جماعة المدرسين في قم.

* فضل زيارة الحسين عليه السلام

تأليف : أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري (347 - 445 هـ)

تحقيق : السيد أحمد الحسيني

مع مقدمة بقلم العلامة السيد عبدالعزيز الطباطبائي.

* الردّ على المتعصب العنيد المانع من ذمّ [لعن] يزيد

تأليف : ابن الجوزي ، أبي الفرج عبدالرحمن ابن علي بن محمد بن علي (508 - 597 هـ).

تحقيق : الشيخ محمد كاظم المحمودي.

طبع في بيروت.

* آفة أصحاب الحديث في الردّ على عبدالمغيث

تأليف : ابن الجوزي

تحقيق : السيد علي الميلاني.

من منشورات مكتبة نينوى في طهران.

* تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)

تأليف : الحافظ أبي الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي (451 - 529 هـ).

إنتخاب : أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن

ص : 210

الأزهر الصريفينى.

إعداد : محمد كاظم المحمودى

الناشر : جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية فى قم.

تجدد الإشارة إلى أنّ الكتاب المطبوع هو أحد تلخيصين لكتاب السياق لعبد الغافر الفارسى ، والتلخيص الآخر قيد التحقيق ، أمّا كتاب السياق فقد علمنا أنّ له نسخة فى مكتبة إسماعيل صائب تحت رقم (1544) ، فى مكتبة كلية الآداب فى جامعة أنقرة.

* التدوين فى أخبار أهل العلم بقزوين

تأليف : عبدالكريم بن محمد الرافعى القزوينى (557 - 623 هـ).

ضبطه وحقّقه : الشيخ عزيز الله العطاردى

صدر فى حيدر آباد - الهند - فى أربعة أجزاء.

* نور الحقيقة ونور الحديقة

تأليف : الشيخ عزّالدين الحسين بن عبدالصمد الحارثى الهمدانى العاملى - والد الشيخ البهائى - (918 - 984 هـ).

تحقيق : السيد محمد جواد الحسينى الجلالى.

* فهرست آل بابويه وعلماء البحرين

ثلاث رسائل :

- فهرست آل بابويه

- رسالة فى علماء البحرين

- جواهر البحرين فى علماء البحرين

تأليف : الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى (1075 - 1121 هـ)

إعداد : السيد أحمد الحسينى.

كتب صدرت حديثاً

* التمهيد فى علوم القرآن

تأليف : العلامة الشيخ محمد هادي المعرفة.

يقع في خمسة مجلدات ، وقد صدر منه ثلاثة أجزاء (وَّقَّه الله لإنجازه).

* معجم مؤلفي الشيعة

تأليف : الشيخ علي الفاضل القائني

فهرست لمؤلفي الكتب لواردة في (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) ، مع أسماء مؤلفاتهم ، وقد رتَّب حسب حروف المعجم ، مع تعيين الجزء والصفحة التي ورد اسم المؤلف فيهما من الذريعة ، صدر عن وزارة الإرشاد الإسلامي في إيران.

* الإمام المهدي عند أهل السنة

تأليف : الشيخ مهدي الفقيه الإيماني

مستلآت لفصول خاصة من مؤلفات علماء العامة في الإمام المهدي - عليه السلام - وقد صدرت في مجلدين بالأفست ، ويعد المؤلف لطبع الرسائل التي كتبها علماء العامة في الموضوع نفسه ، مما لم يطبع لحد الآن.

* الإمام المهدي من المهد إلى الظهور

تأليف : السيد محمد كاظم القزويني

صدر في بيروت عن مؤسسة الوفاء.

ص: 211

* الصحيح من سيرة النبي الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

تأليف : السيد جعفر مرتضى العاملي

صدر عن جماعة المدرسين في قم بأربعة أجزاء في مجلدين.

* رجال تاج العروس

تأليف : الشيخ عزيزالله العطاردي

استخرج المؤلف فيه التراجم الواردة في كتاب تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي ، ورتبها حسب حروف المعجم مع الإحالة إلى المادة المذكورة في الكتاب.

وقد صدر في حيدر آباد بالهند في أربعة أجزاء.

* غريب الحديث في تاج العروس

تأليف : الشيخ عزيزالله العطاردي

استخرج المؤلف فيه أحاديث كتاب تاج العروس ورتبها حسب حروف أوائلها.

وقد صدر في حيدر آباد بالهند في أربعة أجزاء.

* مفتاح وسائل الشيعة

تأليف : الدكتور جواد مصطفوي ، أستاذ كلية الإلهيات في جامعة فردوسي في مشهد.

معجم مفهرس لألفاظ الأحاديث الواردة في كتاب « وسائل الشيعة » للحرّ العاملي ، يقع الفهرست في ستة أجزاء وقد صدر منها جزءان.

* المعجم المفهرس لألفاظ وسائل الشيعة

تأليف : السيد حسن طيبي

صدر عن مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم ، في عشرة مجلدات.

مطبوعات حجرية أعيد طبعها على الحروف

* الصافي في تفسير القرآن

تأليف : المولى محسن الفيض الكاشانى (1007 - 1091 هـ).

وهو تفسير بالمأثور عن أئمة أهل البيت - عليهم السلام - وكان قد طبع فى مجلّد ضخّم على الحجر مراراً ، وأعيد طبعه أخيراً على الحروف فى بيروت - مؤسسة الأعلّمى . وهو بحاجة إلى تحقيق . وأعيد طبعه بالأفست فى إيران .

* جوامع الجامع

تأليف : العلامة أبى على الفضل بن الحسن (؟ - 548 هـ)

وقد أُعيد طبعه فى مجلدين على الحروف فى بيروت - ، دار الأضواء .

* الرعاية فى شرح البداية فى علم الدراية

تأليف : الشهيد الثانى ، زين الدين بن على ابن أحمد العاملى (911 - 965 هـ) .

وقد أُعيد طبعه بتحقيق : عبدالحسين محمد على البقال .

ص : 212

* كنز الفوائد

تأليف : الكراجكى ، محمد بن على الخيمى (؟ - 449 هـ)

وقد أعادت دار الأضواء فى بيروت طبعه فى مجلدين .

* معارج الأصول

تأليف : المحقق الحلى ، أبى القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى (صاحب الشرائع) (602 - 676 هـ) .

إعداد : محمد حسين الرضوى .

كتب أعيد طبعها بالأفست

* الإتيان فى علوم القرآن

تأليف : جلال الدين عبدالرحمن السيوطى (849 - 911 هـ) .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم

قامت بطبعه بالأفست مكتبات الرضى - بيدار - عزيز ، على الطبعة الأخيرة فى القاهرة ، ويقع فى أربعة أجزاء .

وقد قام العلامة السيد مهدي الحائرى القزوينى بنقله إلى الفارسية ، وطبع فى مجلدين كبيرين .

* الشفاء

تأليف : الشيخ الرئيس ، أبى على ابن سينا (370 - 428 هـ) .

طبع فى قم بالأفست على طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وصدرت منه سبعة أجزاء فى المنطق والطبيعات والرياضيات ، وما زالت الأجزاء الأخرى قيد الطبع .

وهو بعدُ بحاجة إلى تحقيق ملّم بهذه العلوم خبير بها .

* شرحى الإشارات

تأليف : الخواجه نصير الدين الطوسى (597 - 672 هـ) والإمام فخرالدين الرازى (544 - 606 هـ) .

طبعته مكتبة المرعى فى قم ، على الطبعة المصرية .

* الذريعة إلى تصانيف الشيعة

تأليف : العلامة آقا بزرگ الطهراني (1291 - 1389 هـ -).

موسوعة قيمة في ثمانية وعشرين مجلداً، تقصّت النتاج الشيعي المخطوط والمطبوع، النادر والمتوفّر، منذ بدء التاريخ الإسلامي وحتى القرن الأخير كرّس المؤلف حياته لتأليفه، وخصّه بستين عاماً من عمره.

وللمؤلف مستدرک علی موسوعته طبع في مجلّد واحد في مشهد.

طبع الكتاب في النجف الأشرف وإيران، ثم أعيد طبعه بالأفست في إيران ودار الأضواء ببيروت.

* طبقات أعلام الشيعة

تأليف : العلامة آقا بزرگ الطهراني

ص: 213

طبع منه ستة أجزاء فى النجف الأشرف فى حياة المؤلف ، ثم أعيد طبعه بالأفست فى مشهد مع إضافات المؤلف وتعليقات العلامة السيد عبدالعزيز الطباطبائي ، وقد طبعت فى بيروت الأجزاء من القرن الرابع حتى القرن الثامن كلاً فى مجلّد ، وصدر المجلّد التاسع عن جامعة طهران ، وتقوم الجامعة بطبع المجلّد العاشر الخاصّ بأعلام القرن العاشر ، وتهيئة الأجزاء التى تخصّ أعلام القرن الحادى عشر والثانى عشر للطبع.

* لسان العرب

تأليف : العلامة ابن منظور ، جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم (630 - 711 هـ).

طبعه بالأفست مكتب الإعلام الإسلامى - مركز النشر - نشر أدب الحوزة - قم.

* تنقيح المقال فى علم الرجال

تأليف : الشيخ عبدالله المامقانى (1290 - 1351 هـ).

موسوعة رجالية تدرس أحوال رواة الحديث عند الشيعة ، وقد طبع فى حياة المؤلف بالنجف الأشرف على الحجر فى ثلاثة مجلّدات ضخام ، وقد اشتغل فى تحقيقه والتعليق عليه نجله العلامة : الشيخ محبى الدين المامقانى ، (نسال الله تعالى أن يوفقه لإنجاز هذا المشروع القيم الذى ربما يقع فى أكثر من أربعين مجلّداً).

كتب تحت الطبع

* خصائص الوحي المبين فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين

تأليف : ابن بطريق ، يحيى بن الحسن بن الحسين بن على الأسدى الحلىّ (؟ - 600 هـ)

وقد أورد المؤلف فيه ما روى من طرق العامة وصحاحهم فيما أنزل من آيات القرآن الكريم فى أمير المؤمنين عليه السلام.

وكان الكتاب مطبوعاً على الحجر منذ عام 1311 هـ - وهو الآن تحت الطبع فى بيروت بتحقيق العلامة الشيخ محمد باقر المحمودى.

* فهرست النجاشى

تأليف : أبى العباس أحمد بن على بن العباس النجاشى (372 - 450 هـ).

تحقيق : العلامة السيد موسى الزنجانى

وهو الآن تحت الطبع وسيصدر ضمن منشورات جماعة المدرّسين فى قم.

* تكملة أمل الآمل

تأليف : السيد حسن الصدر (1272 - 1354 هـ).

إعداد : السيد أحمد الحسيني

من منشورات مكتبة آية الله المرعشي العامّة في قم.

ص: 214

لا شك أنّ علم الأصول من العلوم التي لها دخل عظيم في استنباط الأحكام الجزئية عند فقهاءنا الإمامية.

ولقد تنامي هذا العلم على أيدي أصوليين كبار أمثال صاحب الفصول وصاحب الحاشية وصاحب القوانين ، حتى ظهر تحوّل عميق مع بروز الشيخ الأنصاري إلى هذا الميدان .. ليكون لتلامذته من بعده (أمثال آية الله الرشتي ، وآية الله الميرزا الشيرازي ، وآية الله الآخوند الخراساني - صاحب كفاية الأصول -) دوراً مهماً في تكملة المنهج الأصولي ، ولا ينكر ما لتلامذة الآخوند - قدس سرّه - من أثر واضح ، وبصمات قوية على المدرسة الأصولية لاسيّما الشيوخ الثلاثة : آية الله الميرزا النائيني ، وآية الله الآقا ضياء الدين العراقي ، وآية الله محمد حسين الاصفهاني ... حتى ليقال إنّه لا يمكن الوصول إلى المباني الأصولية وأحكامها دون التوجّه إلى آراء المتأخرين وآراء الثلاثة من تلامذة الآخوند الخراساني على وجه الخصوص وتعدّ مناظرات هؤلاء الفقهاء الكبار ومناقشاتهم لبعضهم من المباحث الأصولية البديعة التي لها أثرها العلمي الكبير.

ومن هذه المناظرات : حاشية آية الله العراقي

على الجزء الثاني من كتاب « فوائد الأصول » لآية الله الشيخ محمد علي الكاظمي رحمه الله والجزء الأول من كتاب « أجود التقريرات » لآية الله السيد الخوئي ، وهما تقريران لأبحاث معاصره الميرزا النائيني - رحمه الله تعالى - .

ومما يؤسف له أنّ هاتين الحاشيتين غير مطبوعتين ، ويقوم الآن مجموعة مستقلة من الفضلاء والمحقّقين بتحقيق وطبع الحاشية الأولى معتمدين على ثلاث نسخ ، الأولى بخط المؤلف والثانية بخط آية الله الشيخ محمد تقى البروجردى والثالثة بخط آية الله الميرزا هاشم الآملي.

* جواهر الفقه

(من تحقيقات مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - في مشهد)

تأليف : القاضي سعدالدين أبي القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البرّاج الطرابلسي - من أعيان القرن الرابع - ، شيخ الأصحاب وفقههم ، قرأ على المرتضى والشيخ ، وتولى القضاء بطرابلس - للذبّ عن المؤمنين - لمدة 20 أو 30 سنة ، وقد ترجم له أغلب أصحاب التراجم لكن بشيء من الاختلاف.

يعدّ هذا السفر القيم من خيرة الكتب الفقهية الفتوائية التي ورثناها من فقهاءنا الأقدمين ، فقد كان ولا يزال أحد المصادر الأمّ التي رفدت الفقه الشيعي عبر قرون طويلة.

قسّم المؤلف الكتاب إلى 37 باباً، وابتدأ بالطهارة، وانتهى بالحدود والشهادات، وأعقبها بباب المعميات والألغاز الشرعية، وبذلك يعتبر

ص: 215

نتاجه كاملاً من حيث شموله أبواب الفقه ، لكن يلاحظ فيه شىء من الاختلاف فى ترتيب الأبواب ، فمثلاً أتى بكتاب الحج قبل الصلاة و بعد الطهارة ، والإرث قبل النكاح ، والجهاد قبل البيع ، وهكذا.

المؤسسة والكتاب :

ولقد كان الكتاب متروكاً لمدة من الزمن لا يرفع عنه الحجاب إلا بريق خاطف سطح منه عبر صفحات « الجوامع الفقهية » لكنه مشحون بأغلاط التحريف والنقيصة بنحو ملفت للنظر ، حتى لا تكاد تمر صفحة أو بضعة أسطر دون أن يلاحظ القارئ فيها تصحيفاً أو سقطاً ، كل ذلك دعا مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث أن تفكر فى إحيائه وطلبت من أخيها العلامة المفضل السيد إسحاق الغزنوى القيام بهذه المهمة ، وبذلك يعتبر هذا السفر القيم باكورة عمل المؤسسة فى مشهد.

* تفسير فرات بن إبراهيم الكوفى (من أعلام القرن الثالث)

تفسير بالمأثور عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

يقوم بتحقيقه : الشيخ محمد كاظم المحمودى ، وهو على وشك الإنتهاء منه.

* خلاصة الأقوال فى علم الرجال

تأليف : العلامة الحلى ، أبى منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (648 - 726 هـ).

يقوم : بتحقيقه : العلامة الشيخ محمد رضا

الجعفرى.

* جواهر المطالب

تأليف : شمس الدين الباعونى (767 - 870 هـ)

يقوم بتحقيقه : العلامة الشيخ محمد باقر المحمودى.

* رسائل الفارابى فى المنطق

يقوم بتحقيقها : الأستاذ محمد تقى دانش بژوه.

* الذخيرة فى علم الكلام

تأليف : السيد الشريف المرتضى (355 - 436 هـ).

يقوم بتحقيقه : السيد أحمد الحسينى.

* الشافى فى الإمامة

(فى الرد على القاضى عبدالجبار المعتزلى).

تأليف : السيد الشريف المرتضى

يقوم بتحقيقه : السيد عبدالزهراء الخطيب ، وهو تحت الطبع فى بيروت.

ويقوم بتحقيقه أيضاً : الشيخ محمد صادق الجعفرى فى طهران.

* مائة منقبة [إيضاح دفائن النواصب]

تأليف : الشيخ الفقيه ابن شاذان ، أبى الحسن محمد بن أحمد بن على بن الحسين.

وهى مائة منقبة وفضيلة لأميرالمؤمنين على ابن أبى طالب والأئمة من ولده عليهم السلام من

ص: 216

طريق العامة.

يقوم بتحقيقه : الشيخ نبيل رضا علوان.

* البيان

تأليف : الشهيد الأول ، أبي عبدالله محمد بن مكى الجزيني العاملي (734 - 786 هـ).

يقوم بتحقيقه : الشيخ محمد الحسنون.

* العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار

تأليف : ابن بطريق ، يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي الأسدي الحلبي (؟ - 600 هـ)

يقوم بتحقيقه : الشيخ إبراهيم البهادري والشيخ مالك المحمودي.

والتحقيق في لمساته الأخيرة.

* عيون الرجال

تأليف : العلامة السيد حسن الصدر (1272 - 1354 هـ).

يقوم بتحقيقه : السيد محمد حسن الترحيني اللبناني.

* حلية المتقين

تأليف : محمد باقر بن محمد تقى المجلسي (1037 - 1111 هـ)

يقوم بتحقيقه وتعريبه : على عبدالحسين الشبستري

ص: 217

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر أباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

